المركز التربوي
للبحوث والإنماء

التّقرير التّحليليّ العام
لنتائج الامتحانات الرسميّة
للشّهادتين المتوسّطة والثانويّة العامّة

في الدورة العاديّة والدورة الاستثنائيّة

للعام الدراسيّ 2021-2022

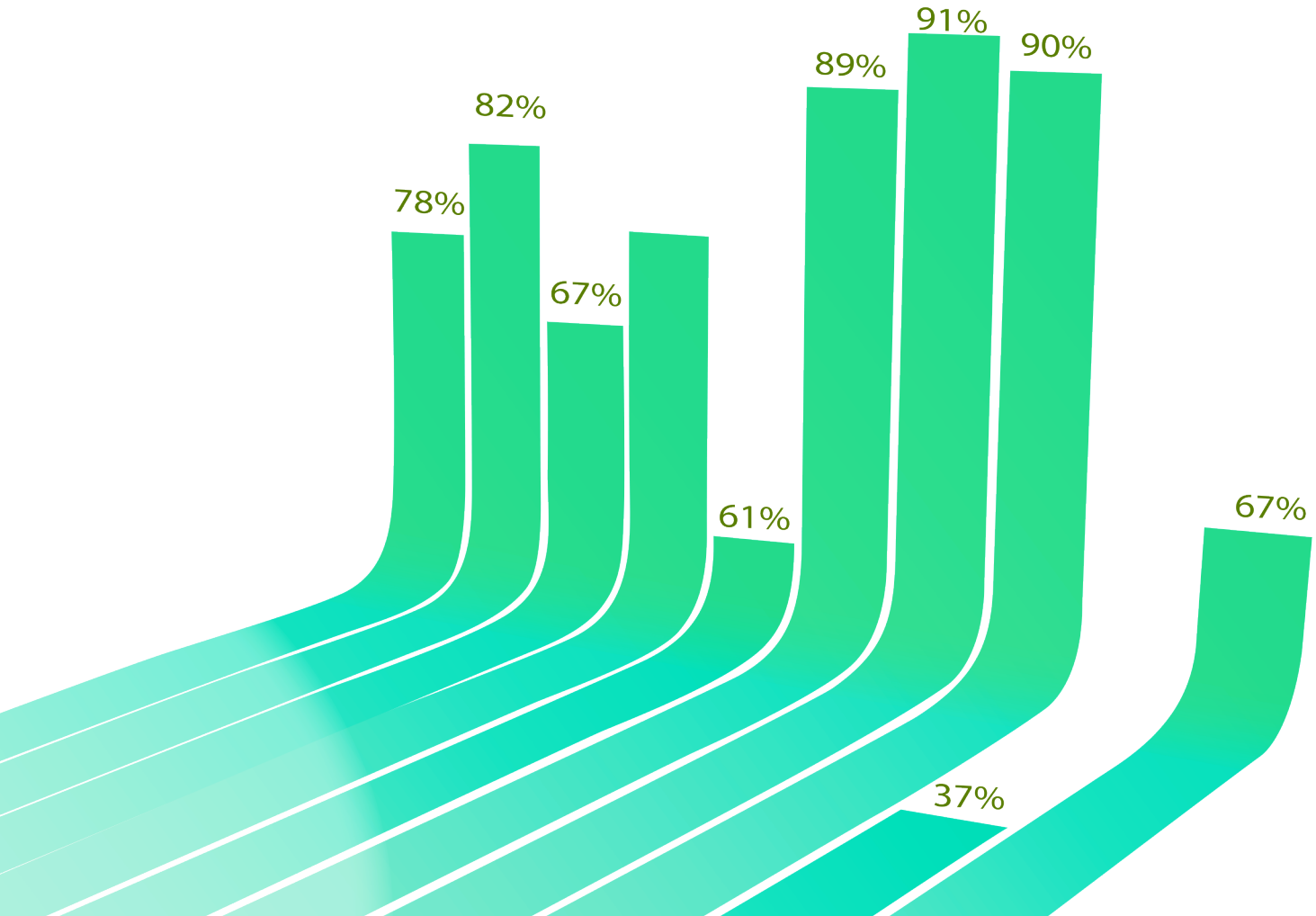

المركز التربوي
للبحوث والإنماء

التّقرير التّحليليّ العام
لنتائج الامتحانات الرسميّة
للشّهادتين المتوسّطة والثانويّة العامّة

في الدورة العاديّة والدورة الاستثنائيّة

للعام الدراسيّ 2021-2022

إشراف عام: بروفسور هيام إسحق

تنسيق عام: أ. رنا عبدالله

باحث تربويّ أساسيّ: د. فادي توا

باحث إحصائيّ تربويّ أساسيّ: د. ريمون بو نادر

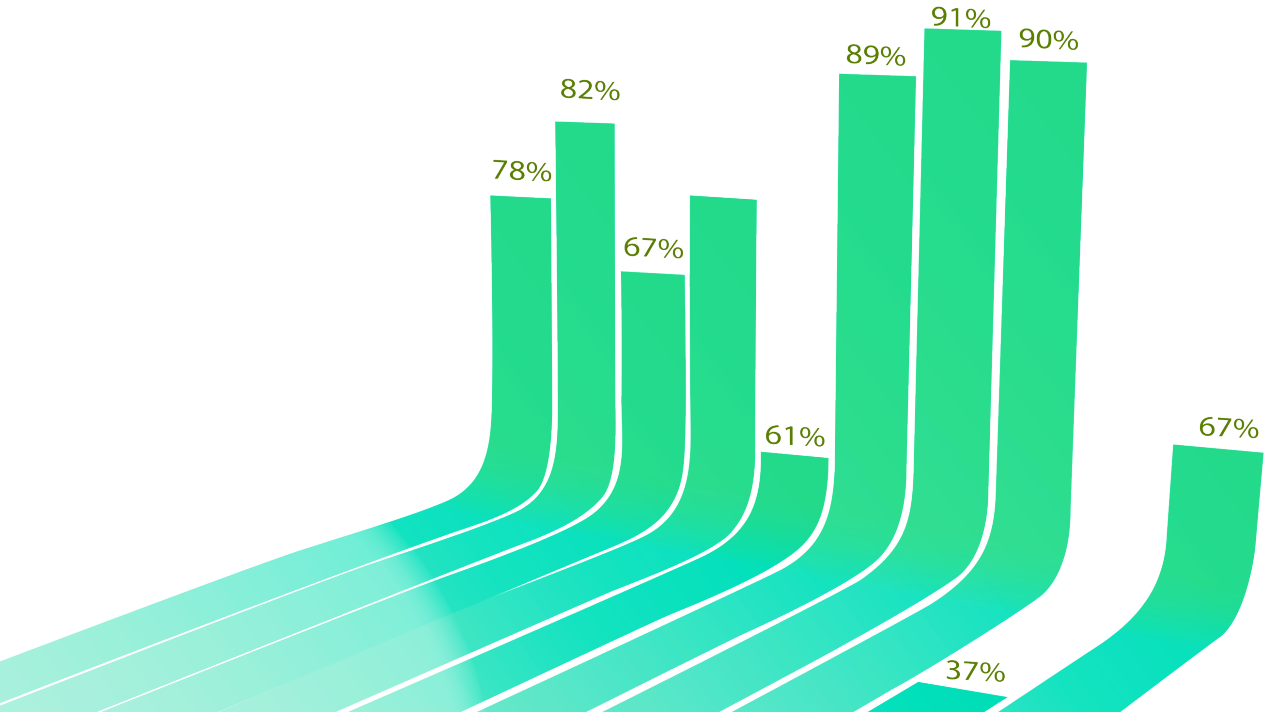

استخراج البيانات الإحصائية: جاك قاصوف
كارول أبو ناصيف
جمال مرعي بليق
مراجعة تربوية: د. كيتا حنا - رنا عبدالله
تصميم وإخراج: موسى الدقس

الإنتاج التقني والطباعي: مكتب التجهيزات والوسائل التربويّة
تمّت الطباعة في مطبعة المركز التربويّ للبحوث والإنماء

© جميع الحقوق محفوظة للمركز التربويّ للبحوث والإنماء - 2023

الفهرس

مقدّمة 4
تمهيد 8
أوّلًا- الأهداف، والإشكاليّة، والمنهجيّة المعتمدة 9
1 - الأهداف 9
2 - الإشكاليّة والفرضيّات 10
3 - المنهجيّة المعتمدة 11
4 - السياق العامّ الّذي أجريت فيه الامتحانات الرسميّة 12
ثانيا- نتائج الشهادة المتوسّطة في الامتحانات الرسميّة (الدورة العاديّة 2021-2022) 13
1 - النتائج بحسب متغيّر المادّة التعليميّة 13
1 - 1 نتائج نسب النجاح 13
1 - 2 نتائج معدّل العلامات 14
2 - النتائج بحسب الموادّ الاختياريّة 15
3 - النتائج بحسب متغيّر الجنس 16
4 - النتائج بحسب متغيّر لغة التعليم والتعلّم الأجنبيّة الأساسيّة الأولى 18
5 - النتائج بحسب متغيّر القطاع التعليميّ 20
6 - النتائج بحسب متغيّر المحافظة 22
7 - النتائج بحسب متغيّر الدرجات والتقدير(Mentions) 24
8 - النتائج بحسب نوع المدرسة في القطاع العامّ (متوسّطة ومتوسّطة- ثانويّة) 25
ثالثًا- مقارنة نتائج نسب النجاح في الشهادة المتوسّطة للامتحانات الرسميّة للدورتين العاديّة والاستثنائيّة 2021-2022. 26
رابعًا- نتائج الشهادة الثانويّة العامّة للامتحانات الرسميّة (الدورة العاديّة 2021-2022) 26
1 - النتائج بحسب متغيّر المادّة التعليميّة 28
1-1 - نتائج نسب النجاح 28
1-2 - نتائج معدّلات العلامات 32
2 - النتائج بحسب الموادّ الاختياريّة 35
3 - النتائج بحسب متغيّر الجنس 52
4 - النتائج بحسب متغيّر لغة التعليم والتعلّم الأجنبيّة الأساسيّة الأولى 57
5 - النتائج بحسب متغيّر قطاع التعليم 62
6 - النتائج بحسب متغيّر المحافظة. 67
7 - النتائج بحسب متغيّر الفرع الدراسيّ 74
8 - النتائج: توزيع الدرجات والتقدير(Mentions) بحسب متغيّر المحافظات 76
خامسًا- مقارنة نتائج نسب النجاح في شهادة الثانويّة العامّة للامتحانات الرسميّة للعام الدراسيّ 2020-2021 للدورتين العاديّة والاستثنائيّة 79
ملخّص وتوصيات 80
بالنسبة إلى الشهادة المتوسّطة 80
بالنسبة إلى الشهادة الثانويّة 81

مقدّمة

يطيب لي أن أقدم للتقرير التحليلي العامّ لنتائج الامتحانات الرسمية للشهادتين المتوسّطة والثانوية في الدورتين العادية والاستثنائية للعام الدراسي 2020 – 2021، وذلك للأسباب عدّة منها:

أولاً، التقرير تقرير بحثي يستند إلى دراسة إحصائية عميقة لنتائج هاتين الشهادتين للعام الدراسي 2020 – 2021، بمنهجية واضحة ودقيقة حددت الإشكالية والأهداف والميدان البحثي؛ والمركز التربوي للبحوث والإنماء يعيد التأكيد، من وراء هذا التقرير، أن دوره الأساسي في التربية في لبنان إنّما هو انتاج المعرفة العلمية التي تدرس الواقع التربوي اللبناني، تحلله بالاستناد إلى المعطيات العلمية المتحصلة من الممارسات اليومية في التعليم او في التقويم التربوي، وتأخذ منه العبر لتجويد تلك الممارسات التربوية التعليمية، ولمساعدة الإدارة التربوية في اتخاذ التدابير اللازمة للوصول إلى رفع إنتاجية القطاع التربوي إلى أفضل ما يمكن من النتائج المأمولة، سعيا لإعطاء القيمة العلمية للشهادات اللبنانية بين شهادات الدول المتقدمة في العالم. والواقع أنّ هذا التقرير يحلل واقع الامتحانات الرسمية لشهادتي البريفه والبكالوريا للسنة الدراسية 2020 – 2021 بعدما لم تحصل الامتحانات الرسمية في السنة التي سبقتهما بسبب جائحة كورونا.

ثانياً، التقرير تقرير وطني، إذ يدرس نتائج كل التلامذة الذين تقدموا إلى الشهادتين اللبنانيتين البكالوريا بفروعها والبريفه في كل المحافظات اللبنانية في الشهادتين المذكورتين، موثّق إذ يستند إلى النتائج الرسمية الصادرة عن وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي، شامل إذ يتطرق إلى المواد الأساسية في هاتين الشهادتين، وإلى المواد الاختيارية مبرزًا ما اختاره الطلاب من بينها، استنادا إلى الجنس، والمحافظة، واللغة الثانية للمتعلّمين، وهو في الوقت عينه تقرير تحليلي، يحلل النتائج التي توصل إليها، ويفسرها ويناقشها بعد مقارنتها مع نتائج السنة الدراسيّة 2018 –2019 وهي السنة الأخيرة التي نفّذت فيها الامتحانات وتم تحليلها.

إنّه تقرير متكامل يشكل مادة للدارسين والباحثين وللإداريين يكون لهم عونا في إتخاذ التدابير الإدارية والتربوية والتعليمية النوعية التي تساهم في رفع مستوى الشهادات الرسمية اللبنانية في المرحلة الراهنة، مبتغى جميع اللبنانيين، فتستعيد الشهادات اللبنانية موقعها المميز في سلم شهادات الدول الساعية نحو التقدّم.

ثالثاً، التقرير يضع الإصبع على مكامن الخلل التي برزت في نتائج الامتحانات الرسمية، بعد خضوع هذه الامتحانات لتقليص قسري طال، على حدٍّ سواء، المواد التي يمتحن المتعلّمون فيها، ومحتواها، وبعد تحديد

المواد الاختيارية التي تجري عليها؛ وقد بينت هذه الدراسة التحليلية أن الاستسهال يشكل رائد المتعلّمين في خياراتهم، وأن المواد التي تعتمد على الحفظ هي المواد التي يقبلون عليها للهروب من التفكير ومن التحليل في الامتحانات، وهذا ما يؤدي إلى المساهمة في حصول المتعلّمين على علامات عالية تؤثر في نسب نجاحهم، مبنية على حفظ المواد وليس على التحليل الذي يقومون به في معالجة الامتحانات. وهذا ما يقلل بالطبع من قيمة الشهادات اللبنانية، ولا يزوّد المتعلّمين بالكفايات التربوية التي يطمحون إليها، والتي هم بحاجة ماسة إليها في حياتهم وإذا ما قرّروا الدخول إلى الجامعات بعد حصولهم على الشهادة البكالوريا اللبنانية.

مما لاشك فيه أن قيمة هذا التقرير لا تتوقف فقط على مضمونه العلمي الدقيق والمنهجي، وعلى المعالجة الإحصائية المتأنية التي احتواها والتي تؤكد ما استنتجه التحليل الذي قام به الباحثون الّذين أعدوا هذا التقرير، أنما على ما يلقيه من أضواء على مكامن الخلل في الامتحانات الرسمية اللبنانية، إن لناحية تقليص المواد التعليمية، أو لناحية المواد الاختيارية، أو لناحية معدلات العلامات المتحصّلة في بعض المواد دون بعضها الآخر، وعلى توجيه أنظار المسؤولين التربويين إلى سبل المعالجة التربوية والتعليمية الناجعة، فالامتحانات التي تشكل رأس جبل الجليد إنما تختزن مجموعة من الموشّرات حول صحة التعليم في لبنان، دون تمييز ما بين الرسمي منه أو الخاصّ، والقضايا التي من الالحاح معالجتها لجعل العملية التربوية التعليمية أكثر جودة في بلد عانى كثيرا من الانهيار الاقتصادي ولا يزال؛ غير أن إرادة اللبنانيين في الحفاظ على مستوى الشهادات اللبنانية تبقى الهدف الأول الذي علينا جميعا أن نتجند للوصول إليه، أو للتقدم في إتجاه السعي لبلوغه، فالمسائل التربوية مسائل طويلة المدى، تقتضي العمل الشاق والدؤوب والمثابرة والصمود للوصول إلى بعض التقدّم الذي يشكل لبنة في البناء التربوي الوطني.

إنّنا نتمنّى أن يساهم هذا التقرير التحليلي في إعطاء العاملين التربويين على المستويات كافة، من معلّمين وإداريين وباحثين وأصحاب قرار في التعليم الرسمي وفي التعليم الخاصّ، وفي كل مدرسة من مدارس لبنان، الزخم المرجو للسير بالتربية في لبنان إلى ما نطمح إليه جميعًا من تقدم ورفعة وازدهار ينعكس خيرا على الوطن وإبنائه. فبالتربية نبني ونعلي البنيان.

البروفيسورة هيام إسحاق

رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء بالتكليف

التّقرير التّحليليّ العام
لنتائج الامتحانات الرسميّة
للدّورة العاديّة 2021-2022

تمهيد

التعليم حقّ من حقوق الإنسان، لا بدّ من تأمينه بمعايير جيّدة، وعامل قويّ من عوامل تحقيق التنمية المستدامة وبناء السلام. وقد أُسندت إلى منظّمة اليونسكو التابعة للأمم المتّحدة مهمّة متابعة شؤون التعليم من مختلف الجوانب، والعمل على تعزيز النظم التعليميّة في أنحاء العالم كافّة، من خلال التعاون مع الحكومات وعدد من الشركاء، بغية توجيه السياسات التربويّة وتحويل الالتزامات إلى قدرات.

كذلك، أُسند إليها الدور الرئيس في جدول أعمال التعليم العالميّ، حتى العام 2030، من خلال الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة الّذي ينصّ على «ضمان التعليم الجيّد المنصف والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع،» ما يمكّن الإنسان بفعل ما يقدّمه له التعليم من معارف ومهارات، من بناء حياته والعيش بكرامة، وأداء دور فعّال ومؤثّر في مجتمعه.

انطلاقًا من ذلك، تعمل اليونسكو على تطوير التعليم في مختلف مراحله، بدءًا من التعليم ما قبل الجامعيّ وصولًا إلى التعليم العالي، بما في ذلك التعليم والتدريب في المجال التقنيّ والمهنيّ، والتعليم غير النظاميّ ومحو الأمّيّة. وتعتبر المنظّمة أيضًا أنّ الحكومات تتحمّل المسؤوليّة الأساسيّة في إنجاح عمليّات التنفيذ والمراجعة والمتابعة.

وقد نصّ الهدف الرابع من خطّة التنمية المستدامة (2030) على ضمان التعليم الجيّد المنصف والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلّم للجميع. ولتحقيق هذا الهدف، لا بدّ من ضمان حصول جميع الفتيات والفتيان على حدّ سواء على التعليم الابتدائيّ والثانويّ المجّانيّ والمنصف والجيّد، بهدف تحقيق نتائج تعليميّة وتعلميّة فعّالة بحلول العام 2030، بالإضافة إلى ضمان تكافؤ فرص الوصول إلى مستويات التعليم والتدريب المهنيّ للفئات المستهدفة كافّة بحلول العام 2030 أيضًا من خلال المتابعة. يؤدّي ذلك إلى تطوير قدرات هذه الفئات الّتي تشمل ذوي الاحتياجات الخاصّة، والشعوب الأصليّة، والأطفال الّذين يعيشون في أوضاع هشّة، وإلى القضاء على التفاوت بين الجنسَين في التعليم والتعلّم. ويُضاف إلى ذلك، ضمان اكتساب جميع المتعلّمين المعارف والمهارات اللازمة، لدعم تنمية مستدامة تتحقّق من خلال معالجة جملة من الأسباب، على رأسها التعليم لتحقيق التنمية المستدامة، واتّباع أساليب العيش المستدامة، وتأمين حقوق الإنسان، والإنصاف بين الجنسَين، والترويج لثقافة السلام ونبذ العنف، والعمل بمبدأ المواطنة العالميَة، وتقدير التنوّع الثقافيّ، وتقدير مساهمة الثقافة في التنمية المستدامة بحلول العام 2030.

في هذا السياق، يشكّل المرشّحون للامتحانات الرسميّة الّذين يتطلّعون إلى نيل شهادة الثانويّة العامّة جزءًا من مخرجات النظام التربويّ في لبنان. فهُم ينتمون إلى مؤسّساته التعليميّة الرسميّة والخاصّة، وهم الموارد البشريَة، تسعى الإعلانات والمواثيق الدوليّة والدستور اللبنانيّ إلى حماية حقّهم في التعليم وتأمينه، ولا سيّما الأطفال، ذكورًا وإناثًا، وذوي الاحتياجات الخاصّة.

أولاً- الأهداف، والإشكاليّة، والمنهجيّة المعتمدة

يسعى هذا التقرير، للسنة الرابعة على التوالي، إلى تبيان فرص التعلّم والتعليم المتساوية والمنصفة المؤمّنة للمتعلّمين الّتي تنعكس على تحقيق الإنصاف في تحصيلهم الدراسيّ، وذلك بهدف استثمار النتائج في تطوير مناهج تعليميّة فعّالة وقادرة على توفير الإنصاف والشفافية، بما يتوافق مع المتطلّبات التربويّة والصحّيّة والنفسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة للبلاد.

ويندرج هذا التقرير في سياق الالتزامات العالميّة الخاصّة بالهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، ثُمّ في سياق الجهود الوطنيّة الرامية إلى تطوير التعليم، الأمر الّذي يتطلّب وضع مؤشّرات وطنيّة لكلّ غاية من الغايات المنشودة، ومن ضمنها تقييم نتائج التعلّم، من خلال قياس المعارف والمهارات والكفايات، وذلك في إطار التركيز على التعليم الفعّال.

فضلا عن ذلك، ينصّ العرض التفصيليّ للهدف الرابع، في إحدى غاياته، على أهمّيّة تنظيم عمليّة وطنيّة لتقويم التعلّم، في نهاية كلّ مرحلة دراسيّة، بما في ذلك مرحلة التعليم الثانويّ. يمكن اعتبار هذه العمليّة جزءًا من رصد التقدّم المُحرَز نحو تحقيق هذا الهدف.

1 - الأهداف

- التقصّي عن مدى ترسيخ مبدأ الإنصاف في فرص التعليم، بالاستناد إلى نتائج شهادة الثانويّة العامّة بفروعها الأربعة، بالإضافة إلى الفرع الدراسيّ في الثانويّة العامّة في العام الدراسيّ 2021-2022، ومن خلال المقارنة بين نسب النجاح لدى المتعلّمين، بحسب متغيّرات عديدة (المادّة التعليميّة، والموادّ الاختياريّة، والجنس، والقطاع التعليميّ، والمحافظة، ولغة التعليم).
- التقصّي عن نوعيّة التعليم في المحافظات المختلفة، بالاستناد إلى نتائج شهادة الثانويّة العامّة بفروعها الأربعة، بالإضافة إلى الفرع الدراسيّ في الثانويّة العامّة للدورة العاديّة في العام الدراسيّ 2021-2022، وذلك من خلال المقارنة بين نوع الدرجات والنسبة الّتي حصّلها المتعلّمون في كلّ منها، بحسب متغيّر المحافظات، وبالرجوع إلى معدّلات العلامات.
- الإشارة إلى نسب النجاح، ومعدّلات العلامات بالاستناد إلى نتائج شهادة الثانويّة العامّة بفروعها الأربعة، في العام الدراسيّ 2021-2022، علمًا أنّ الامتحانات جرت في ظلّ ظروف اقتصاديّة واجتماعيّة وصحّيّة (جائحة كورونا 2019) غير مسبوقة في البلاد، استدعت اتّخاذ قرارات تربويّة نصّت على ما عُرف بالموادّ الاختياريّة، رافقتها إعادة نظر شاملة في ما يتعلّق بمسألة تقليص محتوى الموادّ الدراسيّة.

من خلال هذه المقارنات، يسعى التقرير إلى الآتي:

- رصد الثغرات ، ونقاط الضعف، ومكامن العوائق الّتي يمكن أن تعكسها نتائج الامتحانات الرسميّة، الّتي تحول دون تحقيق جودة التعليم للجميع.
- إعادة النظر في توصيف الاختبارات وفي أسس التقييم المعتمدة في الامتحانات الرسميّة، في ضوء هذه النتائج، ثُمّ جعل دورات الإعداد والتدريب للمعلّمين والجهاز الإداريّ أكثر فعاليّة، لكي تلبّي الحاجات الّتي جرى رصدها، لتحسين نوعيّة التعليم كما يمكن توظيف النتائج والاستفادة منها في عملية تطوير المناهج في ما يتعلق بوضع أسس التقويم.
- دفع الأجهزة التربويّة المحلّيّة والمركزيّة إلى التساؤل وتقصّي أسباب الإخفاق الّتي يمكن أن تُظهرها نتائج الامتحانات الرسميّة في بعض النقاط والنواحي، بهدف تحسين أدائها.
- إعادة النظر في مقاربة طرح المحتوى والمواضيع، وذلك في إطار تطوير المناهج.

2 - الإشكاليّة والفرضيّات

بالاستناد إلى الدستور اللبنانيّ، والمواثيق والاتفاقيّات والإعلانات الدوليّة، الّتي أكّدت على حقّ الجميع في التعليم يخرج التقرير للإجابة عن الإشكاليّة الآتية:

إلى أيّ مدى تتحقّق الإنصاف بين المتعلّمين انطلاقًا من مبدأ حقّ التعلّم للجميع وكيف تؤثّر في تحسين مستوى التحصيل التعلميّ، بالاستناد إلى نتائج الشهادة الثانويّة العامّة للدورة العاديّة في العام الدراسيّ 2021-2022 وخصوصًا في ظلّ الظروف المستجدّة اقتصاديًا واجتماعيًا وصحّيًا وتربويًا؟

ويتفرّع من هذه الإشكاليّة الأسئلة الآتية:

- هل تُظهر نسب النجاح احترامًا لمبدأ مساواة المتعلّمين في التعليم، بالاستناد إلى نتائج شهادة الثانويّة العامّة في الدورة العاديّة للعام الدراسيّ 2021-2022؟

- هل يكشف مستوى التحصيل التعلميّ عن احترام مبدأ مساواة المتعلّمين في مستوى التعليم، بالاستناد إلى نتائج شهادة الثانويّة العامّة في الدورة العاديّة للعام الدراسيّ 2021-2022؟

- هل تكشف نسب الدرجات والتقدير ((mentions مستوى نوعيّة التعليم في المحافظات المختلفة؟

انطلاقًا من السؤال الأساسيّ والأسئلة الفرعيّة، يأتي هذا التقرير ليؤكّد الفرضيّات الآتية أو ليدحضها:

- يُظهر معدّل/ متوسّط العلامات اختلافًا دالًّا، بحسب المادّة التعليميّة، في شهادة الثانويّة العامّة.

- تُظهر نسب المشاركة في الموادّ الاختياريّة اختلافًا بحسب الجنس والقطاع التعليميّ والمحافظة.

- يُظهر معدّل/ متوسّط العلامات اختلافًا دالًّا، بحسب الجنس (ذكور وإناث)، في كلٍّ من فروع شهادة الثانويّة العامّة.

- يبيّن معدّل/ متوسّط العلامات اختلافًا دالًّا، وفقًا للغة التعليم والتعلّم الأجنبيّة الأساسيّة الأولى (اللغة الإنكليزيّة أو اللغة الفرنسيّة)، في كلّ من فروع شهادة الثانويّة العامّة.

- يكشف معدّل/ متوسّط العلامات اختلافًا دالًّا، تبعًا للقطاع التعليميّ (رسميّ، خاصّ غير مجانيّ)، في كلّ من فروع شهادة الثانويّة العامّة.

- يُظهر معدّل/ متوسّط العلامات اختلافًا دالًّا، بحسب المحافظة (بيروت، أو جبل لبنان، أو النبطيّة، أو الجنوب، أو الشمال، أو البقاع، أو بعلبكّ الهرمل)، في كلّ من فروع شهادة الثانويّة العامّة.

تُظهر نسب الدرجات اختلافًا في مستوى نوعية التعليم في المحافظات المختلفة.

3 - المنهجية المعتمدة

نعتمد في هذا التقرير المنهج الوصفيّ التحليليّ الّذي يستند إلى إطار نظريّ، يعود إلى ما تضمّنه الدستور اللبنانيّ من تأكيد على حقّ التعليم والإنصاف في الحقوق والواجبات بين اللبنانيّين، وما تنصّ عليه الاتفاقيّات والمواثيق والقرارات الدوليّة، لجهة الحقّ في التعليم وضمان الحصول عليه للجميع، من دون أيّ تمايز فيما بينهم، إضافةً إلى التقرير التحليليّ العامّ، والتقارير المتخصّصة في الموادّ كافّة، لنتائج شهادة الثانويّة العامّة في الدورة العاديّة للعام الدراسيّ 2018-2019. وفي الإطار الميدانيّ، يجري عرض نتائج مجتمع الدراسة وتحليلها، ويشمل المتعلّمين المشتركين من المرشّحين للامتحانات الرسميّة في دورتَيها، العاديّة والاستثنائيّة، للعام الدراسيّ 2021-2022، بغية نيل شهادة الثانويّة العامّة بفروعها الأربعة.

وقد توزّع مجتمع الدراسة على النحو المبيّن في الجدول الآتي:

جدول رقم (1)- توزيع مجتمع الدراسة (مرشّحين ومشتركين وناجحين) في فروع شهادة الثانويّة العامّة (الدورة العاديّة 2021-2022)

	العلوم العامّة	علوم الحياة	الاجتماع والاقتصاد	الآداب والإنسانيّات
مرشّحون	6792	17978	17862	1605
مشتركون	5830	17064	17143	1448
% الناجحين	**90.7%**	**92.3%**	**93.99%**	**77.1%**

تتمثّل أدوات البحث بالمسابقات الرسميّة الّتي أعدّتها لجان مختصّة لكلّ من الموادّ التعليميّة في فروع شهادة الثانويّة العامّة في دورتَيها، العاديّة والاستثنائيّة، للعام الدراسيّ 2021-2022، كما بنتائج الناجحين فيها.

أمّا تقنيّات البحث المستخدمة في جمع المعلومات فبدأت بعمليّة إدخال العلامات في مراكز التصحيح الموزّعة على المحافظات، ومن ثمّ تجميعها بواسطة النسخ الإلكترونية في المركز الرئيس في منطقة بيروت حيث جرى إدخالها باستخدام برنامج خاصّ بوزارة التربية والتعليم العالي.

وتنوّعت تقنيّات البحث المعتمدة في تحليل المعلومات، إذ إنّ اختبار طبيعة المتغيّر يؤمّن فهمًا أعمق للفرضيّات المتعلّقة بالبيانات، كما يساعد على تصميم مسار تحليل البيانات، كأن نحاول التحليل، على سبيل المثال، باستخدام اختبارات بارامتريّة (parametric tests) أو اختبارات غير بارامتريّة (non-parametric tests ، ديفيليس، 2003).

أضف إلى ذلك أنّنا نعتمد في هذا التقرير متغيّر اختبار كولموغوروف–سميرنوف (Kolmogrov-smirnov test of normality) الخاصّ بفحص طبيعة المتغيّر. فإذا رُفضت فرضيّة التوزيع الطبيعيّ للمتغيّر، عندئذ، سيكون «سيغ» (أي قيمة الاحتمال «p») أقلّ من 0,05 (بمعنى أنّ للاختبار قيمة دالّة عند الحدّ الّذي تنخفض فيه قيمة الاحتمال عن 0,05 أو $p<0.05$). وفي حال جرى قبول فرضيّة طبيعة المتغيّر، يكون «سيغ» أكبر من 0,05 (أي $p>0.05$). يرجع ذلك إلى أنّ اختبار كولموغوروف-سميرنوف (ك/س) يسمح بالتحقّق من الفرضيّة الفارغة الّتي تقول إنّ توزيع البيانات يساوي التوزيع الطبيعيّ (لوند ريزارتش لت، 2013)، وإنّ رفض فرضيّة العدم (null hypothesis) يعني توزيعًا للبيانات لا يتساوى مع التوزيع الطبيعيّ.

فإذا جرى توزيع البيانات بطريقة طبيعيّة (normal distribution)، يجري استخدام الاختبارات البارامتريّة (والش، 1952). وإذا لم تُوَزَّع البيانات بالطريقة الطبيعيّة، يُصار إلى استخدام اختبارات غير بارامتريّة/غير حدّيّة (غاسيمي وزاهيدياسل، 2012)، فنُجري هذا الاختبار لكلّ متغيّر متريّ، عند التحقّق من الفرضيّات، لتأكيد اختيار الاختبارات. وفي الحالة الّتي بين

أيدينا، يشكّل «معدّل/ متوسّط المتعلّم» المتغيّر الوحيد الّذي سيجري اختباره (بو نادر،2017). وقد أثبتت التجربة، عند تطبيق اختبار «كولوموغروف-سميرنوف» على «معدّل/متوسّط المتعلّمين»، ووفقًا لمختلف المتغيّرات المستقلّة (الجنس، وفرع الصفّ، والمنطقة، واللغة الأساسيّة)، أنّ هذا المعدّل لا يتبع التوزيع الطبيعيّ (not normally distributed). وهكذا، جاء اختيار اختبارات «مان-ويتني يو»(Mann Whitney-U Test) غير البارامتريّة، ليتيح المقارنة بين المتوسّطات/المعدّلات الخاصّة بمجموعتَين مستقلّتين، واختبار «كروسكال واليس» (Kruskall Wallis) للمقارنة بين المتوسّطات/المعدّلات الخاصّة بأكثر من مجموعتَين مستقلّتَين.

4 - السياق العامّ الّذي أجريت فيه الامتحانات الرسميّة

مع تراجع جائحة كوفيد19-، عرف العام الدراسيّ 2021-2022 انتقالاً تدريجيًّا من التعليم المدمج (بخاصّة في الفصل الأوّل) إلى التعليم الحضوريّ، وسْط تفاقم للأوضاع الاقتصاديّة والاجتماعيّة الّتي أرخت بظلّها على الوضع التربويّ ما أدّى إلى سلسلة من الإضرابات شهدها القطاع التربويّ في القطاع العامّ بشكل خاصّ.

إزاء هذا الواقع التربويّ استمرّ العمل بقرار ما سُمّي بـ»الموادّ الاختياريّة» في امتحانات الشهادة المتوسّطة والشهادة الثانويّة العامّة. بالنسبة إلى الشهادة المتوسّطة جرى توزيع الموادّ بين موادّ إلزاميّة (الرياضيّات، اللغة العربيّة واللغة الأجنبيّة) ومادّة اختياريّة واحدة من موادّ الاجتماعيّات الثلاث (تاريخ، جغرافيا، تربية وطنيّة وتنشئة مدنيّة)، بالإضافة إلى مادّة اختياريّة واحدة من موادّ العلوم الثلاث (فيزيا، كيمياء، علوم الحياة والأرض).

أمّا بالنسبة إلى الشهادة الثانويّة العامّة فقد جرى توزيع الموادّ في كلّ من الفروع الأربعة بين موادّ إلزاميّة وموادّ اختياريّة، كتدبير استثنائيّ، كما ورد في قرار وزارة التربية والتعليم العالي، وقد جاء هذا التوزيع وفق الآتي: يُمتحن المتعلّم في فرع العلوم العامّة في خمس موادّ إلزاميّة (الرياضيّات، الفيزياء، الكيمياء، اللغة العربيّة وآدابها واللغة الأجنبيّة) ومادّة اختياريّة واحدة من أصل أربع وهي: الفلسفة والحضارات، التاريخ، الجغرافيا، التربية الوطنيّة والتنشئة المدنيّة. أمّا المتعلّمون في فرع علوم الحياة فيُمتحنون في ستّ موادّ إلزاميّة (علوم الحياة، الرياضيّات، الفيزياء، الكيمياء، اللغة العربيّة وآدابها واللغة الأجنبيّة) ومادّة اختياريّة من أصل أربع هي عينها الواردة في فرع العلوم العامّة.

وبالنسبة إلى المتعلّمين في فرع الاجتماع والاقتصاد فيُمتحنون في ستّ موادّ إلزاميّة (الاجتماع، الاقتصاد، الرياضيّات، اللغة العربيّة وآدابها، اللغة الأجنبيّة والفلسفة والحضارات) ويختار الطالب مادّة واحدة من ستّ موادّ وهي: التاريخ، الجغرافيا، التربية الوطنيّة والتنشئة المدنيّة ، كيمياء، فيزياء وعلوم الحياة، في حين أنّ المتعلّمين في فرع الآداب والإنسانيّات يُمتحنون في خمس موادّ إلزاميّة (اللغة العربيّة وآدابها، اللغة الأجنبيّة، الفلسفة العربيّة، الفلسفة العامّة والجغرافيا) ومادّة اختياريّة من ست موادّ هي: التاريخ، التربية الوطنيّة والتنشئة المدنيّة، الرياضيّات، كيمياء، فيزياء وعلوم الحياة.

هذا الإجراء رافقه تقليص إضافيّ في بعض المحاور لكلّ مادّة، وتعديل في تثقيل الموادّ ومدّتها في الساعة.

يتناول هذا التقرير التحليليّ العامّ نتائج الامتحانات الرسميّة للشهادة المتوسّطة ولشهادة الثانويّة العامّة، في الدورة العاديّة من العام الدراسيّ 2021-2022، مع الإشارة إلى نتائج الدورة الاستثنائيّة في العام ذاته. ينطلق هذا التقرير من مقدّمة ومبحث أساسيّ، ويهتمّ بنتائج الشهادة المتوسّطة والشهادة الثانويّة العامّة بفروعها الأربعة، وفقًا لمتغيّرات المادّة التعليميّة، والموادّ الاختياريّة والجنس، واللغة الأجنبيّة الأساسيّة، والقطاع التعليميّ، والمحافظة، وتوزيع الدرجات والتقدير((mentions بحسب المحافظات، إضافة إلى الفرع الدراسيّ. وينتهي المبحث بإشارة إلى نتائج الدورة الاستثنائيّة، ومقارنتها بالدورة العاديّة، ثم بملخّص يسلّط الضوء على أبرز النتائج، ويقدّم التوصيات.

ثانيًا- نتائج الشهادة المتوسّطة في الامتحانات الرسميّة

(الدورة العاديّة 2021-2022)

نعرض، في هذا القسم، نتائج الشهادة المتوسّطة، في الامتحانات الرسميّة للعام الدراسيّ 2021-2022 (الدورة العاديّة)، بحسب متغيّرات المادّة التعليميّة، والجنس، واللغة الأجنبيّة الأساسيّة الأولى، والقطاع التعليميّ، والمحافظة، ونوع المدرسة الرسميّة (متوسّطة أو متوسّطة ثانويّة) وتوزيع الدرجات والتقدير (Mentions) بحسب المحافظات، كما سنعرض نتائج الدورة الاستثنائيّة.

الشهادة المتوسّطة			
عدد المرشّحين	عدد المشتركين	عدد الناجحين	نسبة الناجحين
60255	59276	46999	79.29%

بلغ عدد المرشّحين في هذا العام (60255) مرشّحًا في الدورة العاديّة، بانخفاض قدره (0.35%)عن العام الدراسيّ 2018-2019. أمّا عدد المشتركين فقد بلغ (59276) مشتركًا بزيادة بلغت (0.3%).

وتُظهر النتائج ارتفاعًا في نسبة الناجحين، إذ بلغت (79.29%) مقابل (74.28%) في العام الدراسيّ 2018-2019، أي بفارق قدره (5.01%).

1. النّتائج بحسب متغيّر المادة التّعليمية

1-1 - نتائج نسب النجاح

رسم بيانيّ رقم (1)- نسب النجاح بحسب متغيّر المادّة التعليميّة في الشهادة المتوسّطة (الدورة العاديّة 2021-2022)

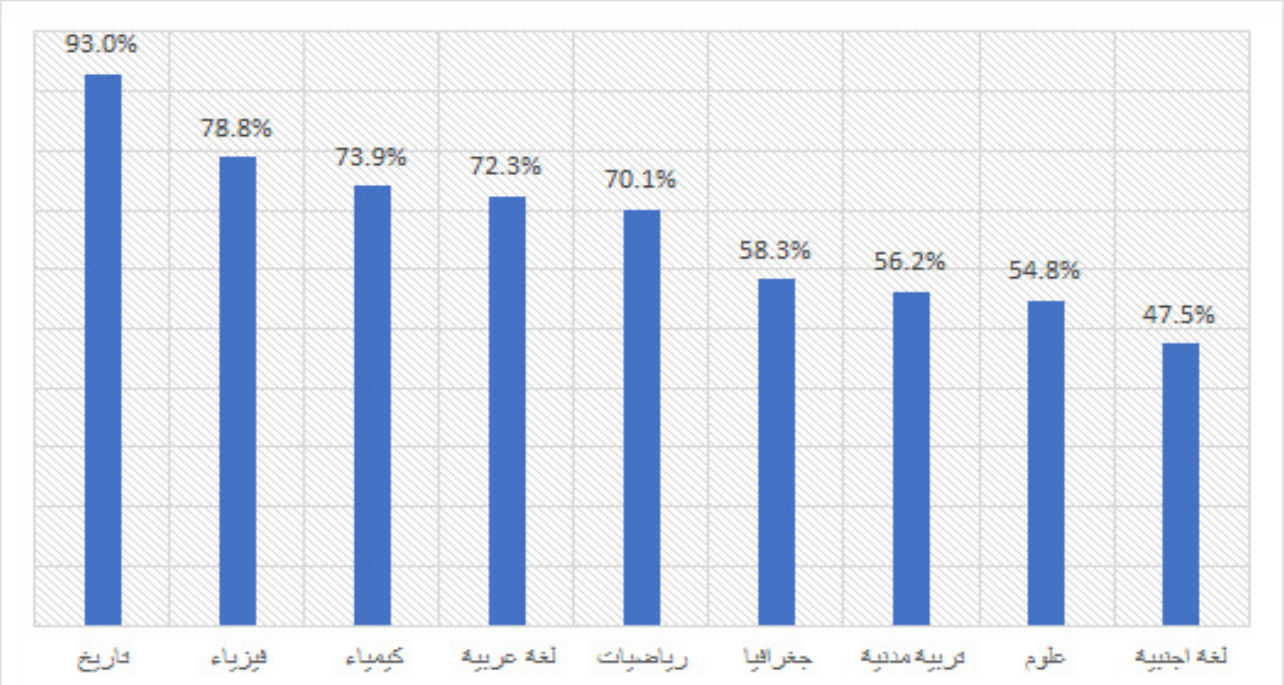

حتلّت مادّة التاريخ المرتبة الأولى في نسب النجاح (93%)، مع العلم أنّها كانت في المرتبة السادسة في العام 2018-2019 بنسبة (67.2%) أي بزيادة بلغت (25.8%) ويعود ذلك بلا ريب إلى عاملين أساسيّين: الأوّل هو نسبة التقليص المرتفعة الّتي بلغت 60% من المنهج وهي الأعلى بين سائر الموادّ، والثاني هو أنّ أسس تقويم هذه المادّة ما زال يرتكز على التذكّر.

كما يلفت ارتفاع نسبة النجاح في مادّة اللغة العربيّة بالمقارنة مع 2018-2019 (من 57.4% الى 72.3% أي بفارق 14.9%)، كذلك حلول اللغة الأجنبيّة في المرتبة الأخيرة، طيلة الأعوام الأربعة المنصرمة مع نسبة نجاح سلبيّة بلغت هذا العام (47.5%) ومع مزيد من التراجع بلغ (2.3%) عن العام 2018-2019. لقد شكّلت اللغة الأجنبيّة على الدوام- خصوصًا في القطاع العامّ- نقطة ضعف أساسيّة في نتائج الامتحانات الرسميّة.

ويمكن القول إنّ معظم الموادّ قد شهدت ارتفاعًا في نسب النجاح بالمقارنة مع عام 2018-2019.

2-1 - نتائج معدّل العلامات

رسم بيانيّ رقم (2)- معدّل العلامات بحسب متغيّر المادّة التعليميّة في الشهادة المتوسّطة (الدورة العاديّة 2021-2022)

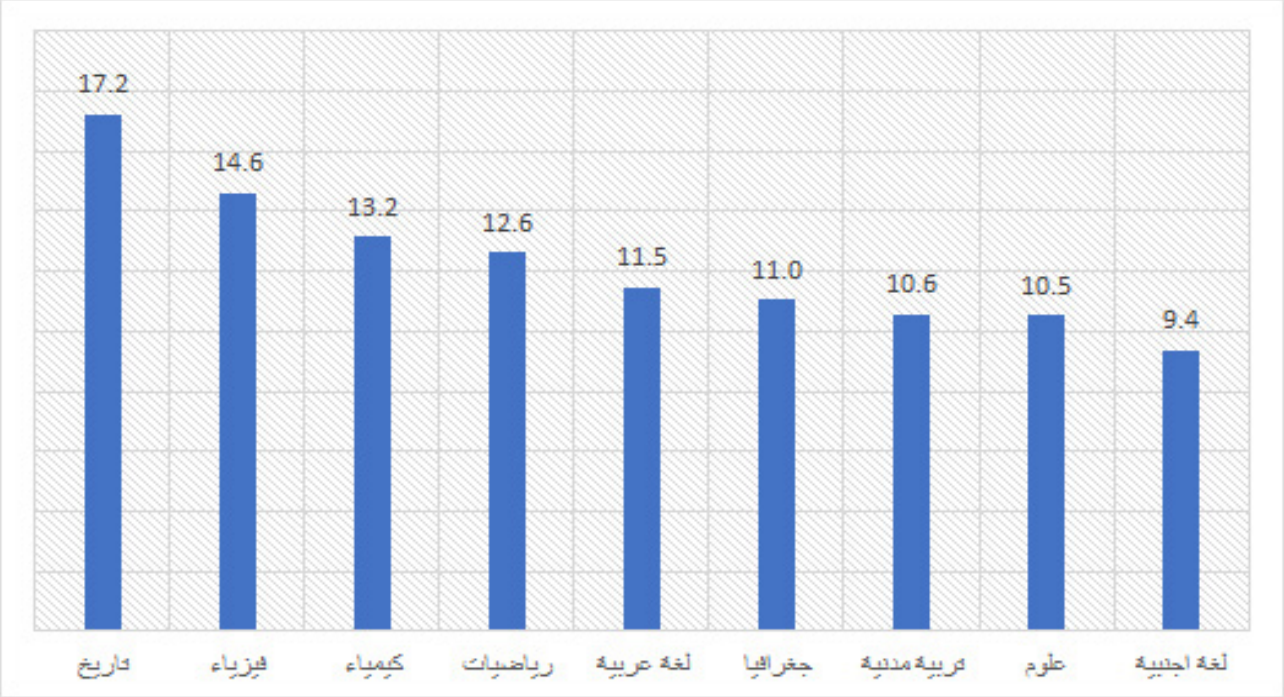

بالنسبة إلى معدّل العلامات بحسب متغيّر المادّة التعليميّة، يمكننا أن نلاحظ ارتفاعًا كبيرًا في هذا المعدّل في مادّة التاريخ (من 12علامة عام 2018-2019 إلى 17.2 علامة) أي بزيادة قدرها (5.2) علامة، في تناغمٍ واضحٍ مع متغيّر نسبة النجاح، كما ارتفع هذا المعدّل في مادّتي الفيزياء (1.81 علامة) والكيمياء (2.25 علامة) وبقي سلبيًّا بالنسبة إلى اللغة الأجنبيّة أي دون معدّل النجاح المطلوب.

2. النّتائج بحسب الموادّ الاختياريّة

رسم بيانيّ رقم (3)- نسبة المشاركة في تقديم الموادّ العلميّة الاختياريّة

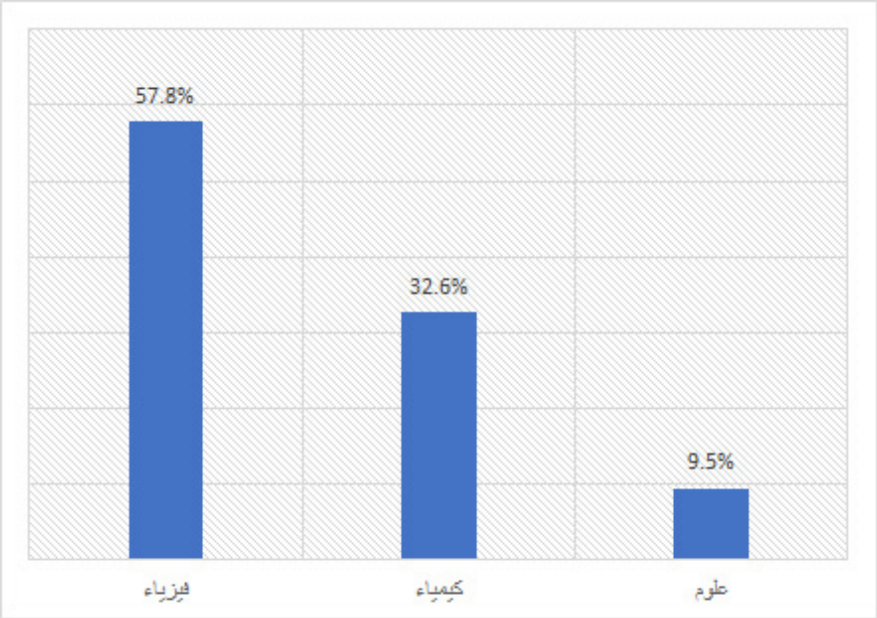

بالنسبة إلى الموادّ العلميّة الاختياريّة احتلّت مادّة الفيزياء المرتبة الأولى في نسبة المشاركة بفارق واسع ولافت بينها وبين مادّة الكيمياء (25.2%) وبينها وبين مادّة علوم الحياة (48.3%) ما يطرح تساؤلًا كبيرًا بالنسبة إلى هذا الاختيار.

رسم بيانيّ رقم (4)- نسبة المشاركة في تقديم موادّ الاجتماعيّات الاختياريّة

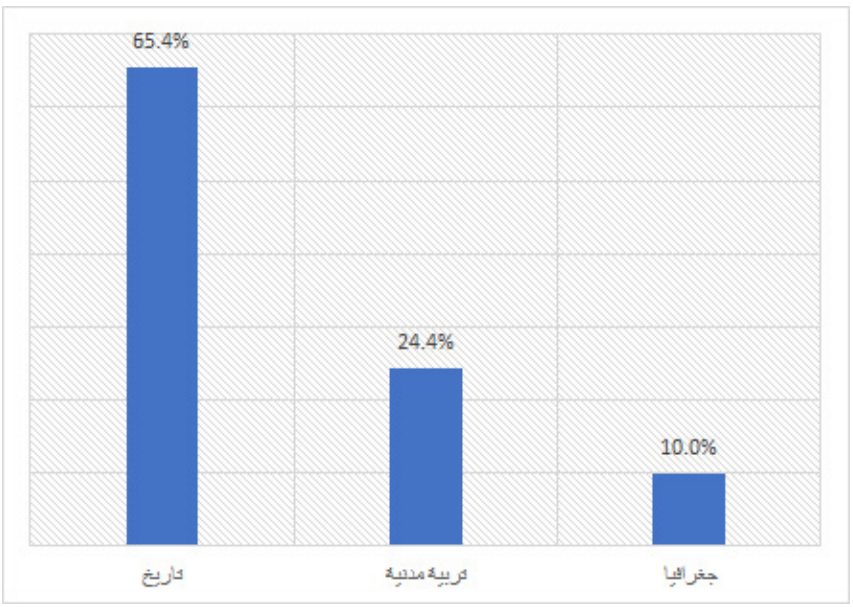

أما بالنسبة إلى موادّ الاجتماعيّات الاختياريّة فإنّ حوالى ثلثي المتعلّمين اختاروا مادّة التاريخ (65.4%) للسبب الّذي أوردناه سابقًا وهو اعتماد هذه المادّة على التذكّر فقط، تلتها مادّة التربية المدنيّة (24.4%) فمادّة الجغرافيا (10%) الّتي تتطلّب مستوى ذهنيًّا أعلى وفق أسس التقويم المعتمدة فيها.

3. النّتائج بحسب متغيّر الجنس

نتائج نسب النجاح

رسم بيانيّ رقم (5)- نسب النجاح بحسب متغيّر الجنس في الشهادة المتوسّطة (الدورة العاديّة 2021-2022)

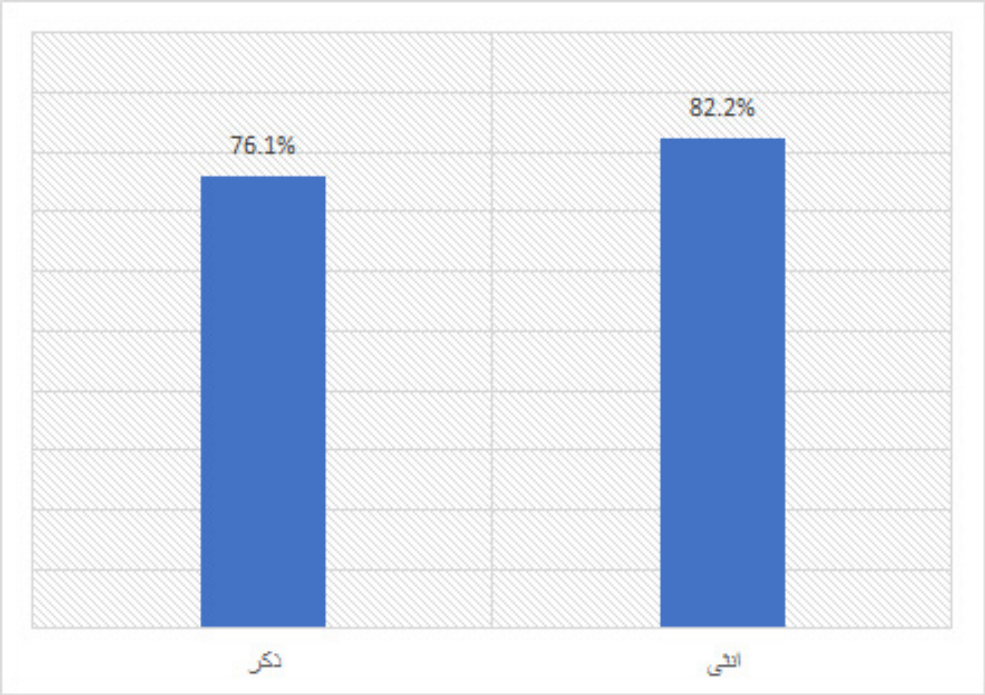

جاءت نتيجة نسب النجاح، في الشهادة المتوسّطة، بحسب متغيّر الجنس، -كما في العامين2017-2018 و2018-2019 - لصالح الإناث بنسبة (82.2%)، مقابل (76.1%) للذكور، أي بفارق بلغ (6.1%). وبالمقارنة مع العام 2018-2019، فقد شهد هذا الفارق انخفاضًا بنسبة (1.4%).

والواقع أنّ تفوّق الإناث على الذكور، في قطاع التعليم، ليس ظاهرة محلّيّة فحسب بل عالميّة، وتعود أسبابه لجملة عوامل اجتماعيّة وثقافيّة، منها التربية الأسريّة المتشدّدة تجاه الإناث، وتقوم على احترام القواعد، والالتزام بالأنظمة والسلوك المتّزن، على عكس الذكور الأكثر تحرّرًا وتفلّتًا من الأنظمة، ما يؤثّر في مردودهم التربويّ.

نتائج معدّلات النجاح

جدول رقم (3)- المعالجات الإحصائيّة بحسب متغيّر الجنس في الشهادة المتوسّطة (الدورة العاديّة 2021-2022).

الجنس	المعدّل	الانحراف المعياريّ
ذكر	11.73	3.83
أنثى	12.56	3.60

رسم بيانيّ رقم (6)- معدّل العلامات بحسب متغيّر الجنس في الشهادة المتوسّطة (الدورة العاديّة 1202-2202)

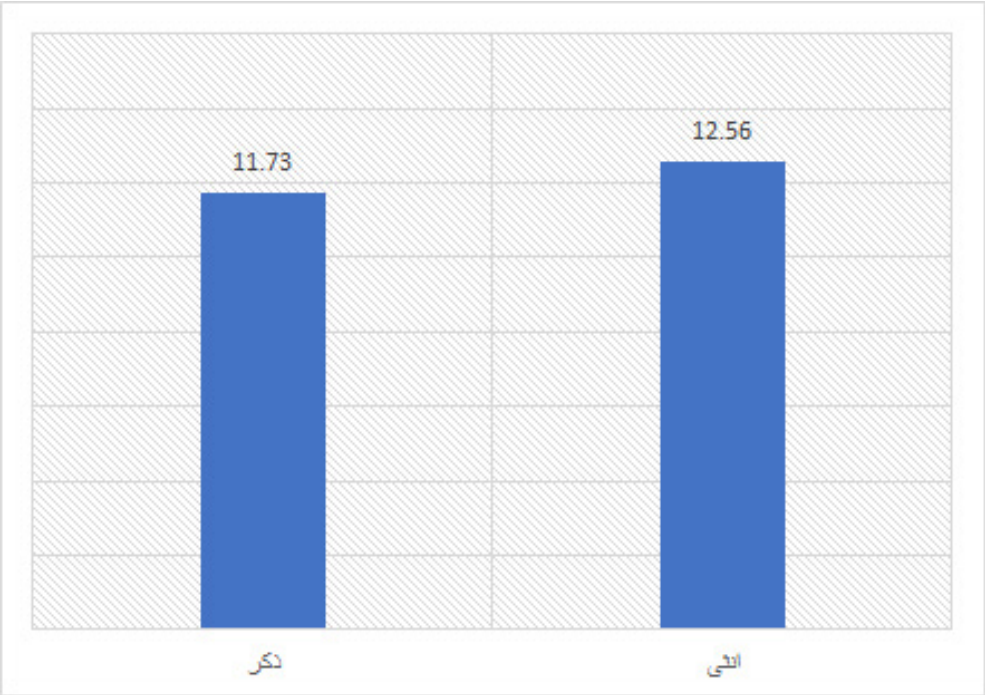

يُظهر الرسم البيانيّ أعلاه أنّ معدّل العلامات، بحسب متغيّر الجنس في الشهادة المتوسّطة، هو أعلى لدى الإناث (12.56) منه لدى الذكور (11.73)، وبفارق (0.83) علامة لصالح الإناث وهو الرقم عينه في عام 2019-2018. ويتبيّن من أرقام الأعوام السابقة، أنّ هذا المعدّل كان دومًا لصالح الإناث.

وتُظهر المعالجة الإحصائيّة Mann-Whitney U ($U=4.86\times10^{8}$; $p<0.01$) لمعدّلات النجاح فروقًا ذات دلالة إحصائيّة، في الشهادة المتوسّطة لصالح الإناث، ما يثبت صحّة فرضيّتنا بأنّ نتائج معدّلات النجاح في هذه الشهادة تتمايز بين الجنسين.

4. النّتائج بحسب متغيّر لغة التعليم والتعلّم الأجنبيّة الأساسيّة الأولى

نتائج نسب النجاح

رسم بيانيّ رقم (7)- نسب النجاح بحسب متغيّر لغة التعليم والتعلّم الأجنبيّة الأساسيّة الأولى في الشهادة المتوسّطة (الدورة العاديّة 2021-2022)

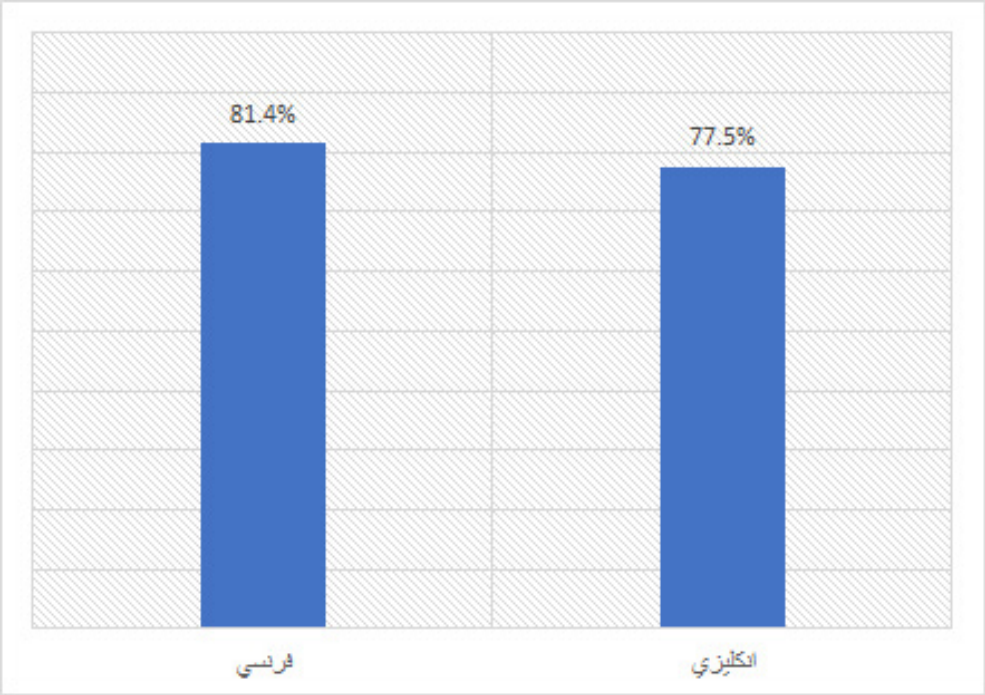

سجّلت اللغة الفرنسيّة، للعام الثالث على التوالي، نسبة نجاح أعلى من اللغة الإنكليزيّة كلغة تعليم وتعلّم أجنبيّة أساسيّة: (81.4%) للفرنسيّة، مقابل (77.5%) للإنكليزيّة، أي بفارق (3.9%) بينما كان في العام 2018-2019 (8.6%)، ما يعني أنّ هامش الفارق بين اللغتين وفق هذا المتغيّر يضيق لصالح اللغة الإنكليزيّة.

نتائج معدّلات النجاح

جدول رقم (3)- المعالجات الإحصائيّة بحسب متغيّر لغة التعليم والتعلّم الأجنبيّة الأساسيّة الأولى في الشهادة المتوسّطة (الدورة العاديّة 2021-2022).

اللغة	المعدّل	الانحراف المعياريّ
فرنسيّ	12.33	3.56
إنكليزيّ	12.03	3.89

رسم بيانيّ رقم (8)- معدّل العلامات بحسب متغيّر لغة التعليم والتعلّم الأجنبيّة الأساسيّة الأولى في الشهادة المتوسّطة

(الدورة العاديّة 2021-2022)

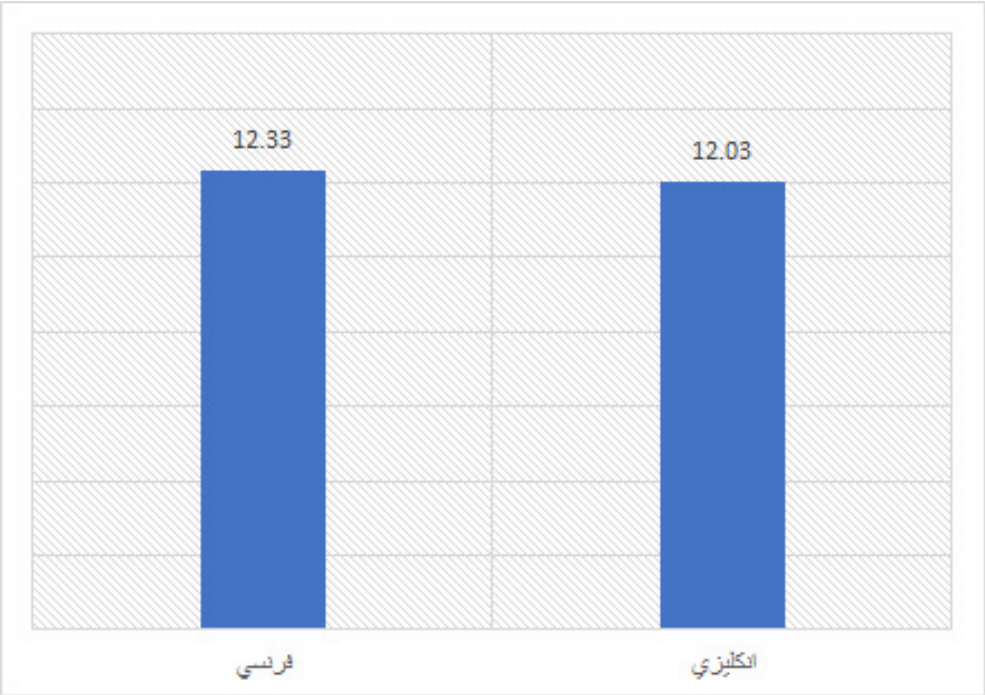

نلاحظ أنّ معدّل العلامات على المستوى الوطنيّ لدى المتعلّمين الّذين يعتمدون الفرنسيّة كلغة تدريس أجنبيّة أساسيّة، يبلغ (12.33)، بينما يبلغ (12.03) لدى المتعلّمين الّذين يعتمدون الإنكليزيّة كلغة تدريس أجنبيّة أساسيّة، بفارق (0.3) لصالح اللغة الفرنسيّة. وبالمقارنة مع الأعوام السابقة، يتبيّن لنا أنّ الفارق كان دائمًا لصالح اللغة الفرنسيّة. كما شهد هذا المعدّل ارتفاعًا طفيفًا بالمقارنة مع الأعوام السابقة الّتي كانت قد عرفت خطًّا انحداريًّا للّغتين الأجنبيّتين على السواء.

ويسمح اختبار Mann-Whitney U ($U=4.23\times10^{8}$; $p<0.01$) بالتحقّق من أنّ الفارق دالٌّ بين معدّل العلامات تبعًا للغة التعليم والتعلّم الأجنبيّة الأساسيّة، في الشهادة المتوسّطة.

5. النّتائج بحسب متغيّر القطاع التعليميّ

نتائج نسب النجاح

رسم بيانيّ رقم (9)- نسب النجاح بحسب متغيّر القطاع التعليميّ، في الشهادة المتوسّطة (الدورة العاديّة 2021-2022)

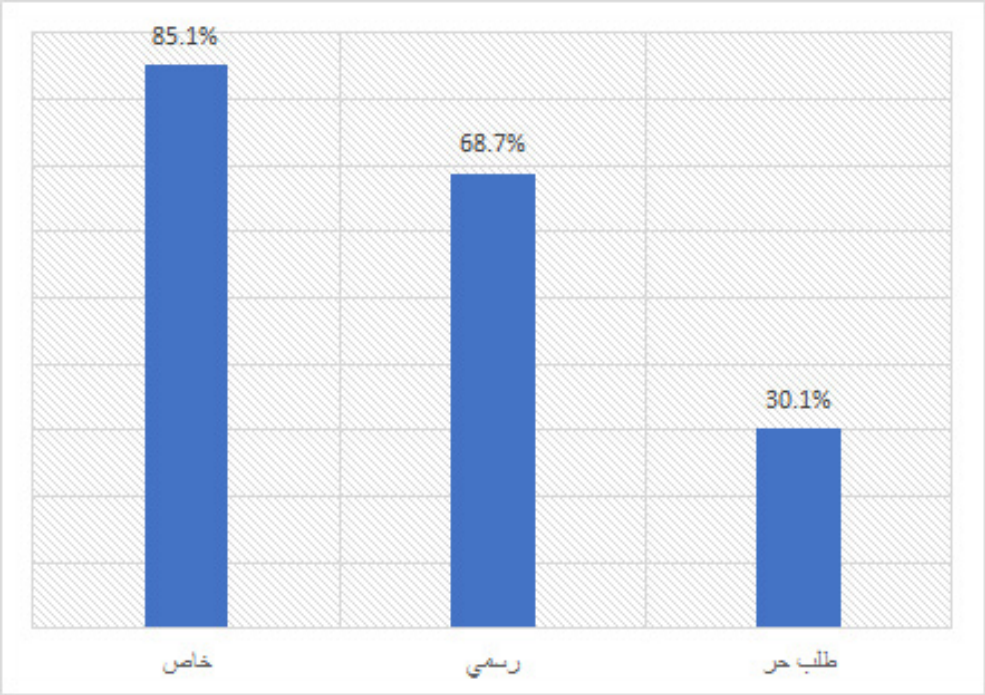

كما في الأعوام الثلاثة الأخيرة الّتي جرت فيها الامتحانات الرسميّة للصفّ التاسع الأساسيّ، بيّنت النتائج بالنسبة إلى نسب النجاح وفق متغيّر القطاع التعليميّ تفوّق القطاع الخاصّ (85.1%) على القطاع العامّ (68.7%)، أي بفارق بلغ (16.4%) في حين أنّ هذا الفارق كان في الدورات العاديّة الأخيرة كما يلي:(18.5%) عام 2019-2018 ، (14.5%) عام 2018-2017 و(15.09%) عام 2017-2016، ما يطرح مسألة أساسيّة، وهي مبدأ الإنصاف وتكافؤ الفرص بين المتعلّمين بالنسبة إلى هذا المتغيّر.

إنّ توافر بنًى تحتيّةٍ ووسائل تعلّميّة، على نطاق أوسع في القطاع الخاصّ منه في القطاع العامّ، وخضوع الجسم التعليميّ، في القطاع الخاصّ، لمبدأ المساءلة، بالإضافة إلى أنّ عدد أيّام التدريس فيه يفوق عدد أيّام التدريس في القطاع العامّ (بدء التدريس في مطلع شهر أيلول، عدد أيّام الإضراب أقل...)، أسس التقويم فيه أكثر كثافة... كلّ هذه الأسباب قد تفسّر تقدّم القطاع الخاصّ على القطاع العامّ، وفق هذا المتغيّر.

أمّا بالنسبة إلى المشتركين في الامتحانات الرسميّة بطلبات حرّة، فنلاحظ قفزة هائلة في نسبة النجاح، حيث بلغت(30.1%) مقابل (8.8%) عام 2019-2018 بفارق بلغ (21.3%)، في حين أنّها كانت (21.1%) و(12.3%) في العامين الأسبقين. تجدر الإشارة إلى أنّ عام 2019-2018 تميّز بالإجراءات المتشدّدة الّتي اتّخذتها وزارة التربية في مراقبة الامتحانات الرسميّة.

نتائج معدّلات النجاح

جدول رقم (5)- المعالجات الإحصائيّة بحسب متغيّر القطاع التعليميّ، في الشهادة المتوسّطة (الدورة العاديّة 2021-2022).

قطاع التعليم	المعدّل	الانحراف المعياريّ
خاصّ	13.0	3.64
رسميّ	10.6	3.31
طلب حرّ	6.9	3.58

رسم بيانيّ رقم (10) - معدّل العلامات بحسب متغيّر القطاع التعليميّ في الشهادة المتوسّطة (الدورة العاديّة 2021-2022)

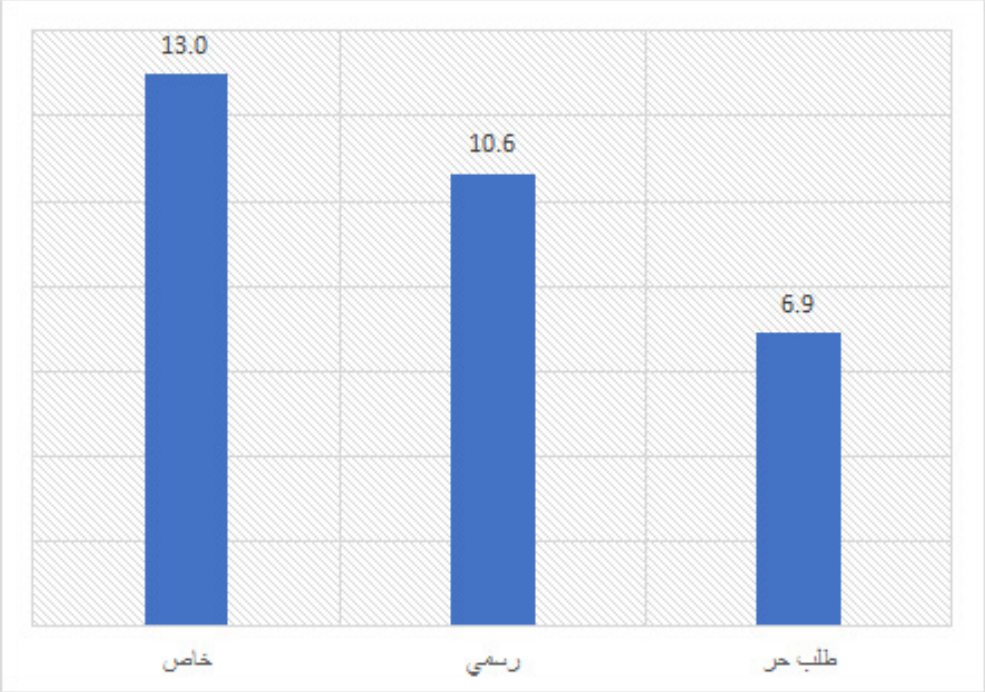

نلاحظ أنّ معدّل العلامات بالنسبة إلى متغيّر القطاع التعليميّ على المستوى الوطنيّ، بلغ (10.63) لدى المتعلّمين في القطاع العامّ و(12.98) لدى المتعلّمين في القطاع الخاصّ، أي بفارق (2.35) علامة لصالح القطاع الخاصّ وهو الفارق الأعلى على امتداد السنوات

السابقة، في حين أنّه كان (1.92) علامة عام 2018-2019، وفي العامين اللذين سبقهما (2.08) و(2.14)، ما يدلّ على أنّ هامش هذا الفارق الّذي كان قد بدأ يضيق بين القطاعين عاد ليرتفع مجدّدًا لجملة أسباب في مقدّمها الإضرابات الّتي شهدتها المدارس الرسميّة.

أمّا بالنسبة إلى المرشّحين بطلبات حرّة، فقد بلغ معدّل العلامات (6.89) مقابل (5.56) عام 2018-2019.

إنّ اختبار Kruskal-Wallis ($H(2)= 1.17\times10^4$; $p<0.01$) يجعل من الممكن التحقّق من أنّ الفارق في معدّلات العلامات دالّ بين القطاعات المختلفة.

ولمزيد من الدقّة استخدمنا معامل تصحيح «بونفروني Bonferroni» الّذي بيّن أنّ هناك فروقًا دالّة بين مرشّحي القطاع الرسميّ و مرشّحي الفطاع الخاصّ($p < 0.01$)، وبين المرشّحين بطلبات حرّة والمتعلّمين في القطاع الخاصّ($p < 0.01$) ، وبين مرشّحي القطاع الرسميّ ومرشّحي الطلبات الحرّة ($p < 0.01$).

6. النّتائج بحسب متغيّر المحافظة

نتائج نسب النجاح

رسم بيانيّ رقم (11)- نسب النجاح بحسب متغيّر المحافظة في الشهادة المتوسّطة (الدورة العاديّة 2021-2022)

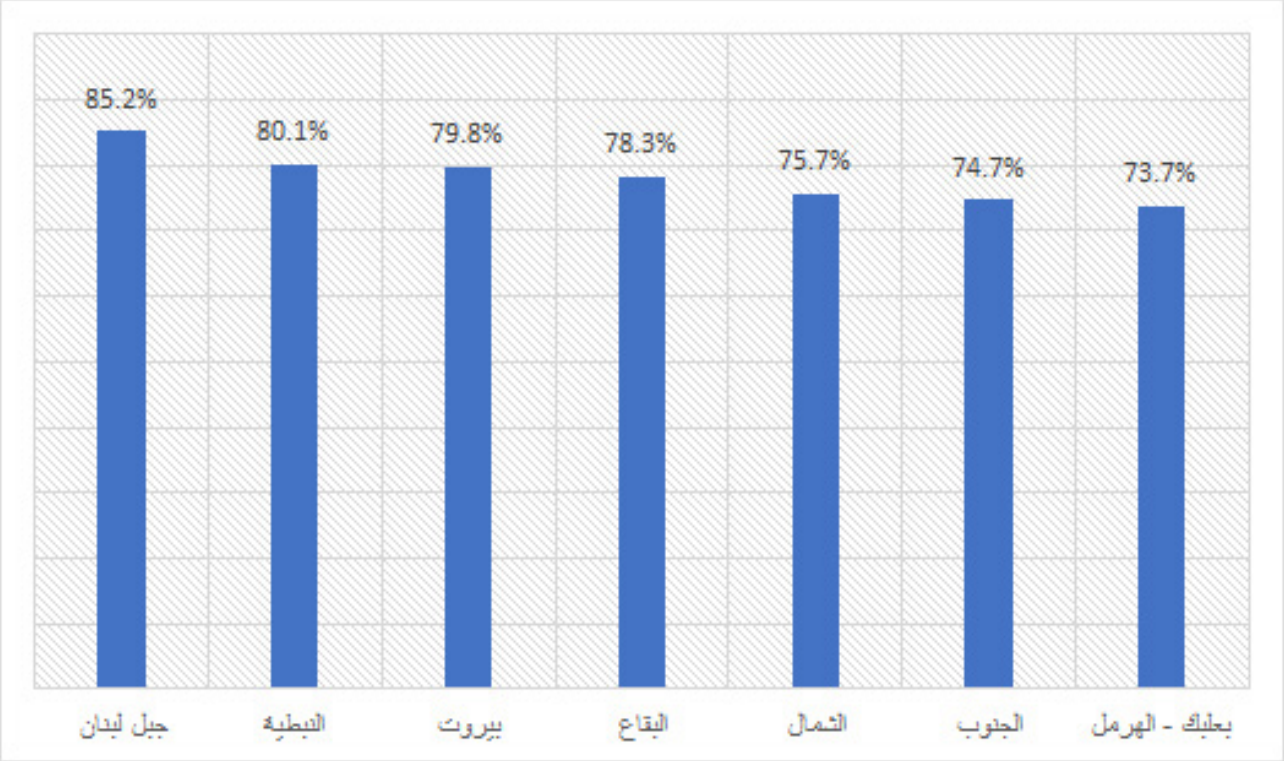

لعلّ أوّل ما يلفت الانتباه بالنسبة إلى هذا المتغيّر، وجود تطابق إلى حدّ بعيد مع نتائج الدورات الثلاث السابقة بالنسبة إلى تراتبيّة المحافظات، إذ حلّت محافظات جبل لبنان (85.2%) والنبطيّة (80.1%) وبيروت (79.8%) في المراتب الثلاث الأولى وللمرّة الثالثة على التوالي، كذلك محافظتا بعلبكّ-الهرمل (73.7%) و الجنوب (74.7%) حلّتا في المرتبتين الأخيرتين، مع الاحتفاظ بالمرتبة الوسطى لكلّ من محافظتي الشمال والبقاع.

وفي مقارنة مع العام 2018-2019، يمكننا أن نلاحظ تقدّمًا لافتًا في نسب النجاح في جميع المحافظات.

نتائج معدّلات النجاح

جدول رقم (6)- المعالجات الإحصائيّة بحسب متغيّر المحافظة في الشهادة المتوسّطة (الدورة العاديّة 2021-2022).

المحافظة	المعدّل	الانحراف المعياريّ
جبل لبنان	12.91	3.51
بيروت	12.52	3.88
النبطيّة	12.29	3.66
البقاع	12.05	3.70
الجنوب	11.62	3.96
بعلبكّ - الهرمل	11.55	3.89
الشمال	11.54	3.64

رسم بيانيّ رقم (12) - معدّل العلامات بحسب متغيّر المحافظة في الشهادة المتوسّطة (الدورة العاديّة 2021-2022)

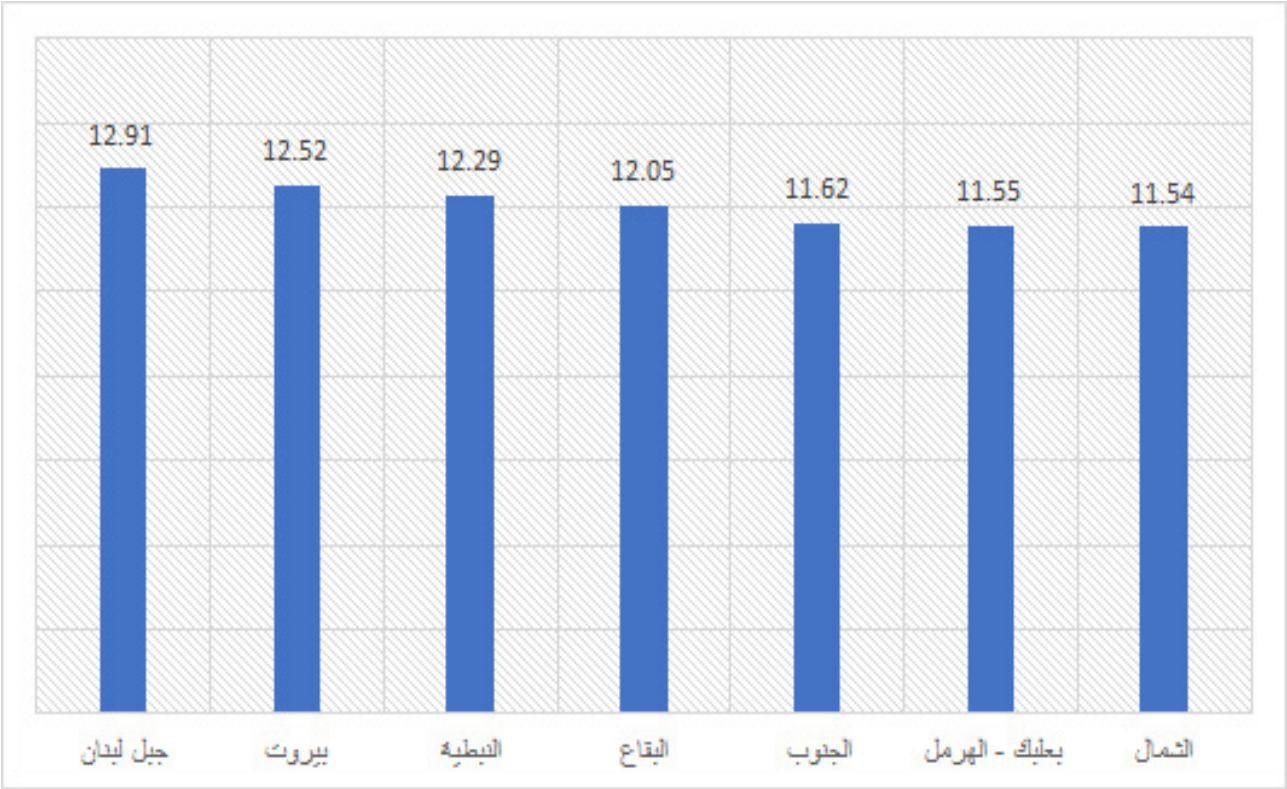

يلفت الانتباه بالنسبة إلى هذا المتغيّر الارتفاع في معدّل العلامات في جميع المحافظات بالمقارنة مع عام 2018-2019، وبفارق يبلغ (1.37) علامة بين أعلى معدّل في محافظة جبل لبنان (12.91)، وأدنى معدّل في محافظتي الشمال (11.54) وبعلبكّ-الهرمل (11.55) على التوالي، ما يطرح تساؤلات حول مبدأ الإنصاف وتكافؤ الفرص في التعليم، بين سائر المحافظات اللبنانية.

إنّ اختبار Kruskal-Wallis (H(6)= 1565.630; p<0.01) يجعل من الممكن التحقّق من أنّ الفارق في معدّل العلامات لهذه الشهادة دالّ بين المحافظات المختلفة.

ومن خلال مقارنة الفوارق بين المناطق، واستخدام معامل تصحيح «بونفروني Bonferroni»، نلاحظ أنّ معظم فوارق المعدّلات دالّة بين المحافظات. حيث إنّها دالّة بين محافظة الشمال وباقي المحافظات عدا محافظة بعلبكّ الهرمل (p < 0.01)، بين محافظة بعلبكّ الهرمل مع باقي المحافظات عدا محافظتي الشمال و الجنوب (p < 0.01) ، بين محافظة الجنوب والبقاع (p < 0.01) بين محافظة الجنوب و بيروت (p < 0.01)، بين محافظتي الجنوب و جبل لبنان (p < 0.01) ، بين محافظتي الجنوب و النبطيّة (p < 0.01)، بين محافظة البقاع وبيروت (p < 0.01)، بين محافظتي البقاع وجبل لبنان (p < 0.01) ، بين محافظتي البقاع و النبطيّة (p < 0.01)، بين محافظة النبطيّة وبيروت (p < 0.01)، بين محافظتي النبطيّة و جبل لبنان (p < 0.01) ، بين محافظتي بيروت و جبل لبنان (p < 0.01).

7. النّتائج بحسب متغيّر الدرجات والتقدير (Mentions)

نتائج نسب النجاح

جدول رقم (7)- نسب الدرجات والتقدير (Mentions) في الشهادة المتوسّطة بحسب المحافظة (الدورة العاديّة 2021-2022)

الشهادة المتوسّطة									
الدرجة	العدد - النسبة	المحافظة							لبنان
		بيروت	الشمال	الجنوب	جبل لبنان	النبطيّة	البقاع	بعلبكّ - الهرمل	
ناجح من دون درجة	العدد	1518	6419	3412	7840	1978	1991	1806	24964
	النسبة(%)	45.0%	62.3%	56.4%	47.0%	52.4%	54.8%	57.1%	53.1%
جيّد	العدد	907	2256	1413	4611	966	903	754	11810
	النسبة(%)	26.9%	21.9%	23.3%	27.6%	25.6%	24.9%	23.8%	25.1%
جيّد جدًّا	العدد	952	1631	1227	4244	831	738	602	10225
	النسبة(%)	28.2%	15.8%	20.3%	25.4%	22.0%	20.3%	19.0%	21.8%
مجموع الدرجات	العدد	1859	3887	2640	8855	1797	1641	1356	22035
	النسبة(%)	55.0%	37.7%	43.6%	53.0%	47.6%	45.2%	42.9%	46.9%
ناجح	العدد	3377	10306	6052	16695	3775	3632	3162	46999
	النسبة(%)	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

يُظهر لنا الجدول أعلاه أنّ محافظة بيروت احتلّت المرتبة الأولى، في نسبة الدرجات والتقدير (Mentions) (جيّد وجيّد جدًّا) كما في عام 2018-2019، وبنسبة بلغت (55%)، من بينها (28.2%) بدرجة جيّد جدًّا، مقابل (53%) في محافظة جبل لبنان، من بينها (25،4%) بدرجة جيّد جدًّا، وحلّت محافظة النبطيّة (47.6%) في المرتبة الثالثة، بالنسبة إلى هذا المتغيّر من بينها (22%) بدرجة جيّد جدًّا. هذا الترتيب ينسجم إلى حدّ بعيد مع نتائج معدّل العلامات حيث حلت المحافظتان المذكورتان (بيروت وجبل لبنان)، في المرتبتين الأوليين. ويمكننا أن نستنتج أنّ نوعيّة التعليم فيهما تبدو الفضلى.

في المقابل، حلّت محافظة الشمال في المرتبة الأخيرة في مجموع الدرجات (37.7%) تلتها محافظة بعلبكّ-الهرمل في المرتبة ما قبل الأخيرة (42.9%)، الأمر الّذي يطرح تساؤلات كبيرة، حول مبدأي الإنصاف وتكافؤ الفرص بين المتعلّمين وفق متغيّر المحافظة.

ويمكننا أن نستنتج بالنسبة إلى هذا المتغيّر في الشهادة المتوسّطة أنّه كلّما ابتعدنا عن المركز (بيروت والجبل) باتّجاه الأطراف انخفضت نوعيّة التعليم.

8. النتائج بحسب نوع المدرسة في القطاع العامّ (متوسّطة ومتوسّطة-ثانويّة)

نتائج نسب النجاح

رسم بيانيّ رقم (13)- نسب النجاح في الشهادة المتوسّطة، بحسب متغيّر نوع المدرسة في القطاع العامّ (متوسّطة ومتوسّطة-ثانويّة) (الدورة العاديّة 2021-2022)

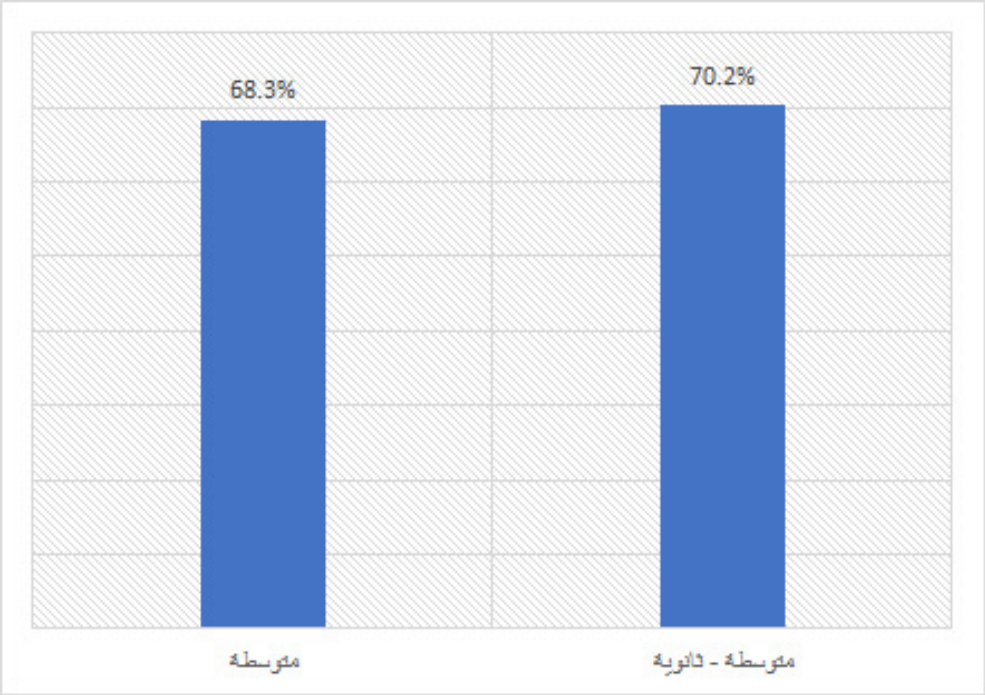

يتبيّن من الرسم البيانيّ أعلاه أنّ المتعلّمين في القطاع العامّ الّذين تقدّموا إلى الشهادة المتوسّطة وتلقّوا علومهم في مدارس متوسّطة-ثانويّة تضمّ صفوف الحلقة الثالثة وصفوف المرحلة الثانويّة، كانت نسبة النجاح لديهم أعلى من المتعلّمين في القطاع العامّ الّذين تلقّوا علومهم في متوسّطات. وجاءت النتيجة بنسبة (68.3%) في المدارس المتوسّطة مقابل (70.2%) في الثانويّات، أي بفارق (1.9%) لصالح الثانويّات بخلاف نتائج عام 2018-2019 حيث جاءت النتيجة بفارق (2.5%) لصالح التكميليّات.

وقد أظهرت المعالجة الإحصائيّة Mann-Whitney U ($U=3.03\times10^{7}$; $p<0.01$) بالتحقّق من أنّ الفارق دالّ بين معدّل العلامات تبعًا لنوع المدرسة في القطاع العامّ، في الشهادة المتوسّطة.

الأمر الّذي يتوافق مع فرضيّتنا بأنّ نتائج نسب النجاح، في الشهادة المتوسّطة لمتعلّمي القطاع العامّ في الثانويّات، هي أعلى منها في المدارس المتوسّطة.

ثالثًا- مقارنة نتائج نسب النجاح في الشهادة المتوسّطة للامتحانات الرسميّة للدورتين العاديّة والاستثنائيّة 2021-2022

رسم بيانيّ رقم (14)- توزّع نسب النجاح في الشهادة المتوسّطة في الدورتين العاديّة والاستثنائيّة (2021-2022)

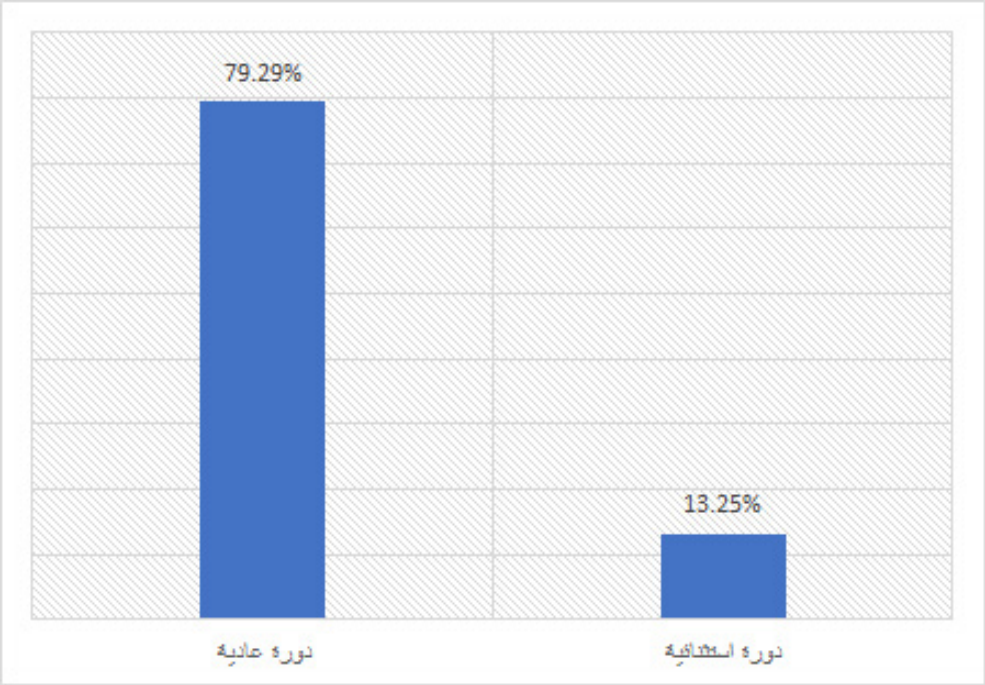

بلغت نسبة النجاح في الدورة الاستثنائيّة (13.2%) وهي النسبة عينها في العام 2018-2019، مقابل (11.78%) في العام 2017-2018، أي بزيادة بلغت (1.42%).

رابعًا- نتائج الشهادة الثانويّة العامّة للامتحانات الرسميّة (الدورة العاديّة 2021-2022)

نعرض، في هذا القسم، نتائج الشهادة الثانويّة العامّة بفروعها الأربعة، في الامتحانات الرسميّة للعام الدراسيّ 2021-2022 (الدورة العاديّة)، بحسب متغيّرات المادّة التعليميّة، والموادّ الاختياريّة والجنس، واللغة الأجنبيّة الأساسيّة الأولى، والقطاع التعليميّ، والمحافظة) وتوزيع الدرجات والتقدير (Mentions) بحسب المحافظات، كما سنعرض نتائج الدورة الاستثنائيّة.

جدول رقم (8) - توزّع مجتمع الدراسة في فروع الشهادة الثانويّة العامّة (الدورة العاديّة 2021-2022)

	علوم الحياة	علوم عامّة	إجتماع واقتصاد	آداب وإنسانيّات	المجموع
المرشّحون	17978	6792	17862	1605	44237
المشتركون	17064	5830	17143	1448	41485
نسبة المشتركين	94.9%	85.8%	95.97%	90.2%	93.7%
عدد الناجحين	15754	5286	16112	1117	38269
نسبة النجاح	92.3%	90.7%	93.99%	77.1%	92.2%

رسم بيانيّ رقم (15)- نسبة المتعلّمين المشتركين موزّعين حسب الفروع (الدورة العاديّة 2021-2022)

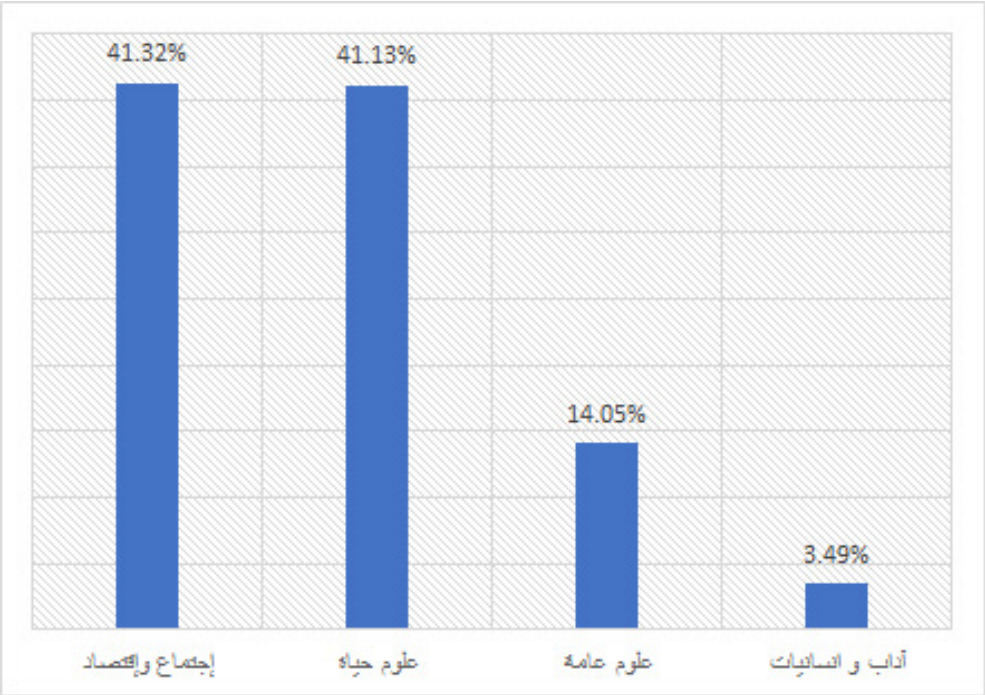

من خلال الجدول والرسم البيانيّ أعلاه، يتبيّن أنّ عدد المرشّحين لنيل الشهادة الثانويّة العامّة بفروعها كافّة، بلغ (44237) مرشّحًا بزيادة قدرها (1.07%) عن العام الماضي، أمّا عدد الّذين تقدّموا إلى الامتحانات فقد بلغ (41485) مشتركًا بزيادة قدرها (2.7%)، توزّعوا بحسب الفروع كالآتي: (41.32%) في فرع الاجتماع والاقتصاد، (41.13%) في فرع علوم الحياة، (14.05%) في فرع العلوم العامّة، و(3.49%) في فرع الآداب والإنسانيّات، وقد بلغت نسبة المشتركين (93.7%)، فتكون نسبة الغياب (6.3%). أمّا نسبة الناجحين في الفروع الأربعة فقد بلغت (92.2%) بارتفاع قدره (3.5%) عن العام السابق.

تجدر الإشارة إلى أنّ تحليل النتائج، وفق مختلف المتغيّرات، يرتكز بطبيعة الحال على أعداد المشتركين، أي الّذين تقدّموا إلى الامتحانات الرسميّة، وشاركوا فيها.

1. النّتائج بحسب متغيّر المادة التّعليمية

1-1 - نتائج نسب النجاح

1-1-1 فرع علوم الحياة

رسم بيانيّ رقم (16)- نسب النجاح بحسب متغيّر المادّة التعليميّة في فرع علوم الحياة (الدورة العاديّة 2021-2022)

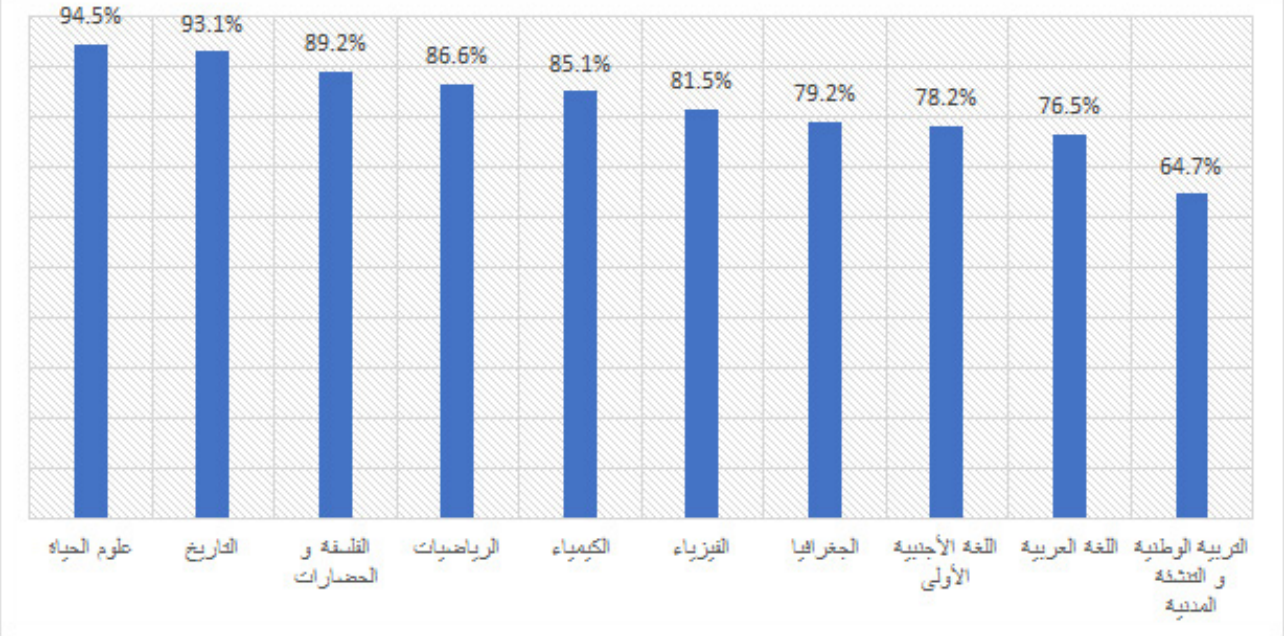

يتبين من الرسم البيانيّ أعلاه حلول المادّة الأساسيّة الإلزاميّة ذات التثقيل الأعلى في هذا الفرع (مادّة علوم الحياة) في المرتبة الأولى بنسبة نجاح شديدة الارتفاع بلغت (94.5%)، تلتها مادتان اختياريّتان هما التاريخ (93.1%) والفلسفة والحضارات (89.2%). ويلفت تراجع مادّة التربية المدنيّة الاختياريّة من المرتبة الأولى عام 2020-2021 الى المرتبة الأخيرة بفارق (32.8%) أي الثلث تقريبًا. كما يمكن ملاحظة أنّ جميع الموادّ التعليميّة في هذا الفرع لم تشهد أيّ نسبة رسوب.

وإذا أجرينا مقارنة مع الأعوام السابقة بالنسبة إلى تراتبيّة مادّة علوم الحياة في ما يتعلق بهذا المتغيّر يمكننا أن نلاحظ أنّها حقّقت قفزات متتالية: من المرتبة الأخيرة عام 2016-2017 بنسبة نجاح (51.08%) إلى المرتبة السادسة عام 2018-2019 فالمرتبة الرابعة عام 2020-2021، والمرتبة الأولى في العام الحاليّ. ولا ريب في أنّ ارتفاع حجم التقليص إلى 50% قد ساهم في رفع نسبة النجاح في هذه المادّة في العامين الأخيرين.

2-1-1 فرع العلوم العامّة

رسم بيانيّ رقم (17) - نسب النجاح بحسب متغيّر المادّة التعليميّة في فرع العلوم العامّة (الدورة العاديّة 2021-2022)

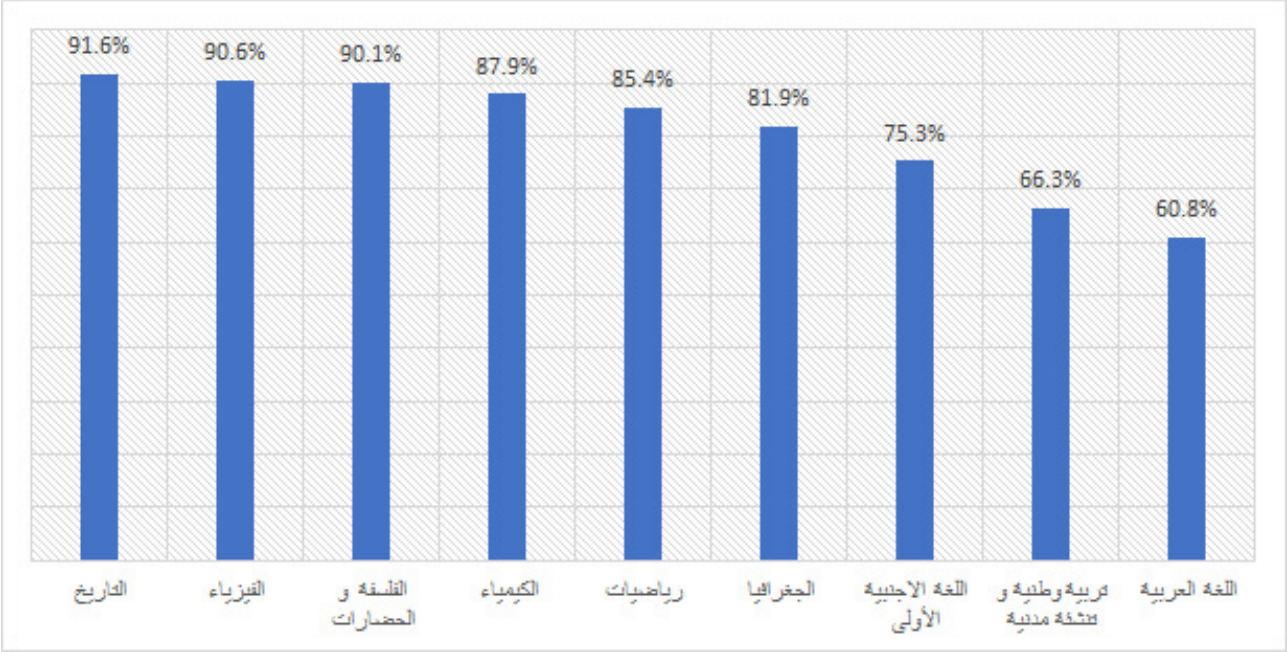

يبيّن الرسم البيانيّ أعلاه حلول مادّة الرياضيّات ذات التثقيل الأعلى في هذا الفرع، في المرتبة الخامسة بنسبة نجاح (85.4%)، أي بتراجع قدره (4.6%) عن العام الماضي، أمّا الأكثر إثارة للاهتمام فهو حلول مادّة التاريخ-وهي مادّة اختياريّة- في المرتبة الأولى بنسبة نجاح (91.6%) وتراجع مادّة التربية المدنيّة-وهي أيضاً مادّة اختياريّة- من المرتبة الأولى في العام الماضي إلى المرتبة ما قبل الأخيرة، بتراجع قدره (31%) كما في فرع علوم الحياة حيث بلغ هذا التراجع (32.8%)، ما يستدعي التساؤل!

كما يلفت تخطّي نسبة النجاح في اللغة الأجنبيّة (75.3%) نسبةَ النجاحِ في اللغة الأمّ أي اللغة العربيّة (60.8%) وبفارق قدره (14.5%).

3-1-1 فرع الاجتماع والاقتصاد

رسم بيانيّ رقم (18)- نسب النجاح بحسب متغيّر المادّة التعليميّة في فرع الاجتماع والاقتصاد (الدورة العاديّة 2021-2022)

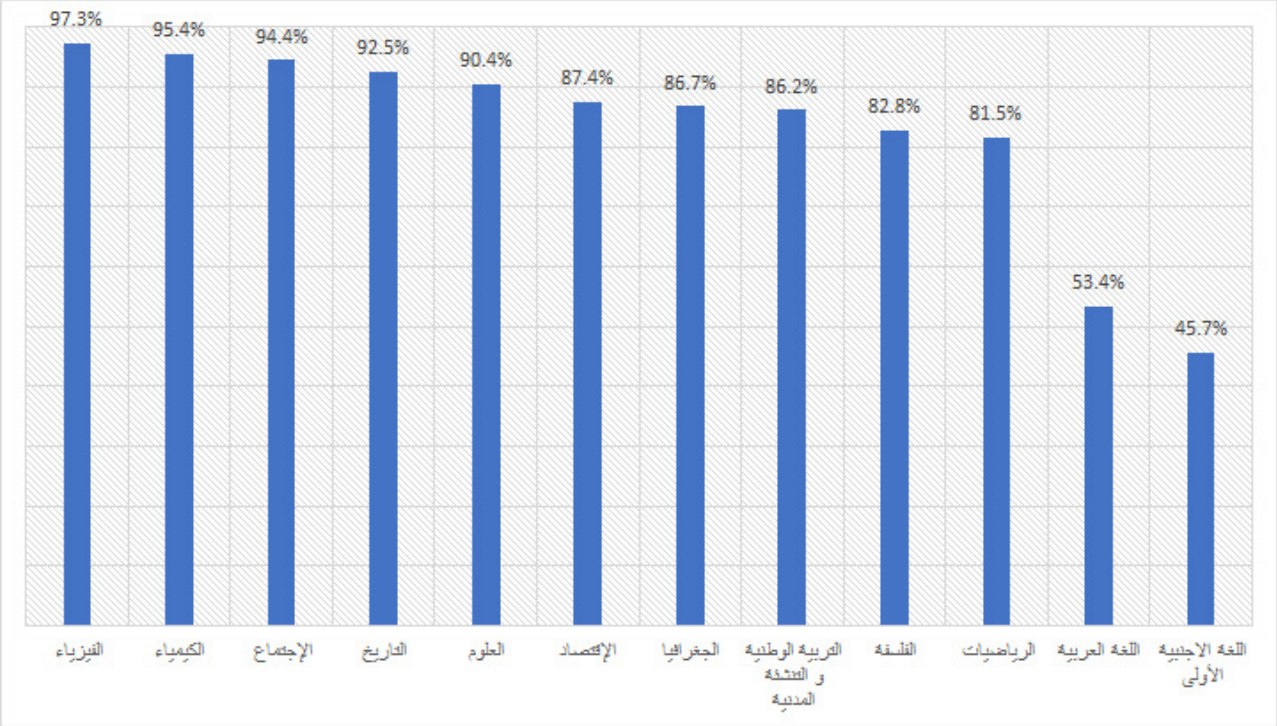

لعلّ أوّل ما يلفت الانتباه في الرسم البيانيّ أعلاه هو نسبة النجاح المرتفعة في عشر موادّ من أصل اثنتي عشرة مادّة وقد تراوحت بين (81.5%) و(97.3%) ، وبقيت نسبة النجاح في اللغة الأجنبيّة سلبيّة كما في العام الماضي حيث بلغت (45.7%).

كما يُلاحظ أنّ نسبة النجاح في مادّة الاجتماع (وهي مادّة أساسيّة إلزاميّة في هذا الفرع) بقيت مرتفعة جدًّا (94.4%) كما في العام الماضي حيث بلغت (97.8%). إنّ مراجعةً متأنّية لنسب النجاح في الدورات السابقة تُظهر تقدّمًا ملحوظًا وحثيثًا لهذه المادّة قبل اندلاع الأزمة الاقتصاديّة والصحّيّة (جائحة كوفيد19-) والتربويّة، ويمكن إرجاع هذا التقدّم إلى الدورات الإعداديّة المتواصلة للمعلّمين الّتي نظّمها المركز التربويّ، وإلى ضبْط أسس التقويم وأسس التصحيح فيها: من (62.21%) عام 2016-2017 إلى (82.8%) عام 2017-2018، و(83.1%) في عام 2018-2019. ويمكن القول إنّ الارتفاع اللافت في نسبة النجاح في عامي 2020-2021 و2021-2022 قد أتى من ضمن هذا السياق التصاعديّ، ولكن أضيفت إليه عوامل أخرى رفعت بلا شكّ هذه النسبة وهي المحتوى السهل لمستندات المسابقة والأسئلة المطروحة الّتي بقي القسم الأكبر منها دون المستويات العليا للتفكير، وما رافق ذلك من تسهيلات في تصحيح المادّة.

أمّا المادّة الأساسيّة الأخرى الإلزاميّة وهي مادّة الاقتصاد فقد حافظت على نسبة نجاح مرتفعة أيضًا (87.4%) كما في العام الماضي حيث بلغت (84.3%)، وهما قفزتان هائلتان بالمقارنة مع عام 2018-2019 حيث بلغت (42.8%) بزيادة قدرها (44.6%) أي الضعف تقريبًا.

ويمكن إرجاع ازدياد نسبة النجاح فيها إلى ارتفاع نسبة التقليص إلى 50%، وشمول الحذف مواضيع اقتصاديّة شائكة والإبقاء على السهل منها.

ما يلفت الانتباه أيضًا في هذا الفرع، حلول موادّ علميّة اختياريّة مثل الكيمياء والفيزياء في المراتب الأولى كما في العام الماضي، وهي موادّ غير أساسيّة فيه!

تجدر الإشارة أيضًا إلى أنّ مادّة الجغرافيا وهي اختياريّة في هذا الفرع، قد شهدت بخلاف العام الماضي قفزة كبيرة في نسبة النجاح (86.7%) بزيادة قدرها (47.8%) عن العام الماضي.

4-1-1 فرع الآداب والإنسانيّات

رسم بيانيّ رقم (19) - نسب النجاح بحسب متغيّر المادّة التعليميّة في فرع الآداب والإنسانيّات (الدورة العاديّة 2021-2022)

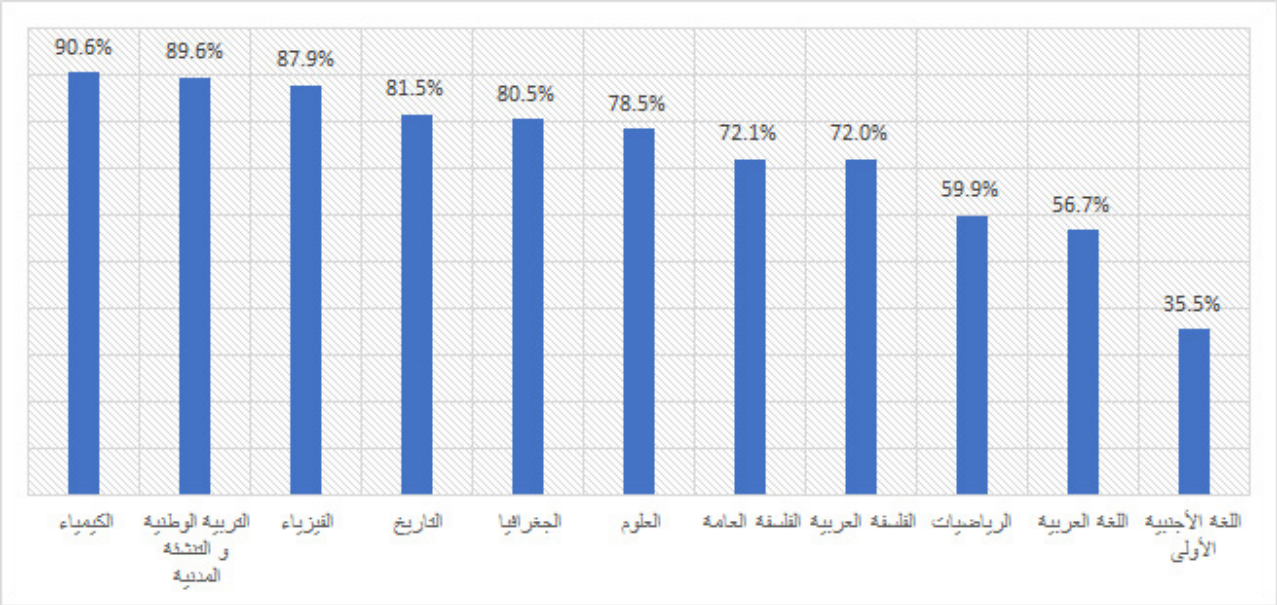

كما في العام الماضي، تقاسمت موادّ الكيمياء والتربية والفيزياء المراتب الثلاث الأولى في فرع الآداب والإنسانيّات بنسبة (90.6%) لمادّة الكيمياء، تلتها مادّة التربية (89.6%) ثم مادّة الفيزياء (87.9%)، وهذه الموادّ الثلاث جميعها اختياريّة، في حين أنّ الموادّ الأساسيّة كالفلسفة العربيّة والفلسفة العامّة واللغة العربيّة واللغة الأجنبيّة جاءت في مراتب أدنى من تلك العلميّة، وبشكل خاصّ مادّة اللغة الأجنبيّة الّتي حلت في المرتبة الأخيرة بنسبة (35.5%) مع المزيد من التراجع عن العام الماضي حيث بلغت (43.5%) عام 2020-2021 ودون معدّل النجاح المطلوب كما في عام 2018-2019 وحيث بلغ هذا المعدّل أيضًا (38.4%)، و(48.2%) في عام 2017-2018. إنّ نسبة الرسوب المرتفعة في مادّة اللغة الأجنبيّة لأربعة أعوام متتالية يدلّ على وجود مشكلة حقيقيّة تستدعي البحث بشكل معمّق في أسبابها.

تجدر الإشارة إلى وجود قفزة كبيرة في نسبة النجاح في مادّة الجغرافيا (وهي إلزاميّة في هذا الفرع) حيث ارتفعت (30.4%) عن العام الماضي!

2-1 نتائج معدّلات العلامات

1-2-1 فرع علوم الحياة

رسم بيانيّ رقم (20) - معدّلات العلامات بحسب متغيّر المادّة التعليميّة في فرع علوم الحياة (الدورة العاديّة 2021-2022)

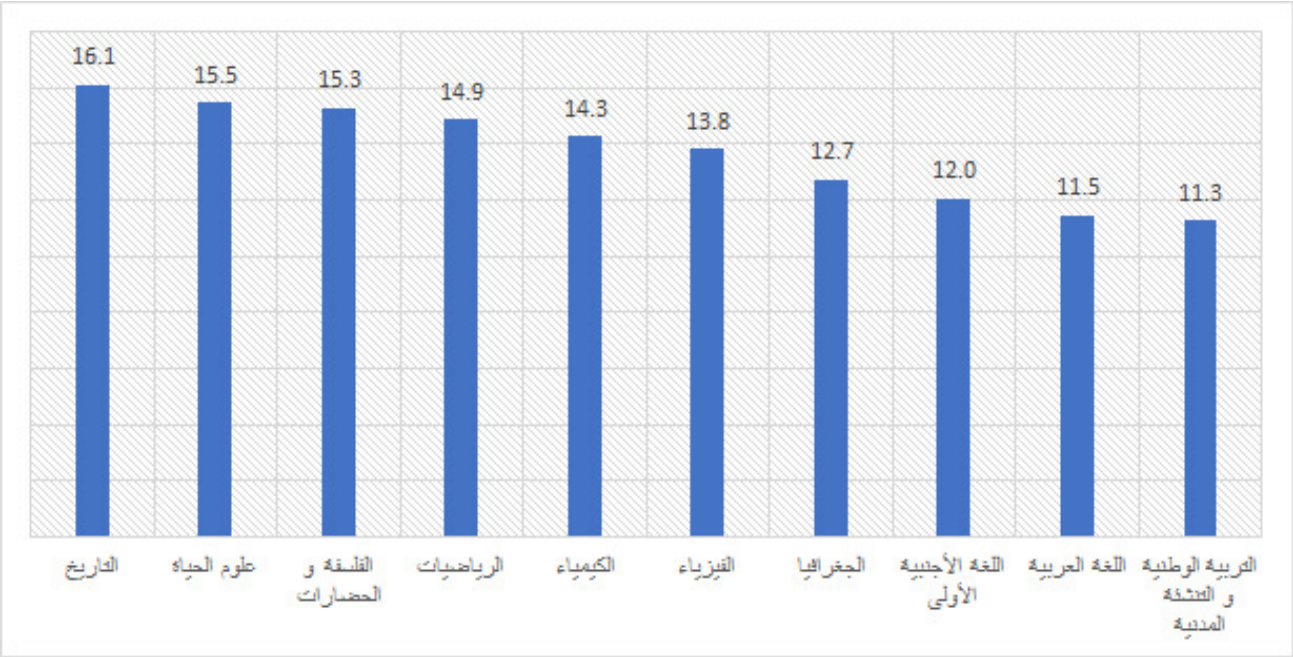

بالنسبة إلى معدّل العلامات بحسب متغيّر المادّة التعليميّة، يتبيّن لنا حلول بعض موادّ العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة في المراتب الأولى، وهي موادّ اختياريّة غير أساسيّة في هذا الفرع كمادّة التاريخ حيث بلغ معدّل العلامات فيها (16.1) علامة وهو الأعلى، ومادّة الفلسفة والحضارات (15.3) علامة. أمّا المادّة الأساسيّة الإلزاميّة، وهي علوم الحياة فحلّت في المرتبة الثانية، بمعدّل (15.5) وهو المعدّل عينه في عام 2018-2019.

2-2-1 فرع العلوم العامّة

رسم بيانيّ رقم (21) - معدّلات العلامات بحسب متغيّر المادّة التعليميّة في فرع العلوم العامّة (الدورة العاديّة 2021-2022)

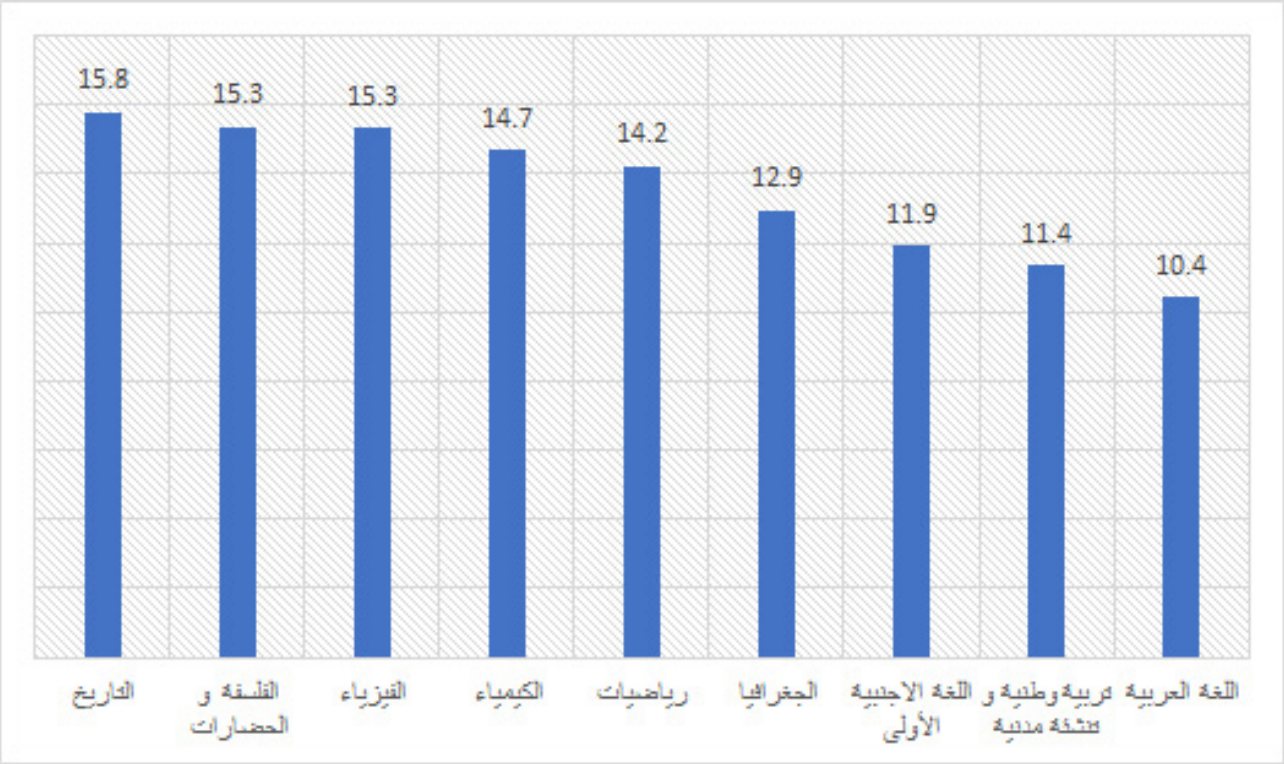

يتبيّن من الرسم البيانيّ أعلاه وبالمقارنة مع العام الماضي، انخفاض معدّل علامات المادّة الأساسيّة في هذا الفرع وهي مادّة الرياضيّات من (15.68) علامة إلى (14.2) أي بفارق (1.48) علامة. وبقي معدّل اللغة العربيّة هو الأدنى وفي المرتبة الأخيرة (10.4) كما في العام الماضي لا بل مع تراجع طفيف.

3-2-1 فرع الاجتماع والاقتصاد

رسم بيانيّ رقم (22) - معدّلات العلامات بحسب متغيّر المادّة التعليميّة في فرع الاجتماع والاقتصاد (الدورة العاديّة 2021-2022)

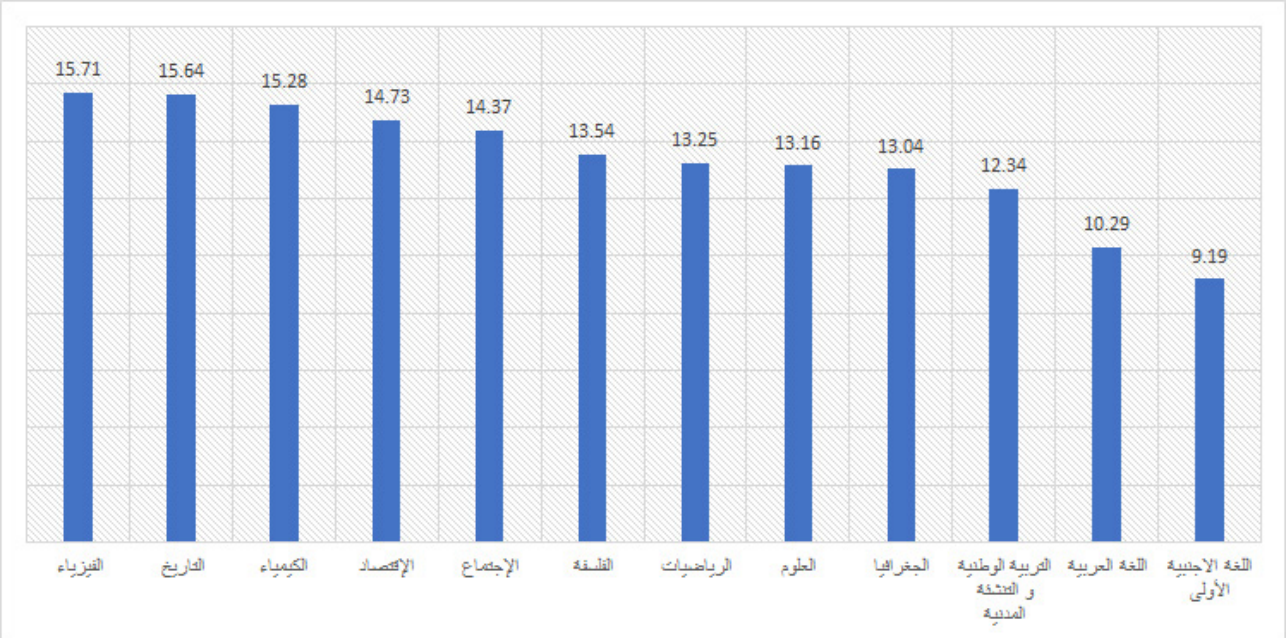

بلغ معدّل العلامات لمادّة الاجتماع الإلزاميّة والأساسيّة في هذا الفرع (14.37) علامة، بتراجع قدره (2.24) علامة عن العام الماضي، بخلاف مادّة الاقتصاد الّتي شهدت تقدّمًا بلغ (0.9) وهي مادّة أساسيّة أيضاً، مع التذكير أنّه في عام 2018-2019 كان معدّل العلامات فيها سلبيًّا (9.25) علامة، أي دون معدّل النجاح.

كما يتبيّن من الرسم البيانيّ أعلاه عدم حصول أيّ تقدّم في معدّل علامات مادّة اللغة الأجنبيّة الّذي بلغ (9.19) أي دون معدّل النجاح، وراوح معدّل النجاح المتدنّي في اللغة العربيّة مكانه (10.29) وهي اللغة الأمّ. في المقابل حصل ارتفاع ملحوظ في معدّل علامة الجغرافيا: من (8.91) في العام الماضي إلى (13.04) علامة، أي بفارق (4.13) علامة. ويبدو أنّ هذه القفزات في معدّل هذه المادّة قد طاول جميع الفروع في هذا العام.

4-2-1 فرع الآداب والإنسانيّات

رسم بيانيّ رقم (23) – معدّلات العلامات بحسب متغيّر المادّة التعليميّة في فرع الآداب والإنسانيّات (الدورة العاديّة 2021-2022)

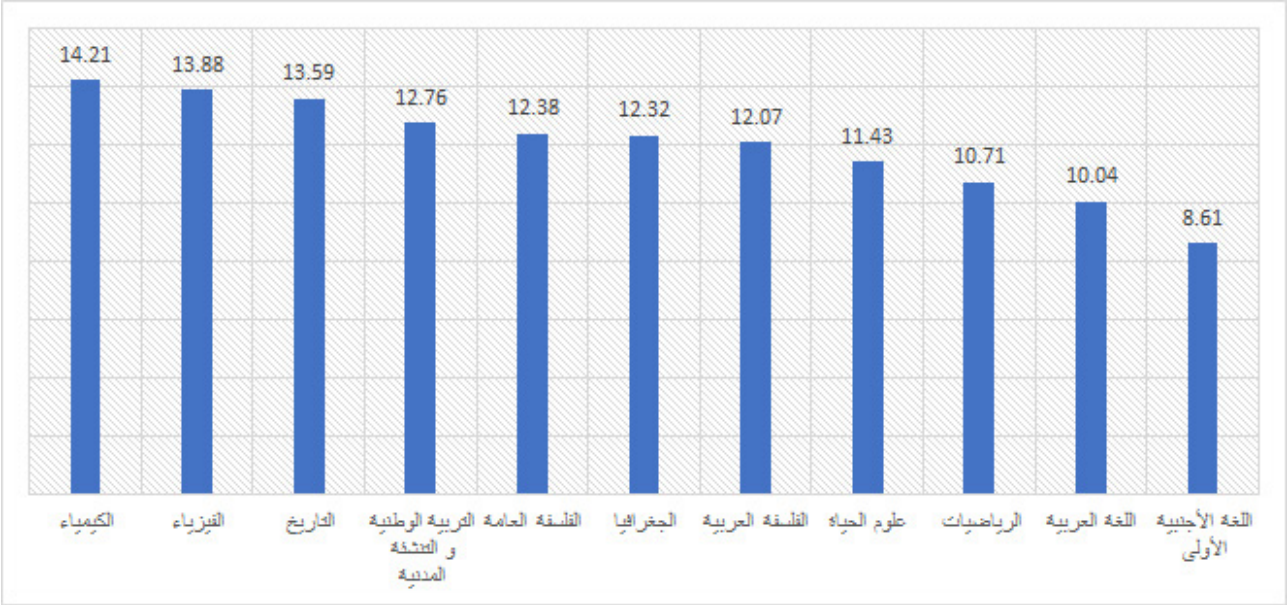

يلفت الانتباه -وكما في العام الماضي- انخفاض معدّل العلامات لمادّة اللغة الأجنبيّة مع مزيد من التراجع ودون المعدّل المطلوب للنجاح (8.61)، لكن بالمقابل ارتفع معدّل علامة مادّة الجغرافيا (الإلزاميّة في هذا الفرع)، بعد ان كانت دون المستوى المطلوب للنجاح لثلاثة اعوام متتالية، حيث بلغ (12.32) علامة. كما ان معدّل النجاح المتدني لمادّة اللغة العربيّة –اي اللغة الام- الّذي بلغ (10.04) علامة يسترعي الانتباه أيضاً!

2. النتائج بحسب الموادّ الاختياريّة

2-1 فرع علوم الحياة

2-1-1 نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة

جدول رقم (9) - نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة في فرع علوم الحياة

الموادّ الاختياريّة	نسبة المشاركة
التاريخ	76.6%
التربية الوطنيّة والتنشئة المدنيّة	9.7%
الجغرافيا	8.8%
الفلسفة والحضارات	4.7%

رسم بيانيّ رقم (24) - نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة في فرع علوم الحياة

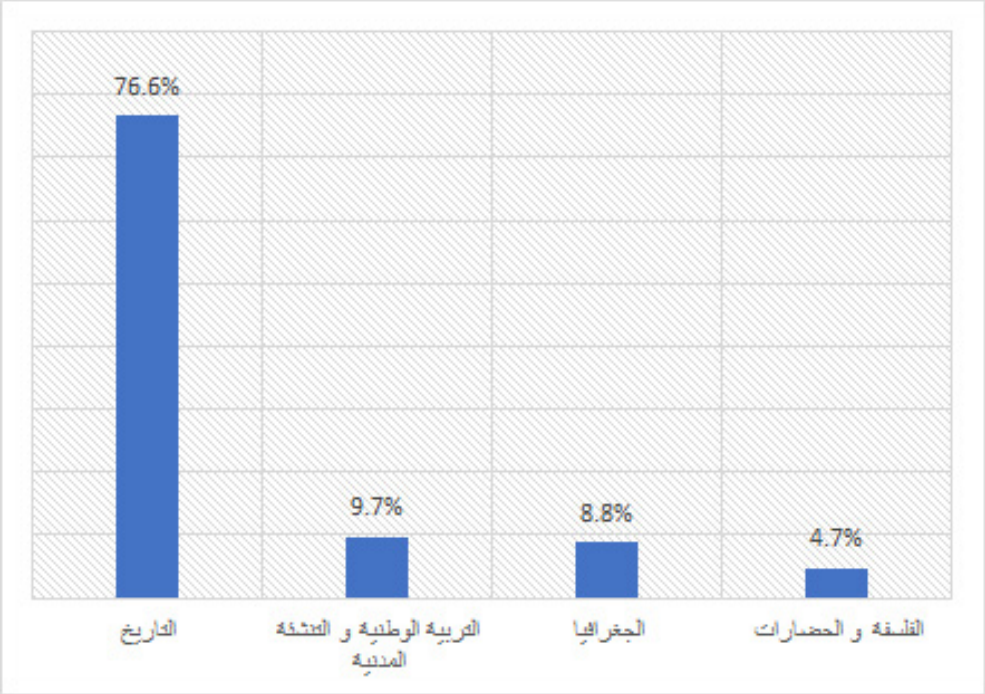

إحتلّت مادّة التاريخ (الّتي ترتكز على التذكّر والاستيعاب) المرتبة الأولى في نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة في فرع علوم الحياة (76.6%) بزيادة بلغت (11.2%) عن العام الماضي، وحلّت في المرتبة الثانية مادّة التربية المدنيّة (9.7%) وتلتها مادّة الجغرافيا (8.8%). أمّا مادّة الفلسفة والحضارات فقد جاءت في المرتبة الأخيرة وبنسبة متدنّية جدًّا (4.7%). هذا الترتيب في الاختيار مشابه تمامًا للعام الماضي.

إنّ اختيار أكثريّة المتعلّمين مادّة التاريخ كمادّة اختياريّة يعود بلا ريب إلى أنّها مادّة ترتكز فيها أسس التقويم حاليًّا على التذكّر والاستيعاب، ويمكن أن ينال المتعلّم فيها العلامة القصوى بشكل كامل (اي 30/30)، بخلاف الموادّ الأخرى الّتي تتضمن مسابقاتها أسئلة بمستويات أعلى وفق تقسيمات بلوم كالتحليل والتركيب والتقويم بحيث من الصعوبة بمكان أن ينال المتعلّم العلامة كاملةً مهما بلغت قدرته على التحليل أو التقويم.

2-1-2 نسبة المشاركة وفقًا متغيّر الجنس

جدول رقم (10) - نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة وفق متغيّر الجنس في فرع علوم الحياة

الموادّ الاختياريّة	إناث	ذكور
التاريخ	78.9%	72.9%
التربية الوطنيّة والتنشئة المدنيّة	8.4%	11.7%
الجغرافيا	6.8%	12.1%
الفلسفة والحضارات	5.7%	3.1%

رسم بيانيّ رقم (25) - نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة وفق متغيّر الجنس في فرع علوم الحياة

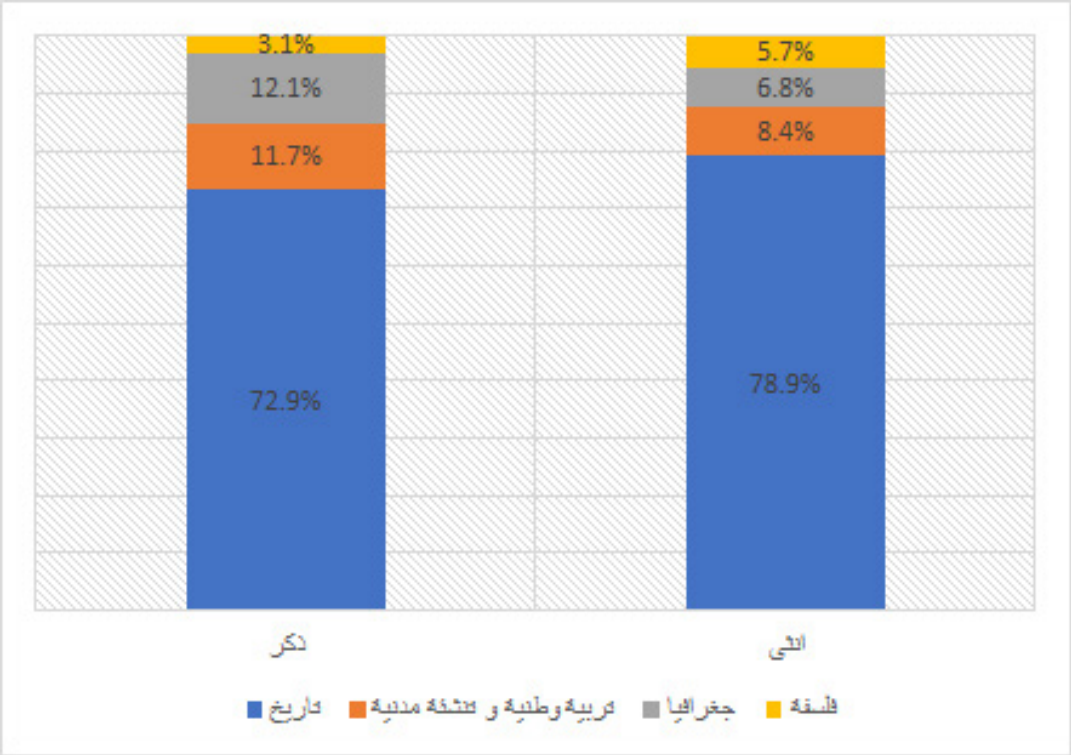

يُبيّن الرسم البيانيّ أعلاه أنّ الإناث بغالبيتهنّ اخترن مادّة التاريخ كمادّة اختياريّة في فرع علوم الحياة (78.9%) كذلك الذكور (72.9%)، في حين أنّ نسبة الذكور كانت أكثر ارتفاعًا من نسبة الإناث في مادّتي الجغرافيا (12.1%) مقابل (6.8%) والتربية (11.7% مقابل 8.4%)، بينما (5.7%) من الإناث اخترن مادّة الفلسفة والحضارات مقابل (3.1%) عند الذكور.

وبالمقارنة مع العام الماضي يمكننا أن نلاحظ ارتفاعًا ملحوظًا في اختيار مادّة التاريخ لدى الذكور والإناث على السواء مقابل تراجع في اختيار مختلف الموادّ الاختياريّة الأخرى، ولا ريب في أنّ نتائج امتحانات مسابقة التاريخ في العام الماضي الّتي شهدت نجاحًا كبيرًا بسبب ارتكازها على التذكّر فقط، كان لها الأثر البالغ في هذا الاختيار لصالح هذه المادّة.

3-1-2 نسبة المشاركة وفقًا متغيّر القطاع التعليميّ

جدول رقم (11) - نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة وفق متغيّر القطاع التعليميّ في فرع علوم الحياة

الموادّ الاختياريّة	خاصّ	رسميّ	طلب حرّ
التاريخ	77.4%	75.9%	74.7%
التربية الوطنيّة والتنشئة المدنيّة	8.6%	10.6%	13.6%
الجغرافيا	9.4%	8.6%	4.2%
الفلسفة والحضارات	4.5%	4.7%	7.3%

رسم بيانيّ رقم (26) – نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة وفق متغيّر القطاع التعليميّ في فرع علوم الحياة

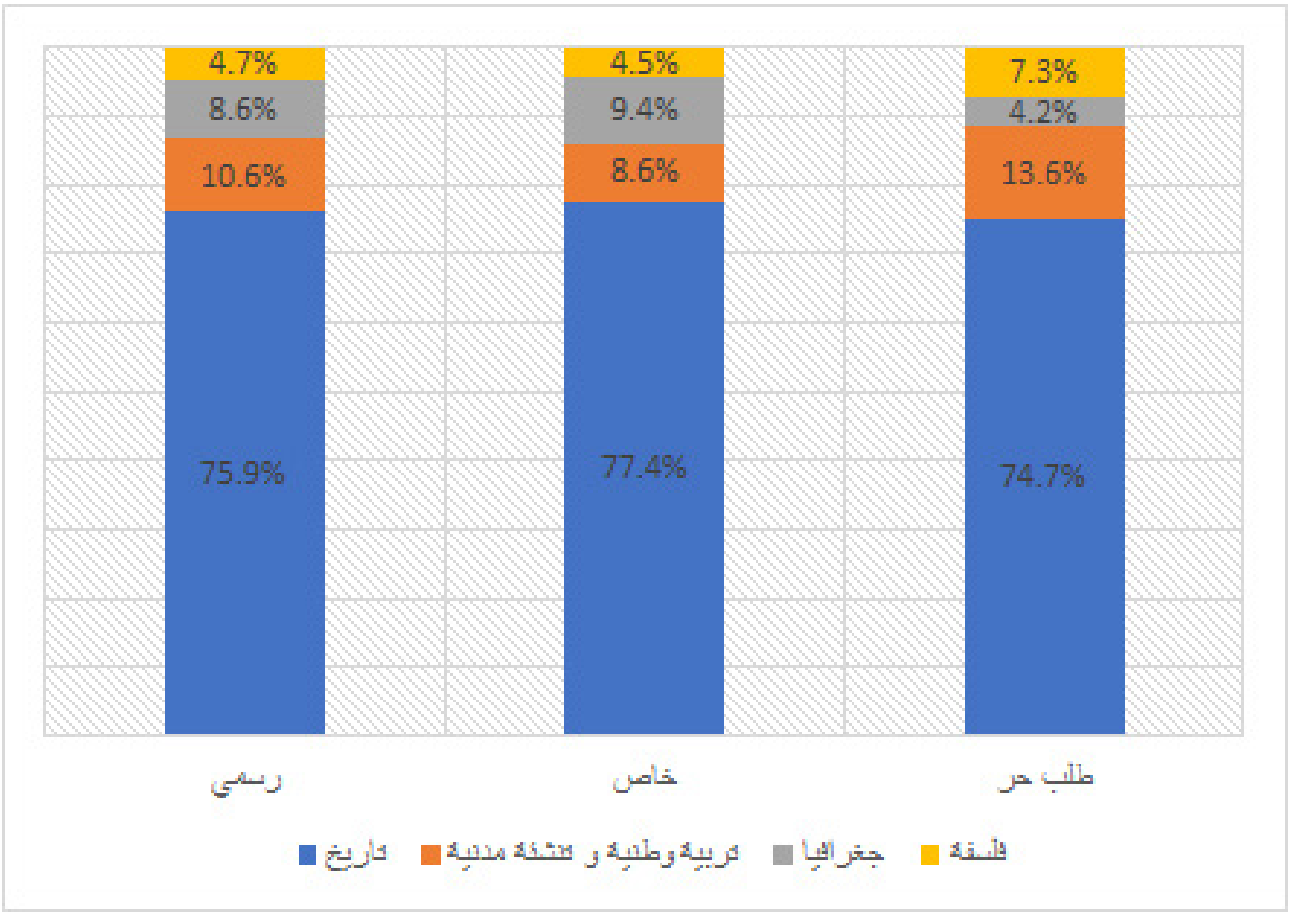

على نحوٍ مشابهٍ لفرع العلوم العامّة وبشكل أكثر وضوحًا فإنّ غالبيّة المتعلّمين في القطاعين الرسميّ والخاصّ في فرع علوم الحياة اختارت مادّة التاريخ (75.9% مقابل 77.4%) وبنسب أكثر ارتفاعًا عن العام الماضي، كما تراجعت نسبة اختيار الموادّ الاختياريّة الأخرى للأسباب عينها الّتي أوردناها سابقًا.

4-1-2 نسبة المشاركة وفقًا متغيّر المحافظة

جدول رقم (12) - نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة وفق متغيّر المحافظة في فرع علوم الحياة

الموادّ الاختياريّة	بيروت	الشمال	الجنوب	جبل لبنان	النبطيّة	البقاع	بعلبكّ - الهرمل
تاريخ	71.2%	78.2%	83.6%	71.7%	78.0%	79.6%	82.3%
تربية وطنيّة و تنشئة مدنيّة	10.5%	11.0%	5.4%	11.7%	7.5%	9.7%	6.2%
جغرافيا	12.7%	6.5%	6.5%	10.3%	12.0%	7.1%	7.2%
فلسفة	5.5%	4.1%	4.5%	6.0%	2.4%	3.5%	3.9%

رسم بيانيّ رقم (27) - نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة وفق متغيّر المحافظة في فرع علوم الحياة

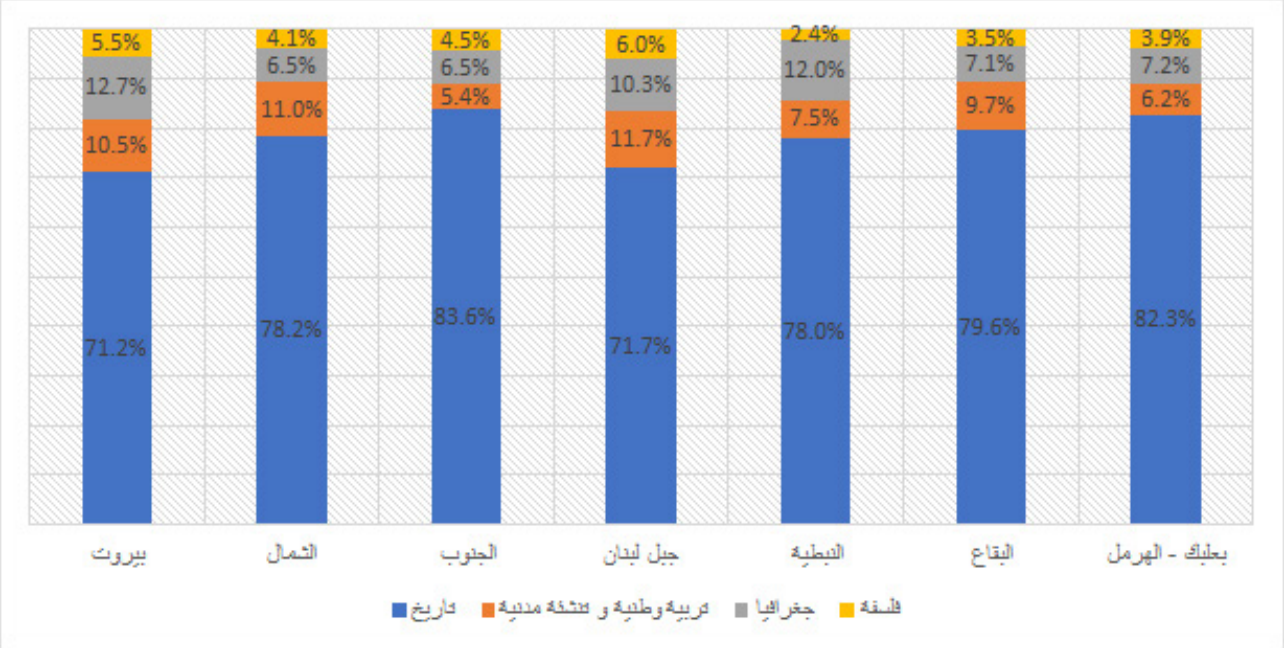

تبيّن النتائج أعلاه حلول مادّة التاريخ وبنسب شديدة الارتفاع في المرتبة الأولى كمادّة اختياريّة لدى المتعلّمين، مقابل انخفاض لافت في نسب الموادّ الاختياريّة الأخرى (تربية، جغرافيا وفلسفة). ويمكننا أن نلاحظ بالنسبة إلى متغيّر المحافظة في هذا الفرع في ما يتعلق بنسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة أنّه كلّما اتّجهنا من الأطراف نحو بيروت الكبرى (الّتي تشمل إداريًّا مناطق من محافظة جبل لبنان مرتفعة الكثافة) ترتفع نسبة المتعلّمين الّذين اختاروا الموادّ الّتي تتطلب مهارات عليا في التحليل والتركيب والتقويم (جغرافيا وتربية وفلسفة وحضارات)، وتقل نسبة المتعلّمين الّذين اختاروا مادّة التذكّر (أي مادّة التاريخ)، وبالعكس، مع استثناء بسيط يكاد لا يُذكر يتعلّق بمادّة الجغرافيا في محافظة النبطيّة. هذه الظاهرة تكرّرت للعام الثاني على التوالي وبشكلٍ مُدهش.

2-2 فرع العلوم العامّة

1-2-2 نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة

جدول رقم (13)- نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة في فرع العلوم العامّة

الموادّ الاختياريّة	نسبة المشاركة
التاريخ	74.1%
الجغرافيا	11.3%
تربية وطنيّة و تنشئة مدنيّة	9.5%
الفلسفة و الحضارات	4.8%

رسم بيانيّ رقم (28) - نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة في فرع العلوم العامّة

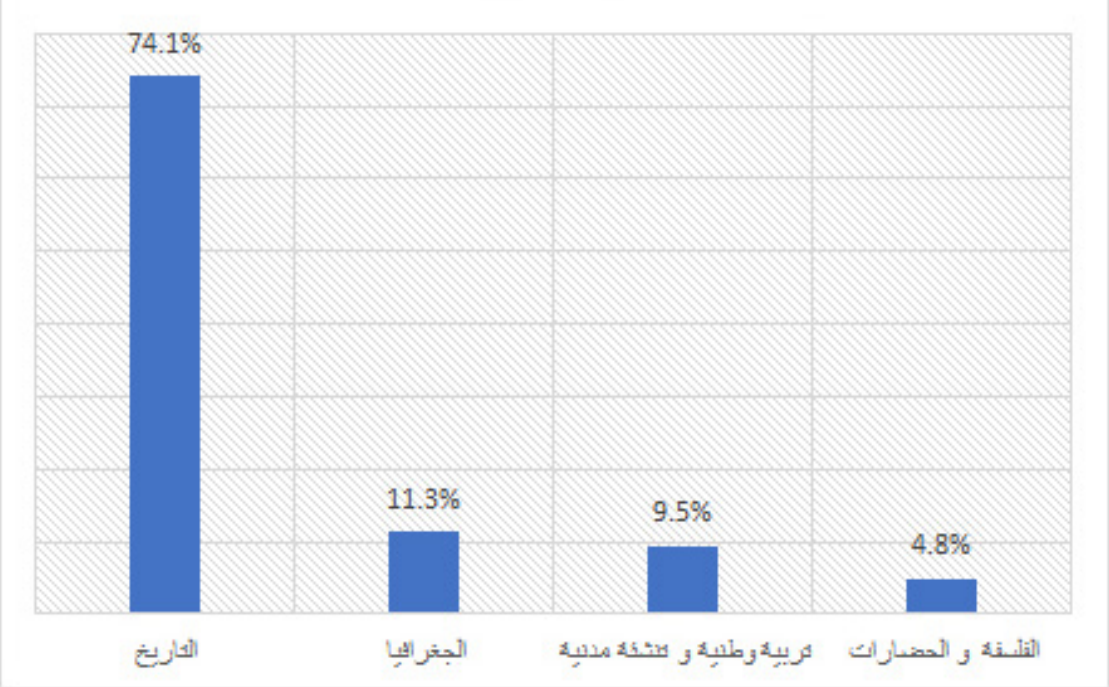

بقيت التراتبيّة في اختيار الموادّ الاختياريّة في هذا الفرع هي عينها كما في العام الماضي: تاريخ، جغرافيا، تربية مدنيّة ثمّ فلسفة وحضارات، مع اختلاف في النسب المئويّة، حيث ارتفعت (15%) لصالح مادّة التاريخ وذلك على حساب مادّة التربية المدنيّة بشكل أساسيّ الّتي تراجعت (9.5%)، كذلك مادّة الجغرافيا الّتي تراجعت فيها نسبة المشاركة (8%). أمّا مادّة الفلسفة والحضارات فقد ارتفعت نسبة اختيارها (2.6%).

2-2-2 نسبة المشاركة وفق متغيّر الجنس

جدول رقم (14) - نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة وفق متغيّر الجنس في فرع العلوم العامّة

الموادّ الاختياريّة	ذكر	أنثى
التاريخ	72.6%	77.0%
التربية الوطنيّة والتنشئة المدنيّة	10.6%	7.3%
الجغرافيا	12.7%	8.4%
الفلسفة والحضارات	3.7%	7.0%

رسم بيانيّ رقم (29) - نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة وفق متغيّر الجنس في فرع العلوم العامّة

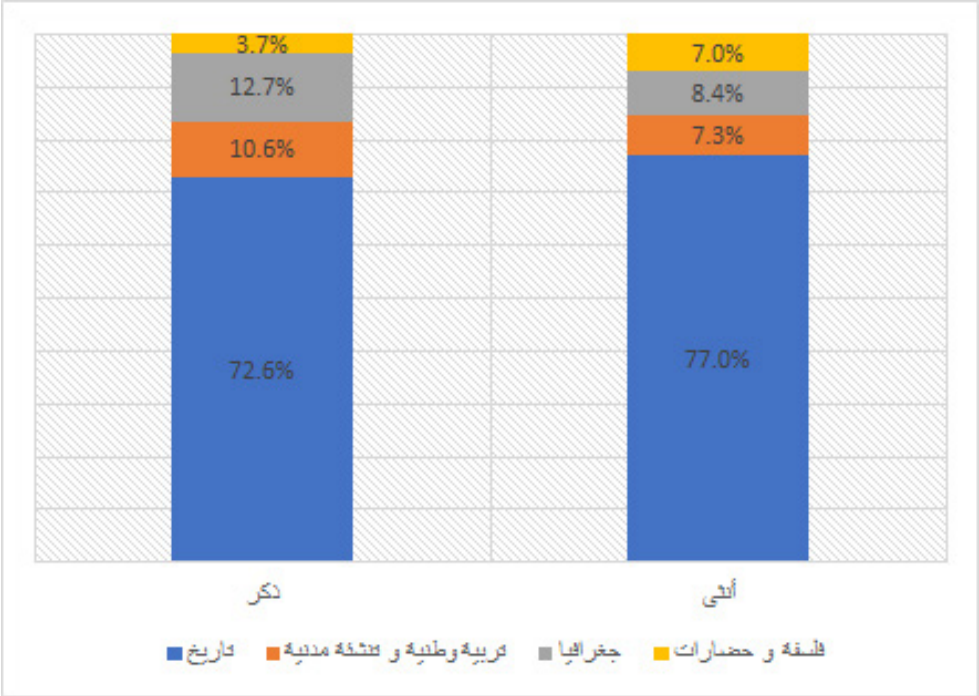

يلاحظ بالنسبة إلى متغيّر الجنس أنّ نسبة الإناث اللواتي اخترن الموادّ الاختياريّة الّتي ترتكز على التذكّر والاستيعاب (كمادّة التاريخ)، هي أعلى منها في الموادّ الّتي ترتكز على التحليل والتركيب والتقويم (كمادّتَي الجغرافيا والتربية)، باستثناء مادّة الفلسفة والحضارات، وجاءت النسب كالآتي: (77%) عند الإناث مقابل (72.6%) عند الذكور بالنسبة إلى مادّة التاريخ، و(8.4%) للإناث مقابل (12.7%) للذكور بالنسبة إلى مادّة الجغرافيا، و(7.3%) للإناث مقابل (10.6%) للذكور بالنسبة إلى مادّة التربية. أمّا بالنسبة إلى مادّة الفلسفة والحضارات فجاءت النسبة (7%) للإناث مقابل (3.7%) للذكور.

وكما في فرع علوم الحياة فقد ارتفعت نسبة المشاركة في مادّة التاريخ على نحو لافت حيث بلغت (28.73%) لدى الذكور والإناث معًا، وعلى حساب الموادّ الاختياريّة الأخرى.

قد تكون ميزة المواظبة على الدرس -الّتي تتميّز بها الإناث عن الذكور- تقف إلى حدّ ما وراء مثل هذا الفارق نظرًا لما تتطلّبه موادّ التذكّر من وقت يفوق تلك الّتي ترتكز على التحليل، مع الحرص على التأكيد أنّ تفوّق الإناث على الذكور أو العكس في هذا المجال أو ذاك لا يعود إلى قدرات خارقة لأحد الجنسين، بل هو في النهاية نتاج لمجهود شخصيّ.

3-2-2 نسبة المشاركة وفق متغيّر القطاع التعليميّ

جدول رقم (15) - نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة وفق متغيّر القطاع التعليميّ لفرع العلوم العامّة

الموادّ الاختياريّة	رسميّ	خاصّ	طلب حرّ
التاريخ	73.2%	75.5%	18.9%
التربية الوطنيّة والتنشئة المدنيّة	10.0%	8.7%	37.8%
الجغرافيا	11.4%	11.0%	24.3%
الفلسفة والحضارات	5.1%	4.6%	5.4%

رسم بيانيّ رقم (30) - نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة وفق متغيّر القطاع التعليميّ لفرع العلوم العامّة

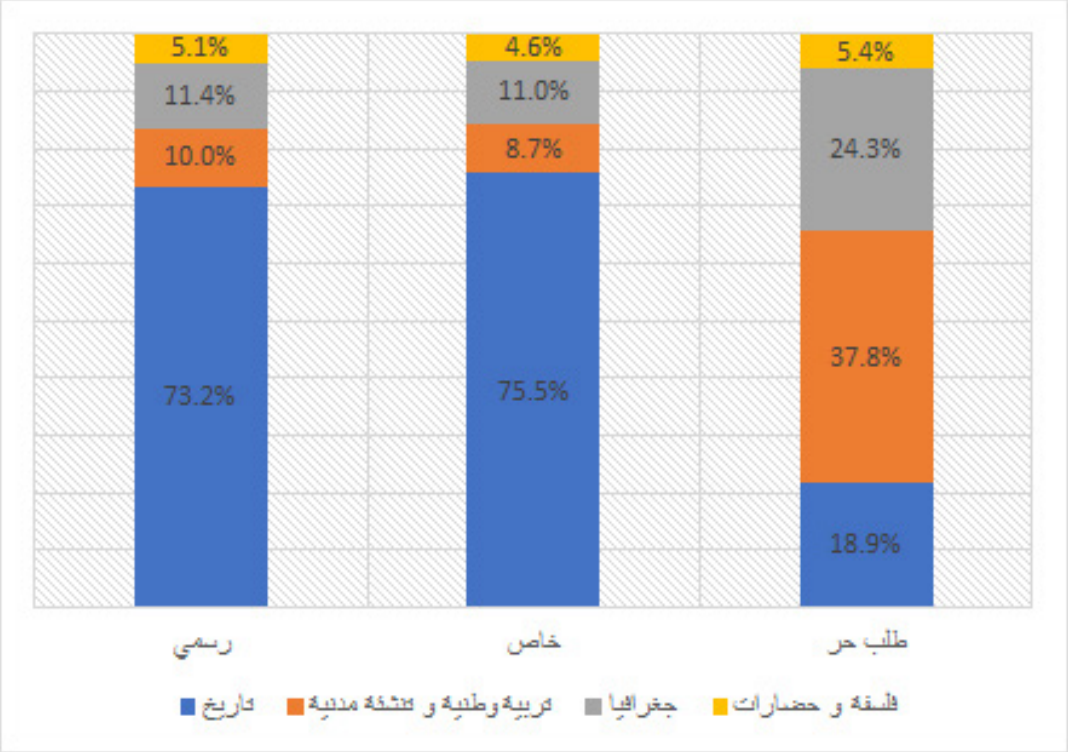

في ما يتعلّق بنسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة وفق متغيّر القطاع التعليميّ، يمكننا أن نلاحظ أنّ الأولويّة في القطاعين الرسميّ والخاصّ جاءت لصالح مادّة التاريخ الّتي ترتكز على التذكّر والاستيعاب (73.2% للقطاع الرسميّ مقابل 75.5% للقطاع الخاصّ).

أمّا بالنسبة إلى الطلبات الحرّة فيلاحظ أنّ المتعلّمين قد أعطوا الأولويّة في الموادّ الاختياريّة لمادّة التربية المدنيّة بنسبة (37.8%)، ثم لمادّة الجغرافيا (24.3%)، بينما كانت في العام الماضي لصالح مادّة التاريخ وهو أمر مستغرب بعض الشيء.

4-2-2 نسبة المشاركة وفق متغيّر المحافظة

جدول رقم (16) - نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة وفق متغيّر المحافظة لفرع العلوم العامّة

الموادّ الاختياريّة	بيروت	الشمال	الجنوب	جبل لبنان	النبطيّة	البقاع	بعلبكّ - الهرمل
التاريخ	59.6%	75.7%	85.1%	70.6%	81.7%	74.1%	81.9%
التربية الوطنيّة والتنشئة المدنيّة	5.3%	12.0%	4.5%	10.7%	3.2%	12.5%	6.5%
الجغرافيا	29.0%	7.8%	7.6%	11.9%	14.3%	6.4%	8.7%
الفلسفة والحضارات	5.9%	4.1%	2.7%	6.4%	0.8%	7.0%	2.5%

رسم بيانيّ رقم (31) - نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة وفق متغيّر المحافظة لفرع العلوم العامّة

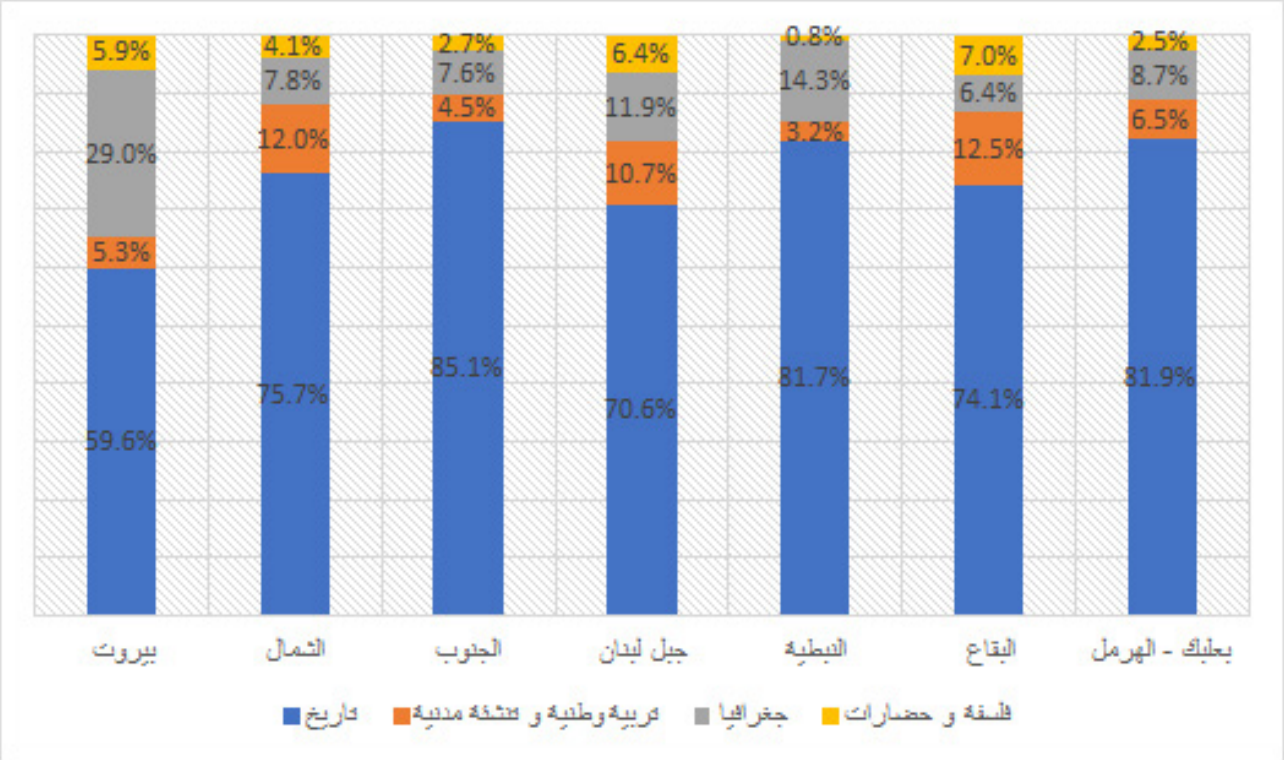

إنّ كما في فرع علوم الحياة وللعام الثاني على التوالي أيضًا، تبيّن المعطيات الّتي يُظهرها الرسم البيانيّ أعلاه، وعلى نحو مثير للغاية أنّه كلّما ابتعدنا عن المركز (ضواحي محافظة بيروت التابعة لمحافظة جبل لبنان) باتّجاه الأطراف شمالًا وجنوبًا وبقاعًا ترتفع نسبة اختيار مادّة التاريخ الّتي ترتكز فقط على التذكّر والاستيعاب (وهي أدنى مستويات المجال المعرفيّ في تقسيمات بلوم)، وفي المقابل ترتفع نسبة اختيار الموادّ الّتي تتطلّب التحليل والتركيب والتقويم (وهي أعلى مستويات المجال المعرفيّ في تقسيمات بلوم)، كلّما اتّجهنا بشكل عكسيّ، أي من الأطراف باتّجاه المركز.

إنّ المؤسّسات التربويّة الّتي تُدرّس المناهج الأجنبيّة تتركّز بمعظمها في بيروت وضواحيها التابعة إداريًّا لمحافظة جبل لبنان (أو ما يمكن تسميته بيروت الكبرى) ما قد يفسّر إلى حدّ بعيد هذه الظاهرة، ذلك أنّ عمليّة الإعداد التربويّ في القطاع الخاصّ، ولا سيّما في المدارس الفرنكوفونيّة والانغلوفونيّة الّتي تُدرّس المناهج الأجنبيّة، تركّز على تنمية مهارات التحليل والتفكير النقديّ في حين أنّ المنهج اللبنانيّ في القطاع العامّ ما زال يقوم بمعظم موادّه على التذكّر والاستيعاب.

3-2 فرع الاجتماع والاقتصاد

1-3-2 نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة

جدول رقم (71) - نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة في فرع الاجتماع والاقتصاد

الموادّ الاختياريّة	نسبة المشاركة
الفيزياء	31.7%
التاريخ	29.9%
الكيمياء	22.5%
التربية الوطنيّة و التنشئة المدنيّة	8.1%
العلوم	4.2%
الجغرافيا	3.3%

رسم بيانيّ رقم (32) - نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة في فرع الاجتماع والاقتصاد

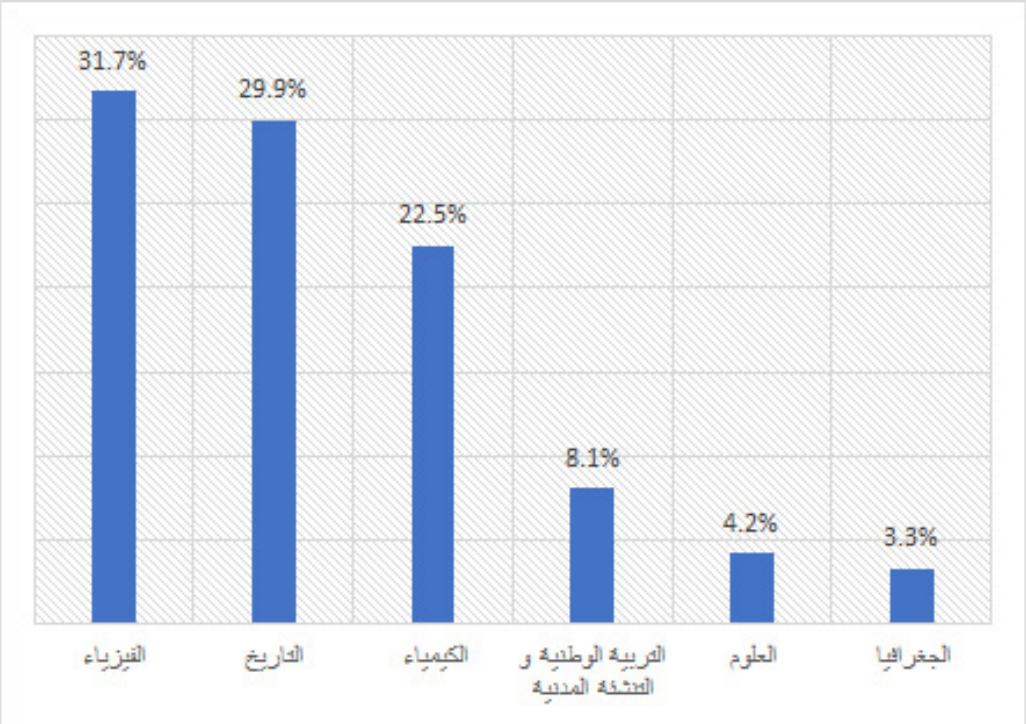

كما في العام الماضي احتلّت مادّة الفيزياء المرتبة الأولى بين الموادّ الاختياريّة في فرع الاجتماع والاقتصاد بنسبة (31.7%)، تلتها مادّة الكيمياء (29.9%) ثم مادّة التاريخ (22.5%). ويُلاحظ استمرار حلول مادّة الجغرافيا في المرتبة الأخيرة بنسبة متدنّية بلغت (3.3%). ما عكس استمرار الحذر تجاه هذه المادّة من قبل المتعلّمين الّذين يعانون من مشاكل عديدة فيها خصوصًا على مستوى الكتاب المدرسيّ الوطنيّ وطرائق تعليمها.

أمّا اختيار متعلّمي هذا الفرع مادّتين علميّتين هما الفيزياء والكيمياء قد يكون مردّه كما في العام الماضي أيضًا، إلى أنّ غالبيّة هؤلاء المتعلّمين قد انتقلت إلى هذا الفرع من الصفّ الثاني الثانويّ (الفرع العلميّ وليس الفرع الأدبيّ)، ما يعني

أنّهم يمتلكون الحدّ الأدنى من المعارف العلميّة الّتي تؤهّلهم لاختيار إحدى هاتين المادّتين ولا سيّما مادّة الفيزياء حيث أنّ الأسئلة الّتي تُطرح في هذه المادّة في مسابقة الامتحانات الرسميّة باتت معروفة ومكرّرة بشكل متشابه إلى حدّ بعيد من حيث مضمونها وطريقة طرحها.

2-3-2 نسبة المشاركة وفق متغيّر الجنس

جدول رقم (18) - نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة وفق متغيّر الجنس في فرع الاجتماع والاقتصاد

الموادّ الاختياريّة	ذكر	أنثى
الفيزياء	37.9%	27.2%
الكيمياء	16.7%	26.8%
التاريخ	27.4%	31.8%
علوم الحياة	3.4%	4.8%
التربية الوطنيّة و التنشئة المدنيّة	9.8%	6.8%
الجغرافيا	4.4%	2.6%

رسم بيانيّ رقم (33) - نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة وفق متغيّر الجنس في فرع الاجتماع والاقتصاد

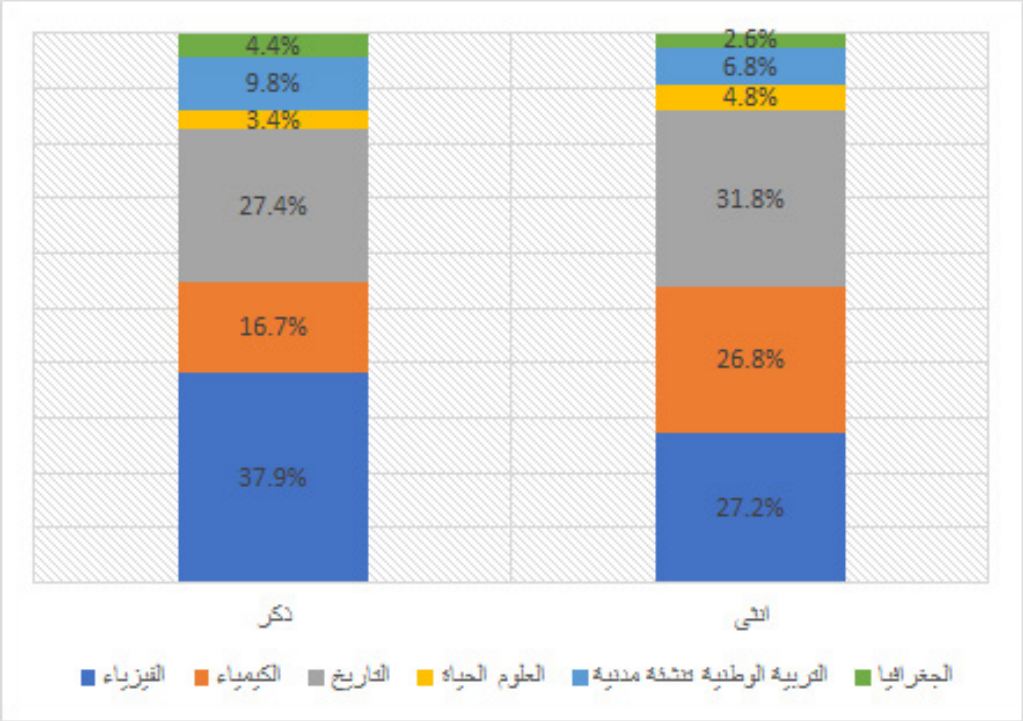

كما في العام الماضي، يلاحظ في هذا الفرع أنّ الذكور والإناث قد أعطوا الأولويّة في الموادّ الاختياريّة لمادّة الفيزياء (37.9% عند الذكور مقابل 27.2% عند الإناث)، ثمّ مادّة الكيمياء (26.8% لدى الإناث مقابل 16.7% لدى الذكور)، ما يدفعنا إلى الاستنتاج أنّ أكثريّة الذكور تفضّل مادّة الفيزياء مقابل تفضيل الإناث مادّة الكيمياء.

3-3-2 نسبة المشاركة وفق متغيّر القطاع التعليميّ

جدول رقم (19) - نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة وفق متغيّر القطاع التعليميّ في فرع الاجتماع والاقتصاد

الموادّ الاختياريّة	رسميّ	خاصّ	طلب حرّ
الفيزياء	25.3%	40.8%	42.8%
الكيمياء	22.0%	27.3%	6.6%
التاريخ	35.8%	20.3%	24.6%
علوم الحياة	4.1%	4.7%	3.1%
التربية الوطنيّة و التنشئة المدنيّة	9.0%	4.3%	16.6%
الجغرافيا	3.7%	2.3%	4.4%

رسم بيانيّ رقم (34) - نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة وفق متغيّر القطاع التعليميّ في فرع الاجتماع والاقتصاد

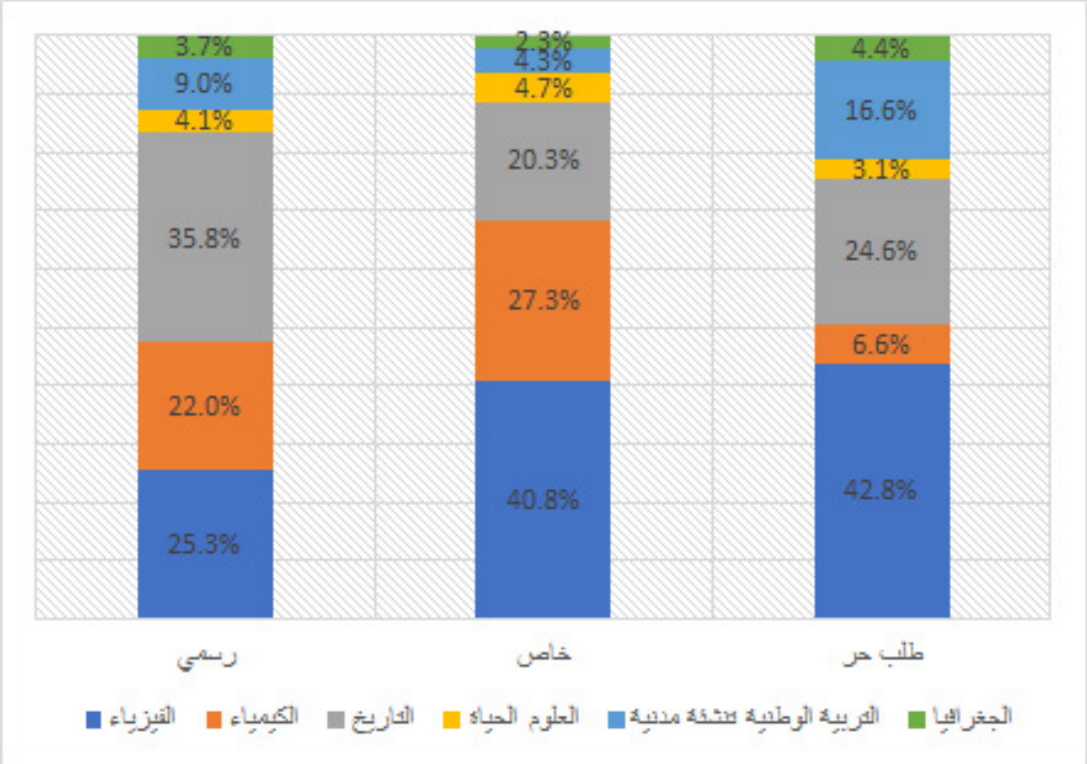

يُظهر لنا الرسم البيانيّ أنّ المتعلّمين في هذا الفرع في القطاع العامّ أعطوا الأولويّة في الموادّ الاختياريّة لمادّة التاريخ، في حين أنّ المتعلّمين في القطاع الخاصّ أعطوا الأولويّة لمادّة الفيزياء والكيمياء. هذا الخيار يصبّ في التفسير الّذي أوردناه سابقًا وهو أنّ العديد من المدارس الخاصّة الفرنكوفونيّة والانغلوفونيّة تُدرّس المناهج الأجنبيّة حيث يجري التركيز على تنمية مهارات التحليل والتفكير النقديّ في حين أنّ المنهج اللبنانيّ في القطاع العامّ ما زال يقوم بمعظم موادّه على التذكّر والاستيعاب.

4-3-2 نسبة المشاركة وفق متغيّر المحافظة

جدول رقم (20) - نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة وفق متغيّر المحافظة في فرع الاجتماع والاقتصاد

الموادّ الاختياريّة	بيروت	الشمال	الجنوب	جبل لبنان	النبطيّة	البقاع	بعلبكّ - الهرمل
الفيزياء	30.6%	30.0%	36.1%	35.0%	20.3%	24.4%	33.2%
الكيمياء	29.9%	15.6%	17.6%	29.1%	22.0%	22.1%	8.9%
التاريخ	20.1%	36.2%	32.1%	22.8%	38.6%	37.1%	39.6%
علوم الحياة	4.7%	3.3%	5.2%	4.3%	5.0%	3.9%	3.4%
التربية الوطنيّة و التنشئة المدنيّة	8.9%	11.1%	5.5%	6.6%	6.9%	8.7%	11.7%
الجغرافيا	5.6%	3.7%	3.0%	1.8%	7.1%	3.7%	3.3%

رسم بيانيّ رقم (35) - نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة وفق متغيّر المحافظة في فرع الاجتماع والاقتصاد

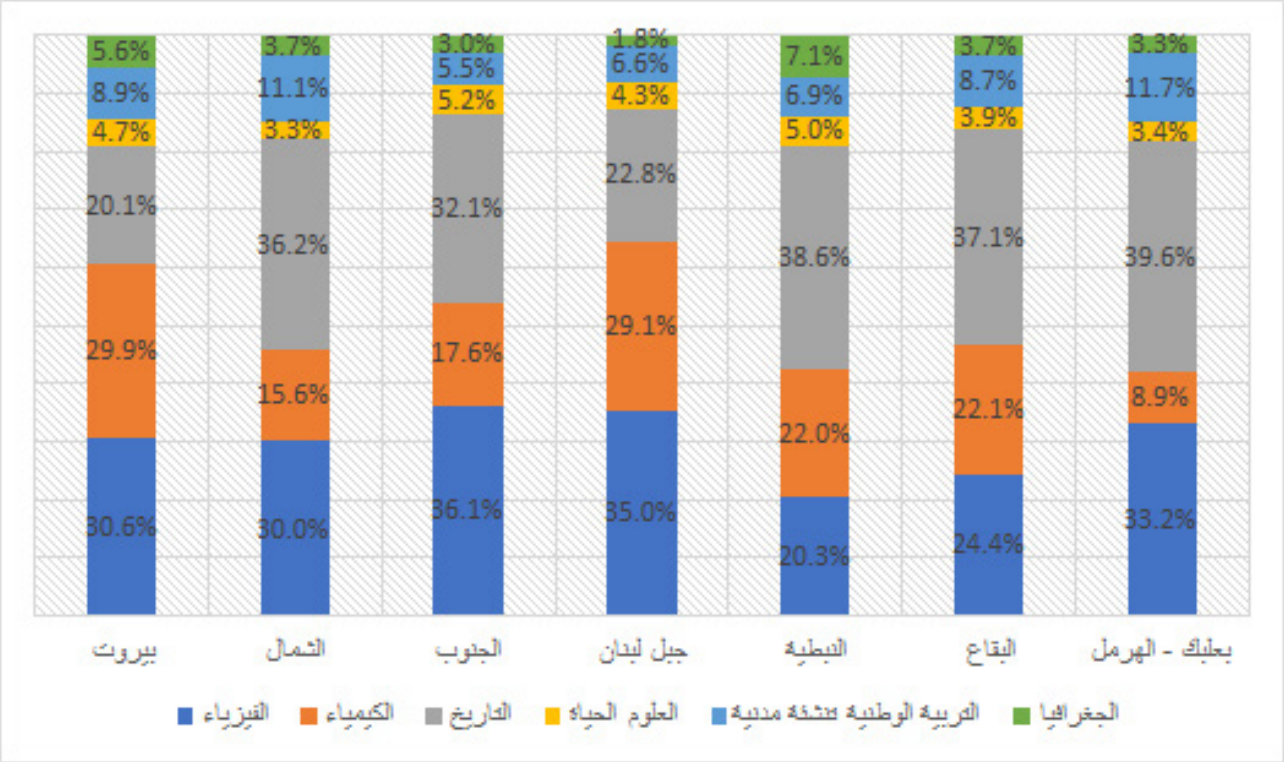

يمكننا أن نلاحظ أنّ المتعلّمين في محافظات بيروت وجبل لبنان والجنوب أعطوا الأولويّة في الموادّ الاختياريّة لمادّة الفيزياء (بين 30.6% كحدّ أدنى و36.1 كحدّ أقصى)، في حين أنّ المتعلّمين في المحافظات الأخرى وهي الشمال، النبطيّة، البقاع وبعلبكّ-الهرمل أعطوا الأولويّة لمادّة التاريخ (36.2% كحدّ أدنى مقابل 39.6 كحدّ أقصى)، مع الإشارة إلى أنّ جميع هذه المحافظات الأخيرة الّتي اختارت مادّة التاريخ تقع في الأطراف!

4-2 فرع الآداب والانسانيّات

1-4-2 نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة

جدول رقم (21) - نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة في فرع الآداب والانسانيّات

الموادّ الاختياريّة	نسبة المشاركة
التاريخ	32.5%
الكيمياء	23.6%
التربية الوطنيّة و التنشئة المدنيّة	18.5%
الرياضيّات	10.9%
الفيزياء	9.1%
علوم الحياة	4.5%

رسم بيانيّ رقم (36) - نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة في فرع الآداب والانسانيّات

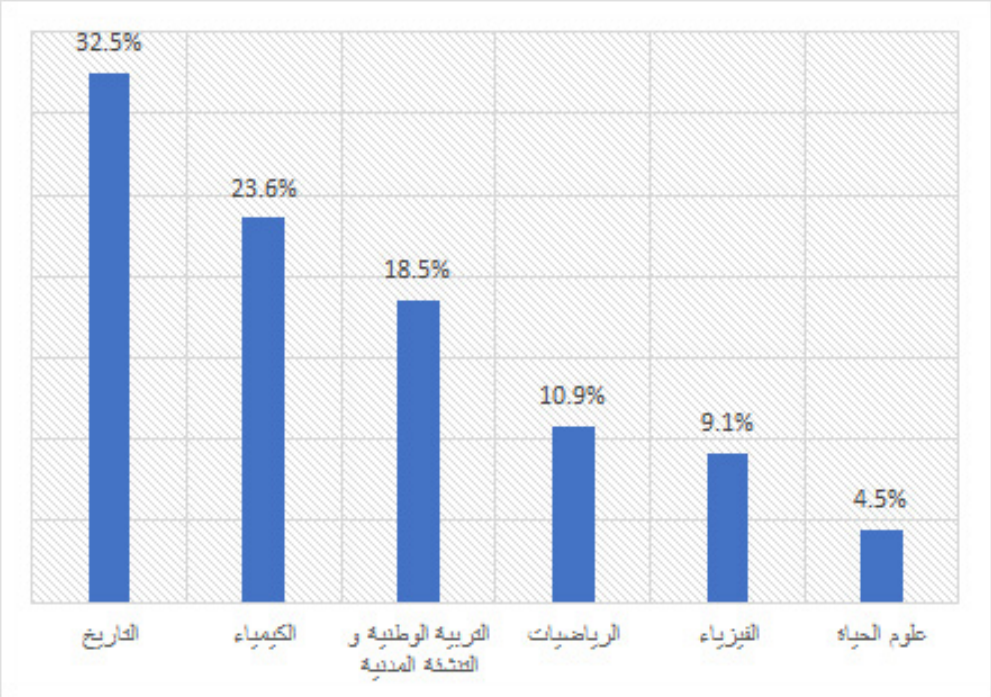

إحتلّت مادّة التاريخ أعلى نسبة مشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة في فرع الآداب والإنسانيّات (32.5%)، تلتها مادّة الكيمياء (23.6%)، ثم مادّة التربية المدنيّة (18.5%)، وحلّت في المرتبة الأخيرة مادّة علوم الحياة (4.5%). إنّ اكثر ما يلفت الانتباه في هذا الترتيب هو حلول مادّة علميّة –وهي الكيمياء- في المرتبة الثانية في فرع الآداب والإنسانيّات.

وبالعودة الى أسس تقويم مسابقة الكيمياء يتبيّن لنا أنّها تتضمّن ما يُعرف بـ «استعمال مستندات» أي أسئلة يمكن استخراج أجوبتها من هذه المستندات من دون جهد كبير، بالإضافة إلى اعتماد بعض الأسئلة المغلقة، ما قد يفسّر إلى حدّ بعيد سبب اختيارها بنسبة أعلى من الموادّ الأخرى.

2-4-2 نسبة المشاركة وفق متغيّر الجنس

جدول رقم (16) - نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة وفق متغيّر الجنس في فرع الآداب والإنسانيّات

الموادّ الاختياريّة	ذكر	أنثى
التاريخ	29.8%	33.4%
التربية الوطنيّة و التنشئة المدنيّة	27.0%	15.6%
الكيمياء	18.0%	25.5%
الفيزياء	11.2%	8.4%
الرياضيّات	9.3%	11.4%
العلوم	3.6%	4.8%

رسم بيانيّ رقم (37) - نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة وفق متغيّر الجنس في فرع الآداب والإنسانيّات

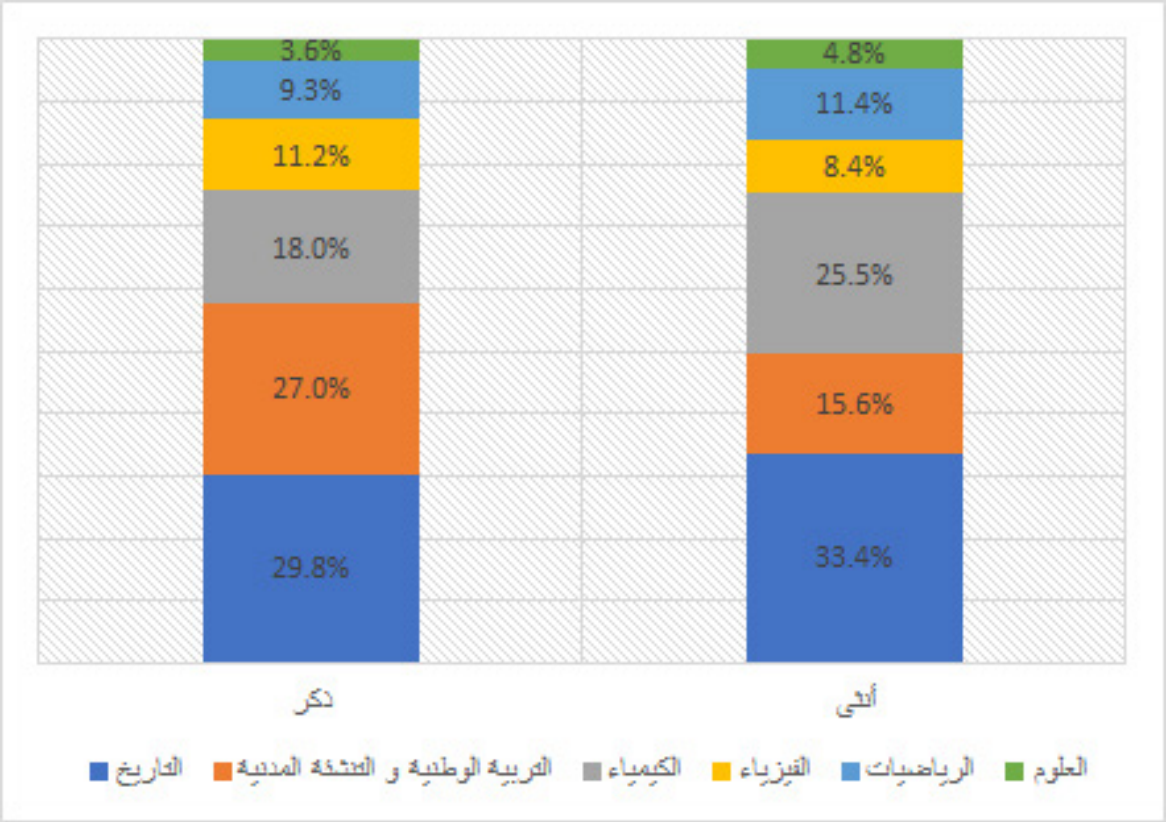

حلّت مادّة التاريخ في المرتبة الأولى لدى الذكور والإناث على السواء في نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة وفق متغيّر الجنس في فرع الآداب والإنسانيّات (29.8% لدى الذكور مقابل 33.4% لدى الإناث). لكنَّ يلفت الانتباه أنّ الإناث فضّلن مادّة الكيمياء كخيارٍ ثانٍ كما في العام الماضي في حين أنّ الذكور اختاروا مادّة التربية. أمّا أدنى نسبة فكانت لمادّة علوم الحياة (3.6% عند الذكور مقابل 4.8% لدى الإناث) كما في العام الماضي أيضًا.

3-4-2 نسبة المشاركة وفقًا متغيّر القطاع التعليميّ

جدول رقم (23) - نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة وفق متغيّر القطاع التعليميّ في فرع الآداب والإنسانيّات

الموادّ الاختياريّة	رسميّ	خاصّ	طلب حرّ
التاريخ	36.2%	17.0%	30.3%
التربية الوطنيّة و التنشئة المدنيّة	16.8%	3.6%	48.0%
الكيمياء	22.4%	42.4%	6.3%
الفيزياء	8.3%	16.5%	4.6%
الرياضيّات	10.5%	17.0%	5.1%
العلوم	5.4%	2.7%	1.1%

رسم بيانيّ رقم (38) - نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة وفق متغيّر القطاع التعليميّ في فرع الآداب والإنسانيّات

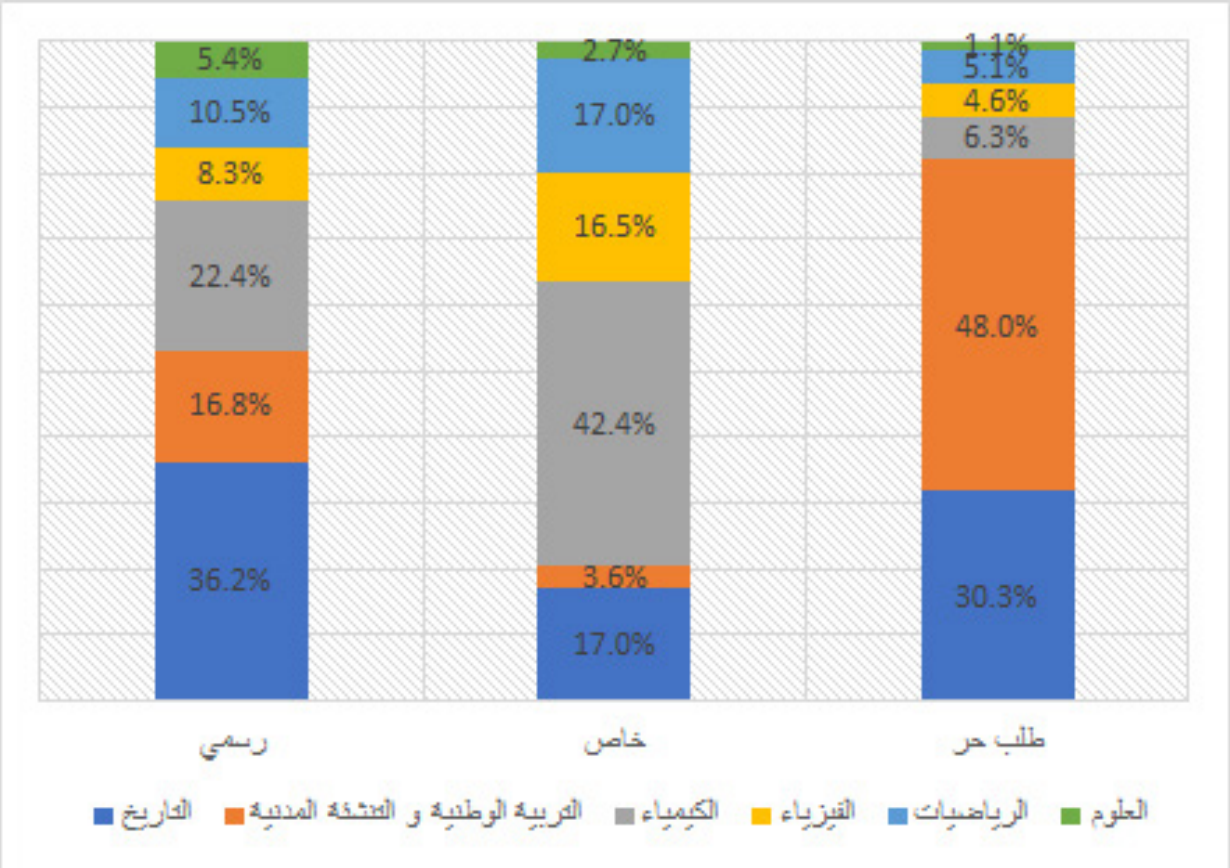

يُلاحظ بالنسبة إلى هذا المتغيّر وجود اختلاف واضح في خيارات المتعلّمين في هذا الفرع، حيث يتبيّن لنا أنّ مادّة التاريخ كانت الخيار الأوّل في القطاع العامّ (36.2%)، أمّا في القطاع الخاصّ فحلّت مادّة الكيمياء كخيار أوّليّ (42.4%). بالمقابل حلّت مادّة التربية في المرتبة الأولى على رأس الموادّ الاختياريّة لدى المتقدّمين بطلبات حرّة وبنسبة مرتفعة بلغت (48%).

4-4-2 نسبة المشاركة وفقًا لمتغيّر المحافظة

جدول رقم (24) - نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة وفق متغيّر المحافظة في فرع الآداب والإنسانيّات

الموادّ الاختياريّة	بيروت	الشمال	الجنوب	جبل لبنان	النبطيّة	البقاع	بعلبكّ - الهرمل
التاريخ	36.7%	37.7%	17.6%	18.0%	42.5%	24.6%	52.4%
التربية الوطنيّة و التنشئة المدنيّة	10.0%	20.7%	13.7%	21.3%	11.5%	15.9%	20.7%
الكيمياء	30.0%	14.3%	33.3%	39.0%	22.1%	28.7%	8.2%
الفيزياء	11.7%	6.4%	15.7%	10.4%	8.8%	4.6%	13.5%
الرياضيّات	8.3%	17.7%	14.7%	6.4%	1.8%	17.4%	1.0%
العلوم	3.3%	2.0%	4.9%	4.0%	13.3%	8.2%	2.4%

رسم بيانيّ رقم (39) - نسبة المشاركة في تقديم الموادّ الاختياريّة وفق متغيّر المحافظة في فرع الآداب والإنسانيّات

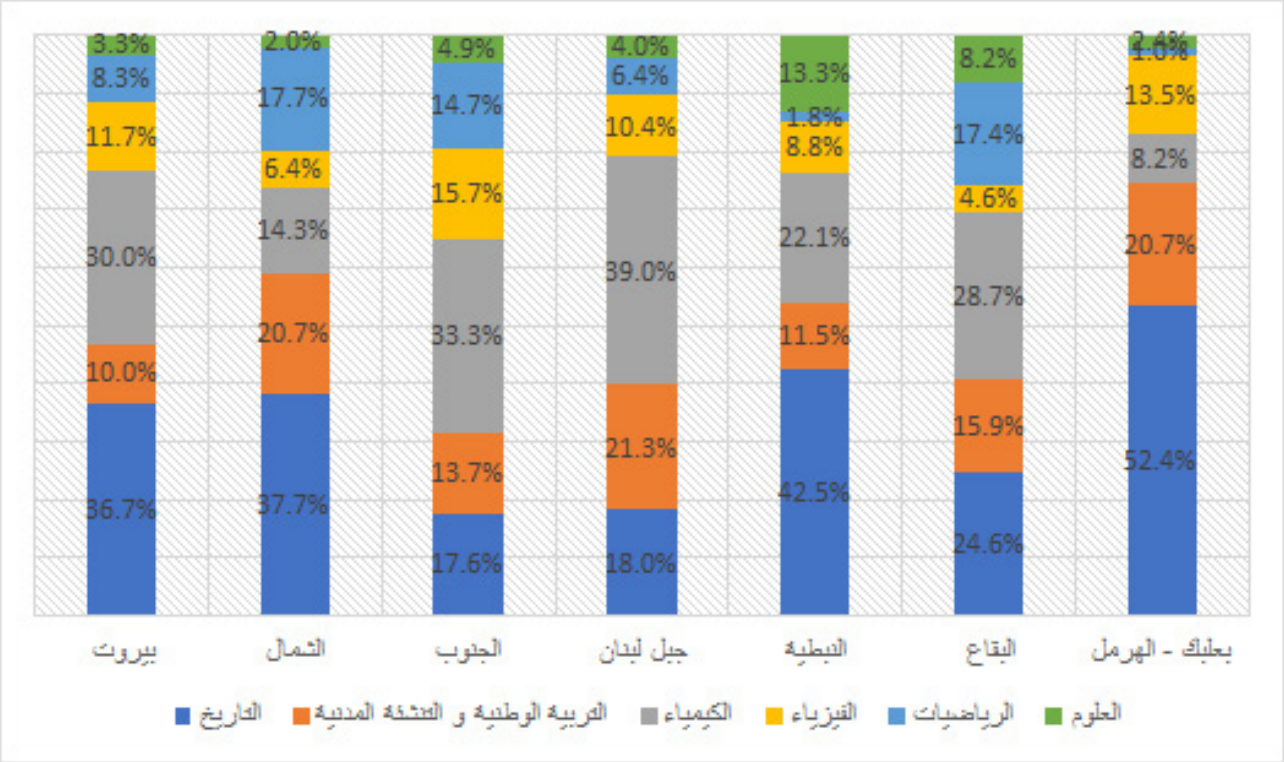

يتبين لنا من خلال الرسم البيانيّ أعلاه حلول مادّة التاريخ في المرتبة الاولى من بين سائر الموادّ الاختياريّة في أربع محافظات وهي: بعلبكّ-الهرمل (52.4%) وهي نسبة لافتة، النبطيّة (42.5%)، الشمال (37.7%) وبيروت (36.7%). أما المتعلّمون في المحافظات الأخرى فقد أعطوا الأولويّة لمادّة الكيمياء: محافظة جبل لبنان (39%)، الجنوب (33.3%) والبقاع (28.7%).

3. النتائج بحسب متغيّر الجنس

3-1 نتائج نسب النجاح

رسم بيانيّ رقم (40)- نسب النجاح بحسب متغيّر الجنس والفرع الدراسيّ (الدورة العاديّة 2021-2022)

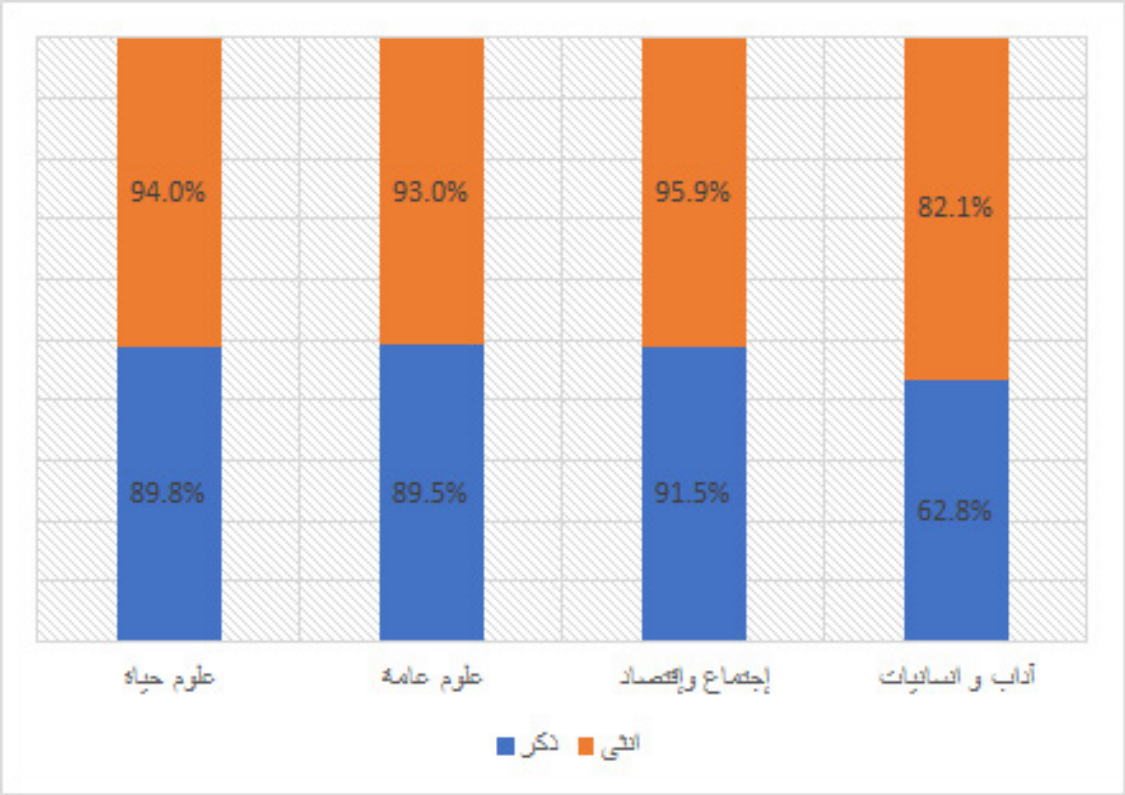

يتبين لنا، من خلال الرسم البيانيّ أعلاه، استئثار الإناث بنسب النجاح الأعلى في مختلف الفروع، وقد بلغ الفارق لصالح الإناث كما يلي: فرع الآداب والإنسانيّات (19.3%) وهو أوسع فارق، ثم (4.4%) في فرع الاجتماع والاقتصاد، تلاه فرع علوم الحياة (4.2%)، وأخيرًا فرع العلوم العامّة (3.5%).

في المقابل، يمكننا أن نلاحظ في تراتبيّة الفارق في نتائج نسب النجاح بين الإناث والذكور تطابقها مع العامين السابقين ما يدفعنا إلى الاستنتاج أنّ الفرع الّذي يحوي موادّ دراسيّة ترتكز أكثر من غيرها على التذكّر، هو الّذي يعرف الفوارق الأعلى بين الجنسين، في نسب النجاح. إنّ نمط الحياة الاجتماعيّة، في مجتمع محافظ إلى حدّ ما، قد يفسّر انكباب الإناث أكثر من الذكور على الدراسة، وإيلاءَهنّ هامشًا أوسع من الوقت، في ظلّ نظام عائليّ يعطي الذكور هامش حرّيّة أوسع في القيام بأنشطة ترفيهيّة واجتماعيّة، غالبًا ما تكون على حساب الدراسة.

2-3 نتائج نسب النجاح

1-2-3 فرع علوم الحياة

جدول رقم (25)- المعالجات الإحصائيّة بحسب متغيّر الجنس في فرع علوم الحياة (الدورة العاديّة 2021-2022)

الجنس	المعدّل	الانحراف المعياريّ
ذكر	13.5	3.08
أنثى	14.5	2.87

رسم بيانيّ رقم (41)- معدّل العلامات بحسب متغيّر الجنس في فرع علوم الحياة (الدورة العاديّة 2021-2022)

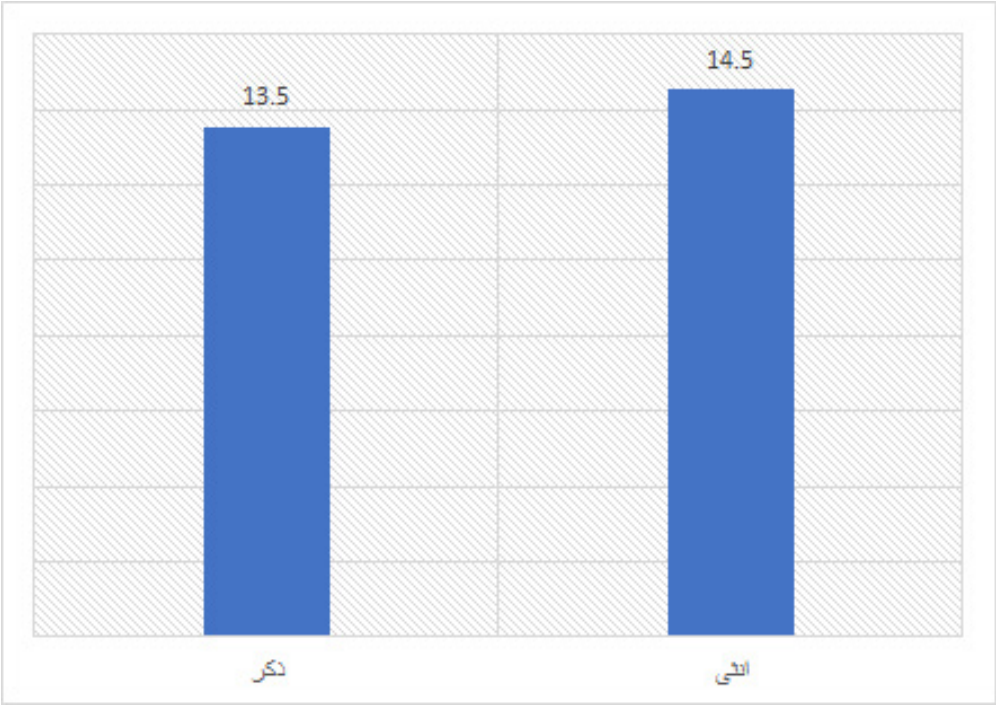

بلغ معدّل العلامات، بحسب متغيّر الجنس في فرع علوم الحياة (14.5) علامة لدى الإناث، مقابل (13.5) لدى الذكور، أي بفارق علامة واحدة لصالح الإناث. وبالمقارنة مع الأعوام السابقة، يمكننا أن نلاحظ اتّساع هذا الفارق – وإن بشكل طفيف - بين الجنسين ودائمًا لصالحهنّ، إذ كان (0.91) عام 2017-2018 ، ثمّ ارتفع في عام 2018-2019 إلى (1.08) ليصبح (1.09) عام 2020-2021.

ويُلاحظ أنّ معدّل العلامات وفق الجنس يكاد يكون هو عينه خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة.

وقد أظهرت المعالجة الإحصائيّة Mann-Whitney U ($U=4.09\times10^{7}$; $p<0.01$) لمعدّلات النجاح فروقًا ذات دلالة إحصائيّة، في الشهادة الثانويّة العامّة فرع علوم الحياة لصالح الإناث، ما يثبت صحّة فرضيّتنا بأنّ نتائج معدّلات النجاح في هذه الشهادة تتمايز بين الجنسين.

2-2-3 فرع العلوم العامّة

جدول رقم (26)- المعالجات الإحصائيّة بحسب متغيّر الجنس في فرع العلوم العامّة (الدورة العاديّة 2021-2022)

الجنس	المعدّل	الانحراف المعياريّ
ذكر	13.7	3.21
أنثى	14.5	3

رسم بيانيّ رقم (42)- معدّلات العلامات بحسب متغيّر الجنس في فرع العلوم العامّة (الدورة العاديّة 2021-2022)

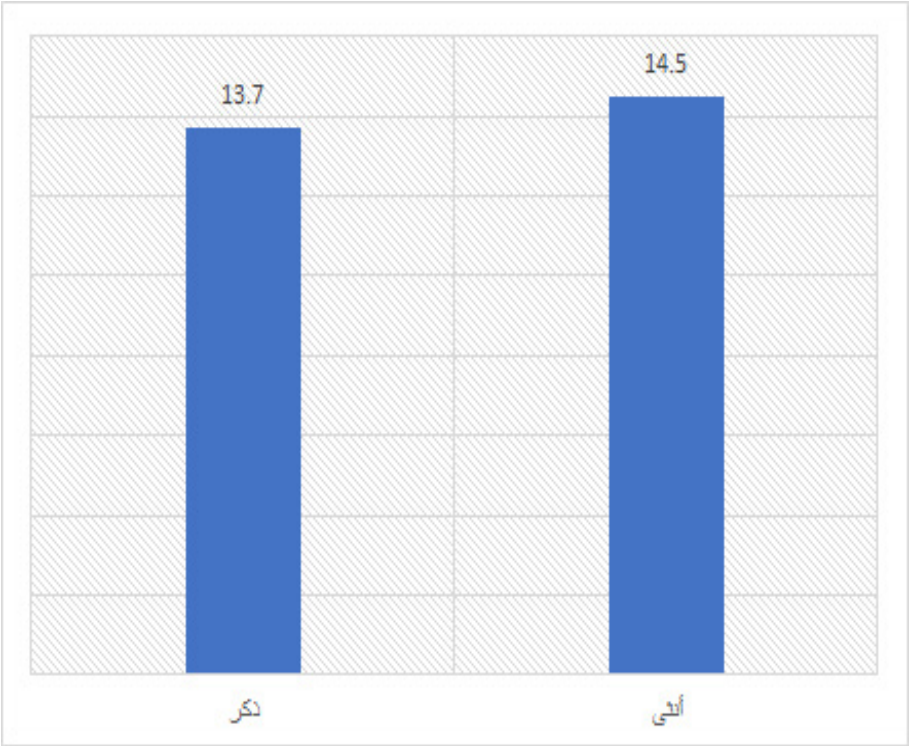

يُظهر الرسم البيانيّ تفوّقًا لدى الإناث على الذكور في معدّل العلامات (14.5 مقابل13.7)، أي بفارق (0.8) علامة، في حين أنّ هذا الفارق كان (1.24) في العام الماضي و(0.89) عام 2018-2019 و(0.9) علامة في العام الّذي سبقه.

وقد أظهرت المعالجة الإحصائيّة Mann-Whitney U ($U=4.37\times10^{6}$; $p<0.01$) لمعدّلات النجاح فروقًا ذات دلالة إحصائيّة، في الشهادة الثانويّة العامّة فرع العلوم العامّة لصالح الإناث، ما يثبت صحّة فرضيّتنا بأنّ نتائج معدّلات النجاح في هذه الشهادة تتمايز بين الجنسين.

3-2-3 فرع الاجتماع والاقتصاد

جدول رقم (27)- المعالجات الإحصائيّة بحسب متغيّر الجنس في فرع الاجتماع والاقتصاد (الدورة العاديّة 2021-2022)

الجنس	المعدّل	الانحراف المعياريّ
ذكر	12.58	2.4
أنثى	13.51	2.2

رسم بيانيّ رقم (43) - معدّل العلامات بحسب متغيّر الجنس في فرع الاجتماع والاقتصاد (الدورة العاديّة 2021-2022)

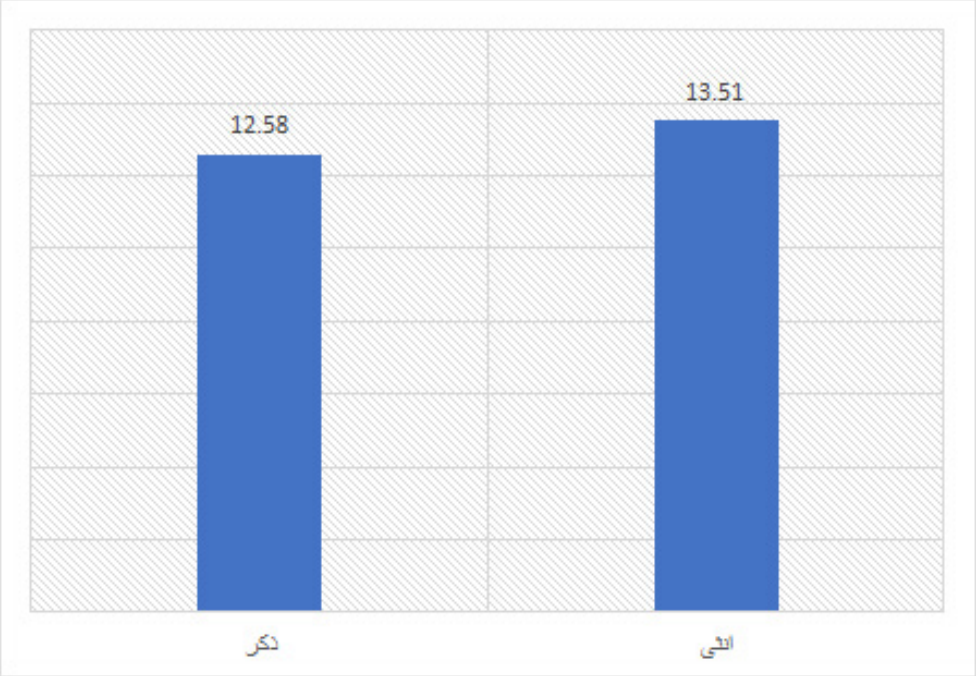

نلاحظ أنّ معدّل العلامات، على المستوى الوطنيّ حسب متغيّر الجنس في فرع الاجتماع والاقتصاد، بلغ لدى الإناث (13.51) ، مقابل (12.58) لدى الذكور، أي بفارق (0.93) لصالح الإناث في حين أنّه كان في العام الماضي (1.13) علامة، وفي عامَي 2019-2018 و2018-2017 (1.09) و(1.02) على التوالي ولصالح الإناث أيضًا.

وقد أظهرت المعالجة الإحصائيّة Mann-Whitney U ($U=4.39\times10^{7}$; $p<0.01$) لمعدّلات النجاح فروقًا ذات دلالة إحصائيّة، في الشهادة الثانويّة العامّة فرع الاجتماع و الاقتصاد لصالح الإناث، ما يثبت صحّة فرضيّتنا بأنّ نتائج معدّلات النجاح في هذه الشهادة تتمايز بين الجنسين.

4-2-3 فرع الآداب والإنسانيّات

جدول رقم (28) - المعالجات الإحصائيّة بحسب متغيّر الجنس في فرع الآداب والإنسانيّات (الدورة العاديّة 2021-2022)

الجنس	المعدّل	الانحراف المعياريّ
ذكر	10.02	2.37
أنثى	11.39	2.38

رسم بيانيّ رقم (44) - معدّلات العلامات بحسب متغيّر الجنس في فرع الآداب والإنسانيّات (الدورة العاديّة 2021-2022)

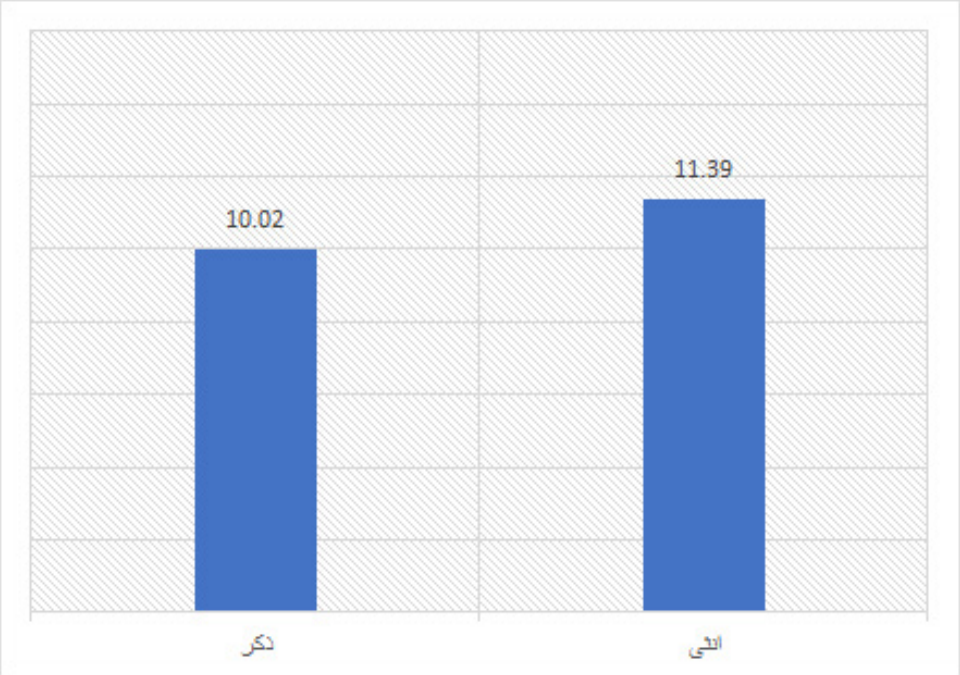

نلاحظ بالنسبة إلى فرع الآداب والإنسانيّات أنّ معدّل العلامات، بحسب متغيّر الجنس، على المستوى الوطنيّ، بلغ لدى الإناث (11.39)، مقابل (10.02) لدى الذكور، أي بفارق (1.37) لصالح الإناث، وهو أعلى فارق بين الجنسين في مختلف الفروع. إنّ اتّساع الفارق في هذا الفرع بالتحديد يصبّ في الاستنتاج الّذي أوردناه، في تحليلنا السابق في العام الماضي، حيث تبيّن لنا أيضًا أنّ تفوّق الإناث بشكل خاصّ بهامش أوسع هو في الفرع الّذي يحوي موادّ ترتكز على التذكّر.

وقد أظهرت المعالجة الإحصائيّة Mann-Whitney U ($U=4.64\times10^5$; $p<0.01$) لمعدّلات النجاح فروقًا ذات دلالة إحصائيّة، في الشهادة الثانويّة العامّة فرع الآداب والإنسانيّات لصالح الإناث، ما يثبت صحّة فرضيتنا بأنّ نتائج معدّلات النجاح في هذه الشهادة تتمايز بين الجنسين.

4. النتائج بحسب متغيّر لغة التعليم والتعلّم الأجنبيّة الأساسيّة الأولى

1-4 نتائج نسب النجاح

رسم بيانيّ رقم (45) – نسب النجاح بحسب متغيّر لغة التعليم والتعلّم الأجنبيّة االأساسيّة الأولى (الدورة العاديّة 2021-2022)

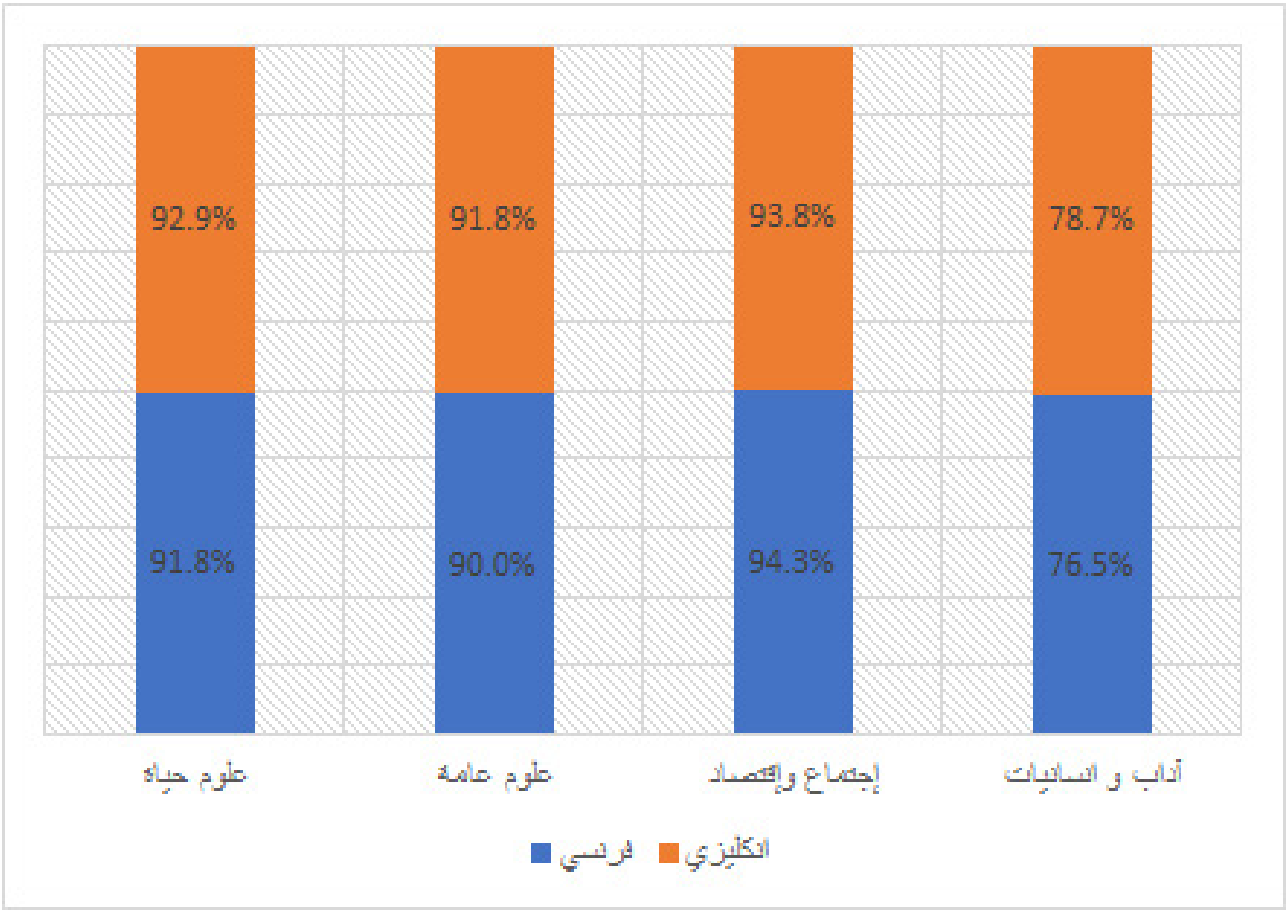

يُظهر الرسم البيانيّ أعلاه تفوّقًا في نسب النجاح لصالح اللغة الإنكليزيّة كلغة تعليم وتعلّم أجنبيّة أساسيّة أولى، وفي جميع الفروع باستثناء فرع الاجتماع والاقتصاد، حيث هو لصالح اللغة الفرنسيّة بنسبة (94.3%)، مقابل (93.8%) للّغة الإنكليزيّة، أي بفارق (0.5%)، أما الفارق الأعلى في الفروع الأربعة فقد بلغ (2.2%) في فرع الآداب والإنسانيّات لصالح الإنكليزيّة.

هذا التفوق لصالح اللغة الإنكليزيّة في ثلاثة فروع من أربعة يمكن تلمّس بداياته منذ عام 2017-2018 حيث يتبيّن لنا بشكل لافت الاتّجاه الواضح نحو تقلّص الفارق بين اللغتين في جميع الفروع.

2-4 نتائج معدّلات العلامات

1-2-4 فرع علوم الحياة

جدول رقم (29)- المعالجات الإحصائيّة بحسب متغيّر لغة التعليم والتعلّم الأجنبيّة الأساسيّة الأولى في فرع علوم الحياة (الدورة العاديّة 2022-2021)

اللغة	المعدّل	الانحراف المعياريّ
فرنسيّ	13.97	2.98
إنكليزيّ	14.30	2.99

رسم بيانيّ رقم (46)- معدّل العلامات بحسب لغة التعليم والتعلّم الأجنبيّة الأساسيّة الأولى في فرع علوم الحياة

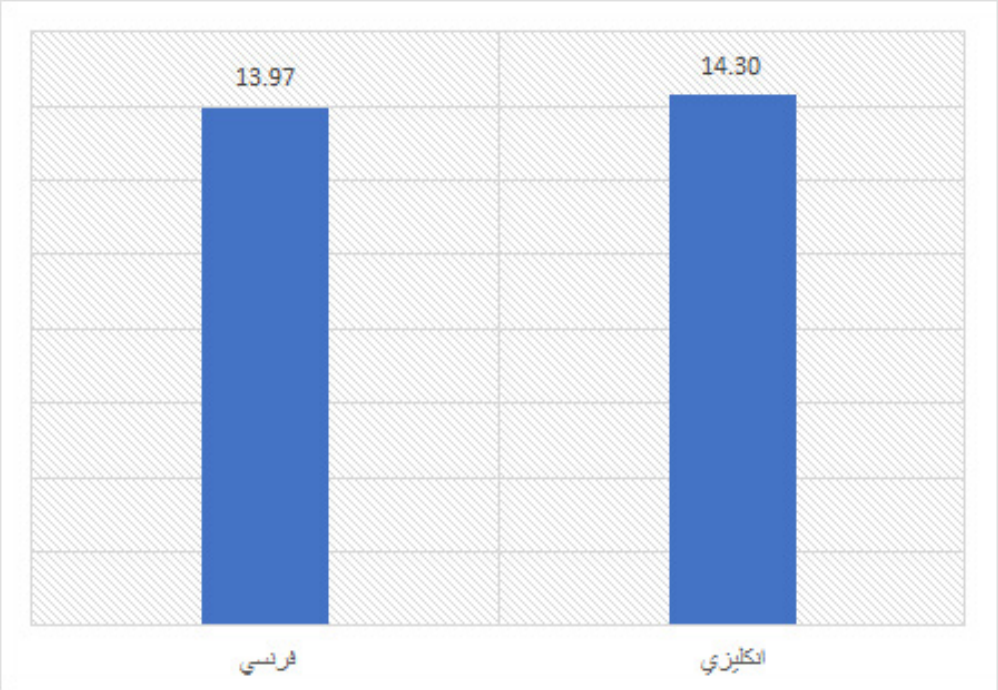

نلاحظ أنّ معدّل العلامات على المستوى الوطنيّ لدى المتعلّمين الّذين يعتمدون الفرنسيّة كلغة تدريس أجنبيّة أساسيّة يبلغ (13.97)، بينما يبلغ (14.3) لدى المتعلّمين الّذين يعتمدون الإنكليزيّة كلغة تدريس أجنبيّة أساسيّة، بفارق (0.33) علامة لصالح الإنكليزيّة. وبمراجعة للأعوام السابقة يتبيّن أنّ هذا الفارق كان يضيق حيث بلغ (0.42) علامة عام 2016-2017، و(0.18) العام الماضي، لكنّه عاد ليتّسع مع العام الحالي.

ويسمح اختبار Mann-Whitney U (U=3.87×10^{7}; p<0.01)- بالتحقّق من أنّ الفارق دالّ بين معدّل العلامات تبعًا للغة التعليم والتعلّم الأجنبيّة الأساسيّة، في الشهادة الثانويّة العامّة فرع علوم الحياة.

2-2-4 فرع العلوم العامّة

جدول رقم (30)- المعالجات الإحصائيّة بحسب متغيّر لغة التعليم والتعلّم الأجنبيّة الأساسيّة الأولى في فرع العلوم العامّة (الدورة العاديّة 2021-2022)

اللغة	المعدّل	الانحراف المعياريّ
فرنسيّ	13.8	3.15
إنكليزيّ	14.2	3.16

رسم بيانيّ رقم (47)- معدّل العلامات بحسب لغة التعليم والتعلّم الأجنبيّة الأساسيّة الأولى في فرع العلوم العامّة

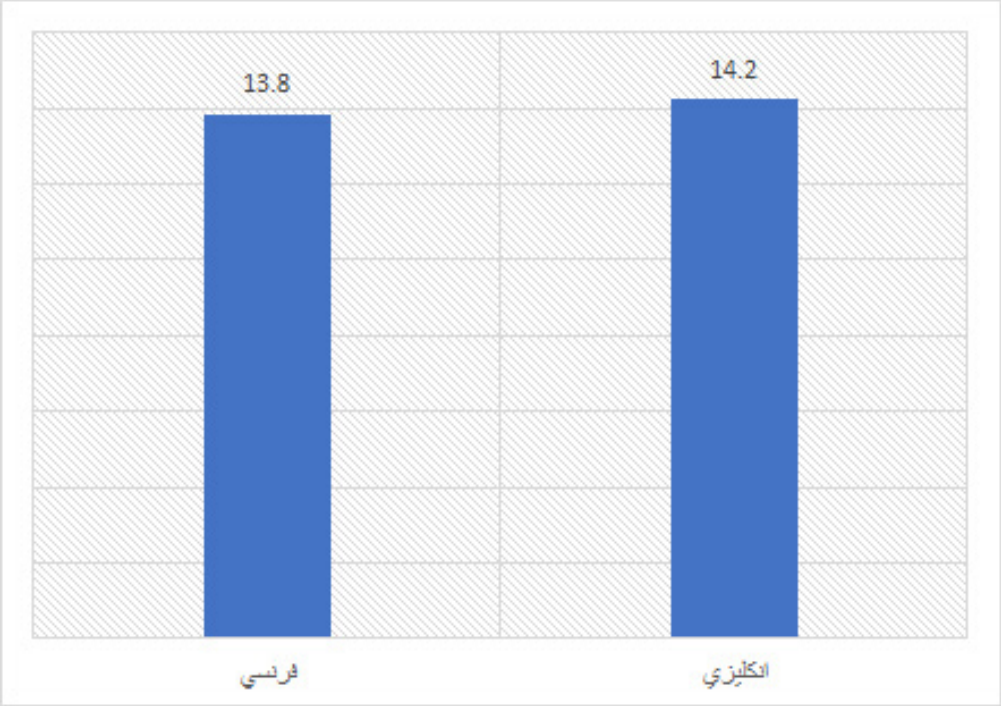

بالنسبة إلى معدّل العلامات بحسب متغيّر اللغة المعتمدة كلغة تدريس أجنبيّة يتقدّم بها المتعلّمون إلى الامتحانات الرسميّة، يتبيّن لنا في فرع العلوم العامّة تقدّم معدّل اللغة الإنكليزيّة حيث بلغ (14.2) علامة على حساب اللغة الفرنسيّة (13.8)، بفارق (0.4) علامة وهو الفارق عينه في العام الماضي وعام 2018-2019 ، أمّا في عام 2017-2018 فقد بلغ (0.54) علامة، ما يعني أنّ متغيّر اللغة في هذا الفرع يتميّز إلى حدّ بعيد بالثبات.

ويسمح اختبار Mann-Whitney U ($U=4.32\times10^6$; $p<0.01$) .بالتحقّق من أنّ الفارق دالّ بين معدّل العلامات تبعًا للغة التعليم والتعلّم الأجنبيّة الأساسيّة، في الشهادة الثانويّة العامّة فرع العلوم العامّة.

3-2-4 فرع الاجتماع والاقتصاد

جدول رقم (31)- المعالجات الإحصائيّة بحسب متغيّر لغة التعليم والتعلّم الأجنبيّة الأساسيّة الأولى في فرع الاجتماع والاقتصاد

(الدورة العاديّة 2021-2022)

اللغة	المعدّل	الانحراف المعياريّ
فرنسيّ	13.03	2.23
إنكليزيّ	13.22	2.43

رسم بيانيّ رقم (48)- معدّل العلامات بحسب متغيّر لغة التعليم والتعلّم الأجنبيّة الأساسيّة الأولى في فرع الاجتماع والاقتصاد

(الدورة العاديّة 2021-2022)

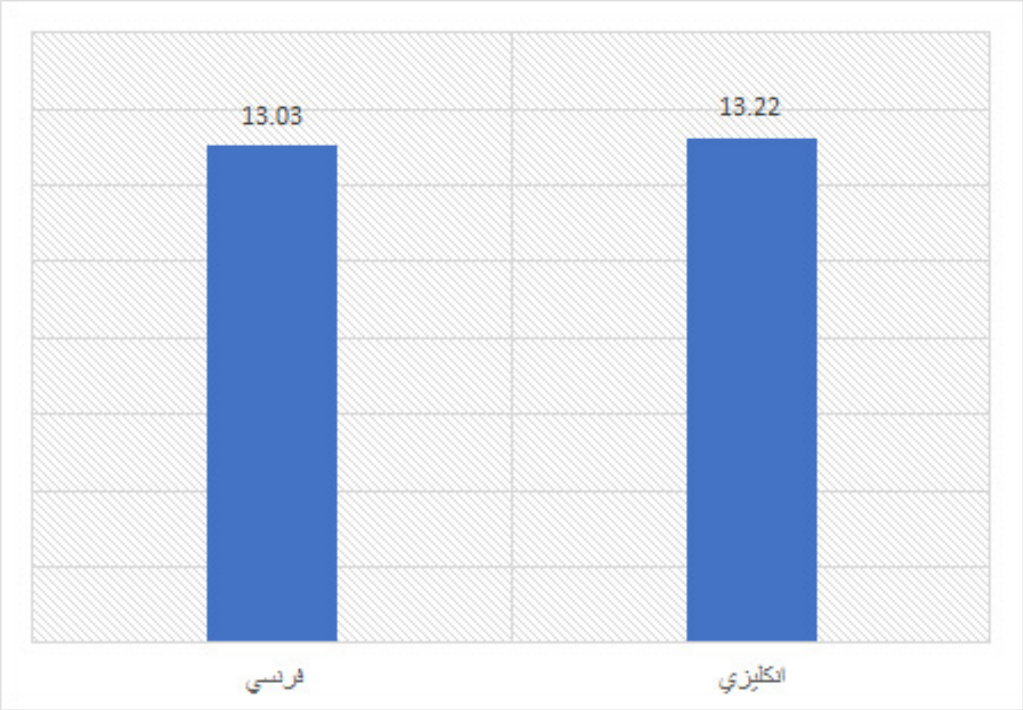

نلاحظ أنّ معدّل العلامات على المستوى الوطنيّ لدى المتعلّمين الّذين يعتمدون الفرنسيّة كلغة تدريس أجنبيّة أساسيّة يبلغ (13.03) علامة، بينما يبلغ (13.22) لدى المتعلّمين الّذين يعتمدون الإنكليزيّة كلغة تدريس أجنبيّة أساسيّة، أي بفارق (0.19) لصالح الإنكليزيّة في حين أنّه كان (0.16) في العام الماضي.

ويسمح اختبار Mann-Whitney U ($U=3.91\times10^{7}$; $p<0.01$) بالتحقّق من أنّ الفارق دالّ بين معدّل العلامات تبعًا للغة التعليم والتعلّم الأجنبيّة الأساسيّة، في الشهادة الثانويّة العامّة فرع العلوم العامّة.

4-2-4 فرع الآداب والإنسانيّات

جدول رقم (32)- المعالجات الإحصائيّة بحسب متغيّر لغة التعليم والتعلّم الأجنبيّة الأساسيّة الأولى في فرع الآداب والإنسانيّات

(الدورة العاديّة 2021-2022)

اللغة	المعدّل	الانحراف المعياريّ
فرنسيّ	10.97	2.59
إنكليزيّ	11.18	2.16

رسم بيانيّ رقم (49)- معدّل العلامات بحسب متغيّر لغة التعليم والتعلّم الأجنبيّة الأساسيّة الأولى في فرع الآداب والإنسانيّات

(الدورة العاديّة 2021-2022)

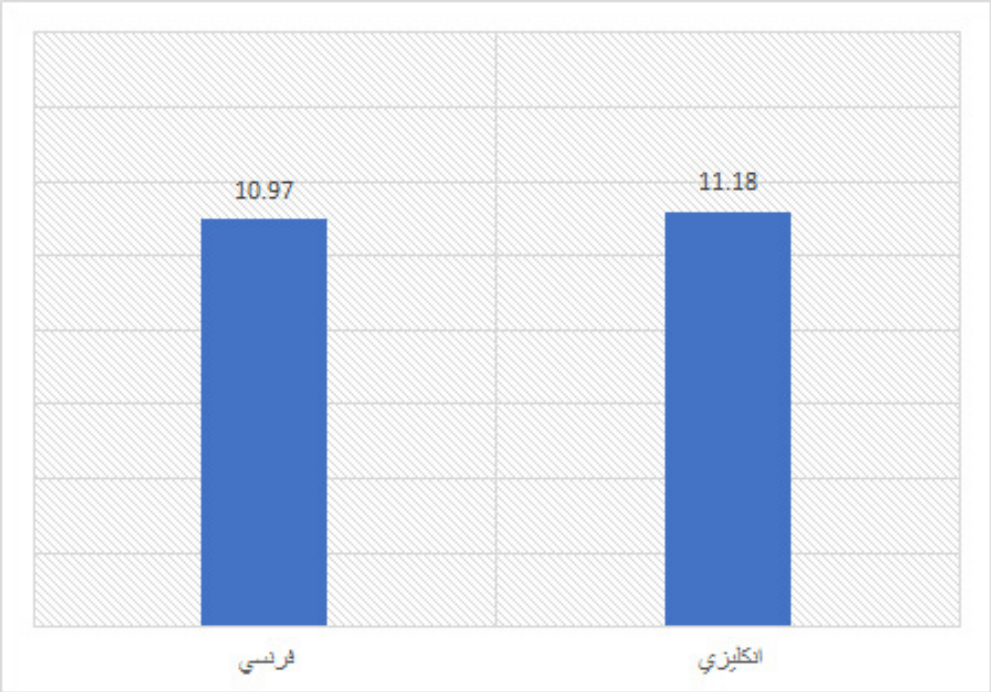

نلاحظ أنّ معدّل العلامات على المستوى الوطنيّ لدى المتعلّمين الّذين يعتمدون الفرنسيّة كلغة تدريس أجنبيّة أساسيّة يبلغ (10.97)، بينما يبلغ (11.18) لدى المتعلّمين الّذين يعتمدون الإنكليزيّة كلغة تدريس أجنبيّة أساسيّة، أي بفارق (0.21) لصالح اللغة الإنكليزيّة، في حين أنّه كان (0.27) العام الماضي و(0.23) في عام 2018-2019 و(0.28) عام 2017-2018 لصالح الفرنسيّة، ما يعني أنّها المرّة الأولى الّتي تتقدّم فيها الإنكليزيّة على الفرنسيّة بالنسبة إلى هذا المتغيّر في هذا الفرع.

ويسمح اختبار Mann-Whitney U ($U=4.44\times10^{5}$; $p<0.01$) بالتحقّق من أنّ الفارق دالّ بين معدّل العلامات تبعًا للغة التعليم والتعلّم الأجنبيّة الأساسيّة، في الشهادة الثانويّة العامّة فرع العلوم العامّة.

5. النتائج بحسب متغيّر قطاع التعليم

5-1 نتائج نسب النجاح

رسم بيانيّ رقم (50)- نسب النجاح بحسب متغيّر القطاع التعليميّ والفرع الدراسيّ (الدورة العاديّة 2021-2022)

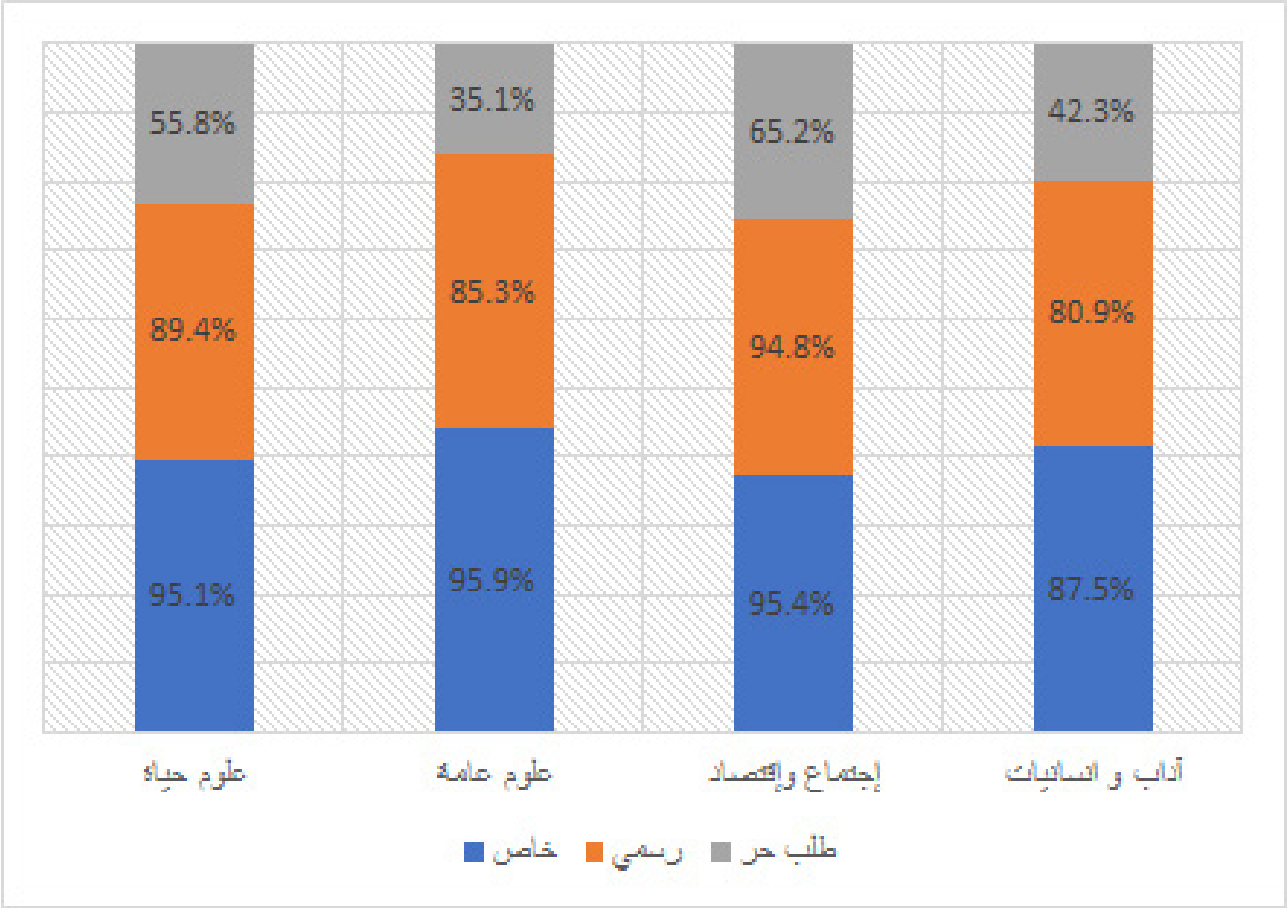

يظهر الرسم البيانيّ تفوّقًا للقطاع الخاصّ على القطاع العامّ للعام الثالث على التوالي في نسب النجاح في جميع فروع الشهادة الثانويّة العامّة، وخلافًا لما كان عليه عام 2017-2018 حيث تفوّق فقط في فرعين من الفروع الأربعة.

أمّا الفارق لصالح القطاع الخاصّ فقد جاء كما يلي: (10.6%) في فرع العلوم العامّة، (6.6%) في فرع الآداب والإنسانيات و(5.7%) في فرع علوم الحياة و(0.6%) في فرع الاجتماع والاقتصاد.

ولا ريب في أنّ امتلاك القطاع الخاصّ للقدرات المادّيّة والتكنولوجيّة للتعلّم، أكثر من القطاع العامّ، والفارق الواسع في عدد أيّام التدريس خصوصًا في الأعوام الثلاثة الأخيرة، كان لهما تأثير كبير في حصول مثل هذه النتيجة.

2-5 نتائج معدّلات العلامات

1-2-5 فرع علوم الحياة

جدول رقم (33)- المعالجات الإحصائيّة بحسب متغيّر القطاع التعليميّ في فرع علوم الحياة (الدورة العاديّة 2021-2022)

قطاع التعليم	المعدّل	الانحراف المعياريّ
خاصّ	14.72	2.80
رسميّ	13.47	3.02
طلب حرّ	9.21	3.44

رسم بيانيّ رقم (51)- معدّل العلامات بحسب متغيّر القطاع التعليميّ في فرع علوم الحياة (الدورة العاديّة 2021-2022)

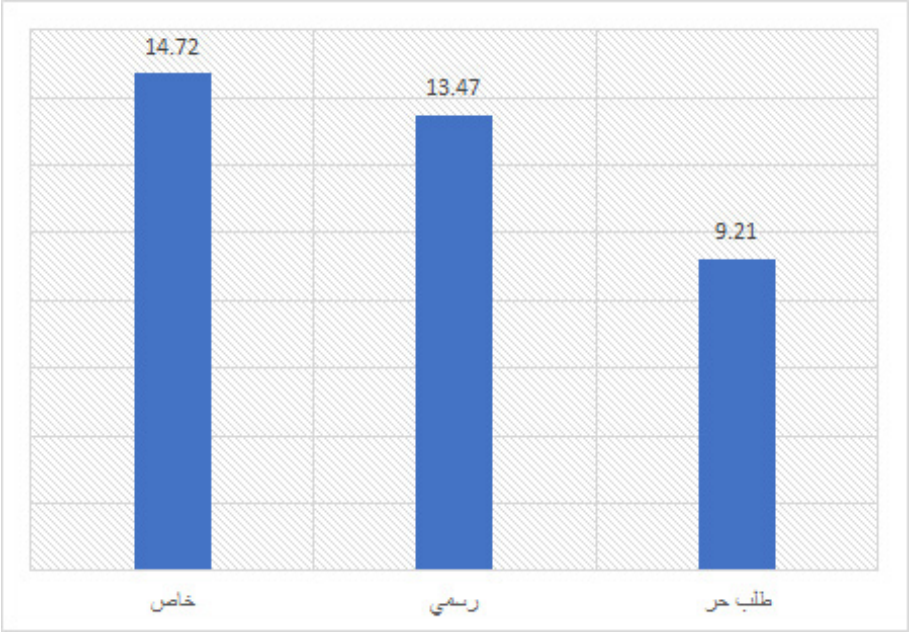

نلاحظ أنّ معدّل العلامات في فرع علوم الحياة، على المستوى الوطنيّ، يبلغ (13.47) لدى المتعلّمين في القطاع الرسميّ و(14.72) لدى المتعلّمين في القطاع الخاصّ و (9.21) بالنسبة إلى المرشّحين بطلبات حرّة.

وقد بلغ الفارق في معدّل العلامات بين القطاعين العامّ والخاصّ (1.25) علامة لصالح هذا الأخير أي إنّه شهد قفزة هامّة عن العام الماضي بلغت (1.13) حيث كان (0.07)، بينما كان (0.95) في عام 2018-2019 و(1.06) عام 2017-2018، ما يعني عودة اتّساع الفجوة بين القطاعين بسبب الإضرابات المتلاحقة في القطاع العامّ.

أمّا بالنسبة إلى المرشّحين بطلبات حرّة فقد انخفض هذا المعدّل (3.24) علامة عن العام الماضي .

إنّ اختبار Kruskal-Wallis (H(2)= 766.421; p<0.01) يجعل من الممكن التحقّق من أنّ الفارق في معدّلات العلامات دالّ بين القطاعات المختلفة.

ولمزيد من الدقّة استخدمنا معامل تصحيح «بونفروني Bonferroni» الّذي بيّن أنّ هناك فروقًا دالّة بين مرشّحي القطاع الرسميّ و مرشّحي القطاع الخاصّ($p < 0.01$)، وبين المرشّحين بطلبات حرّة والمتعلّمين في القطاع الخاصّ($p < 0.01$) ، وبين مرشّحي القطاع الرسميّ ومرشّحي الطلبات الحرّة ($p < 0.01$).

2-2-5 فرع العلوم العامّة

جدول رقم (34)- المعالجات الإحصائيّة بحسب متغيّر القطاع التعليميّ في فرع العلوم العامّة (الدورة العاديّة 2021-2022)

قطاع التعليم	المعدّل	الانحراف المعياريّ
خاصّ	14.9	2.67
رسميّ	13	3.28
طلب حرّ	7.4	4.15

رسم بيانيّ رقم (52)- معدّل العلامات بحسب متغيّر القطاع التعليميّ في فرع العلوم العامّة (الدورة العاديّة 2021-2022)

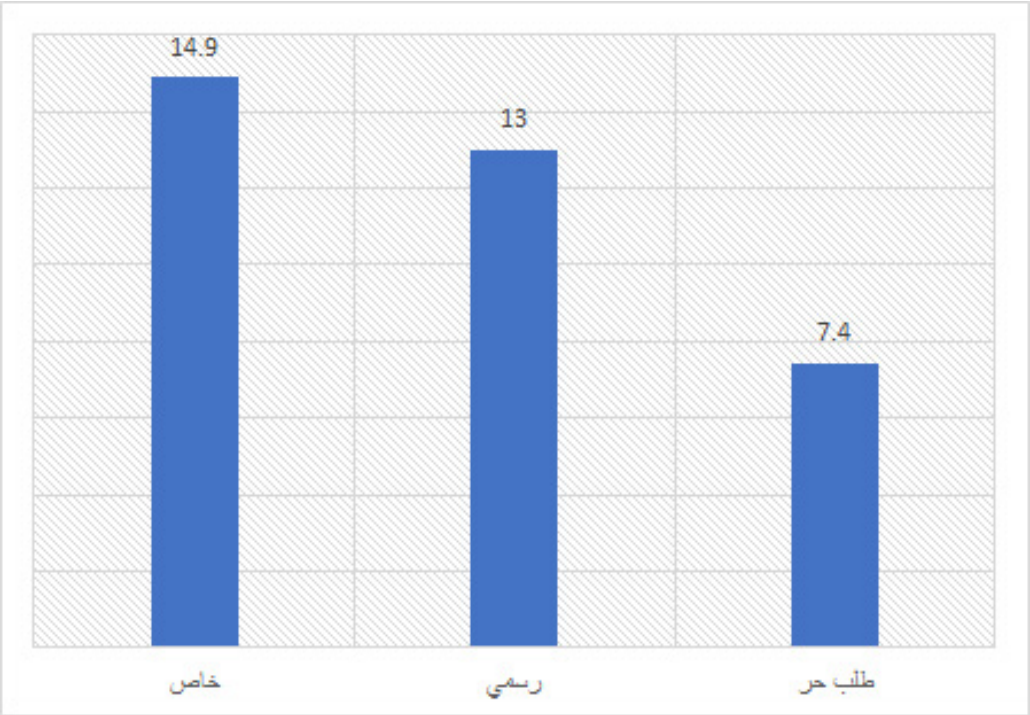

نلاحظ أنّ معدّل العلامات على المستوى الوطنيّ يبلغ (13) علامة لدى المتعلّمين في القطاع العامّ، مقابل (4.91) لدى المتعلّمين في القطاع الخاصّ أي بفارق (1.9) علامة لصالح هذا الأخير، كما بلغ هذا المعدّل (7.4) بالنسبة الى المرشّحين بطلبات حرّة أي بتراجع (4.27) علامة عن العام الماضي.

هذه الفروقات كانت قد بدأت تميل نحو التقلّص بدءًا من العام الماضي حيث بلغت (0.18) لكنّها عادت لتقفز بشكل لافت هذا العام ويعود ذلك إلى جملة عوامل في طليعتها بلا ريب موجات الإضراب المتتالية الّتي عرفها القطاع العامّ.

إنّ اختبار Kruskal-Wallis ($H(2)= 580.891$; $p<0.01$) جعل من الممكن التحقّق من أنّ الفارق في معدّلات العلامات دالّ بين القطاعات المختلفة.

ولمزيد من الدقّة استخدمنا معامل تصحيح «بونفروني Bonferroni» الّذي بيّن أنّ هناك فروقًا دالّة بين مرشّحي القطاع الرسميّ ومرشّحي القطاع الخاصّ ($p < 0.01$)، وبين المرشّحين بطلبات حرّة والمتعلّمين في القطاع الخاصّ ($p < 0.01$)، وبين مرشّحي القطاع الرسميّ ومرشّحي الطلبات الحرّة ($p < 0.01$).

3-2-5 فرع الاجتماع والاقتصاد

جدول رقم (35)- المعالجات الإحصائيّة بحسب متغيّر القطاع التعليميّ في فرع الاجتماع والاقتصاد (الدورة العاديّة 2021-2022)

قطاع التعليم	المعدّل	الانحراف المعياريّ
خاصّ	13.30	2.36
رسميّ	13.19	2.13
طلب حرّ	10.22	3.19

رسم بيانيّ رقم (53)- معدّل العلامات بحسب متغيّر القطاع التعليميّ في فرع الاجتماع والاقتصاد (الدورة العاديّة 2021-2022)

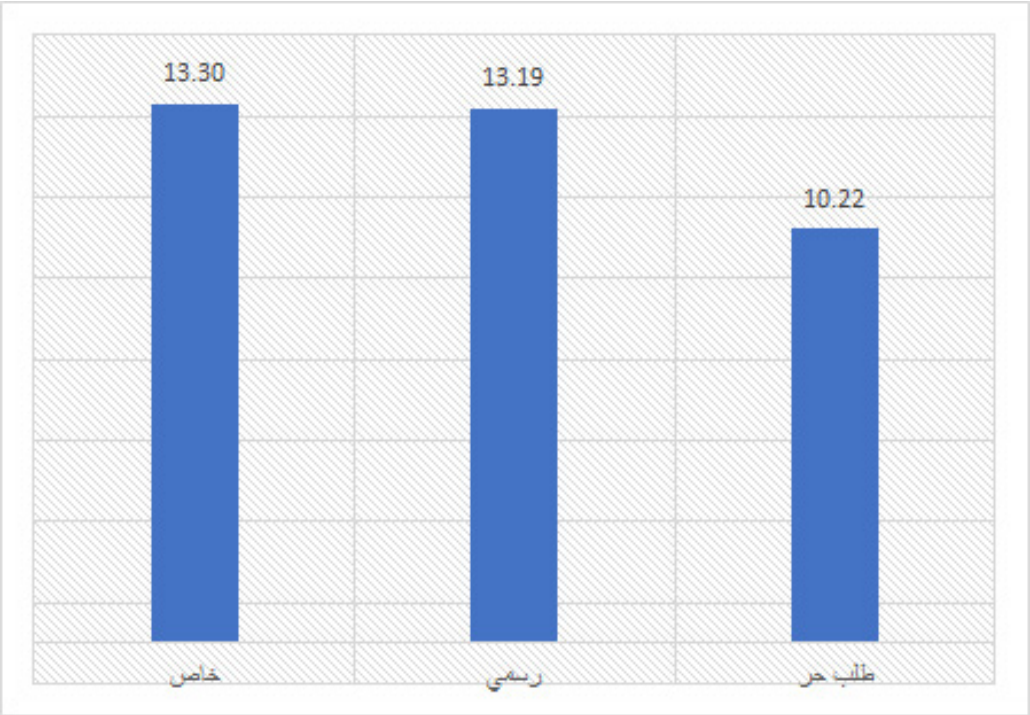

نلاحظ في هذا الفرع أنّ معدّل العلامات، على المستوى الوطنيّ، يبلغ (13.19) علامة لدى المتعلّمين في القطاع العامّ و(13.30) علامة لدى المتعلّمين في القطاع الخاصّ، أي بفارق يبلغ (0.11) علامة لصالح القطاع الخاصّ، في حين بلغ هذا الفارق في العام الماضي (0.22) علامة و(0.05) في العام الأسبق ودائمًا لصالح القطاع الخاصّ.

إنّ اختبار Kruskal-Wallis (H(2)= 444.792; p<0.01) يجعل من الممكن التحقّق من أنّ الفارق في معدّلات العلامات دالّ بين القطاعات المختلفة.

ولمزيد من الدقّة استخدمنا معامل تصحيح «بونفروني Bonferroni» الّذي بيّن أنّ هناك فروقًا دالّة بين مرشّحي القطاع الرسميّ ومرشّحي القطاع الخاصّ ($p < 0.01$)، و بين المرشّحين بطلبات حرّة والمتعلّمين في القطاع الخاصّ ($p < 0.01$)، وبين مرشّحي القطاع الرسميّ ومرشّحي الطلبات الحرّة ($p < 0.01$).

4-2-5 فرع الآداب والإنسانيّات

جدول رقم (36)- المعالجات الإحصائيّة بحسب متغيّر القطاع التعليميّ في فرع الآداب والإنسانيّات (الدورة العاديّة 2021-2022)

قطاع التعليم	المعدّل	الانحراف المعياريّ
خاصّ	11.99	2.31
رسميّ	11.22	2.21
طلب حرّ	8.76	2.68

رسم بيانيّ رقم (54)- معدّل العلامات بحسب متغيّر القطاع التعليميّ في فرع الآداب والإنسانيّات (الدورة العاديّة 2021-2022)

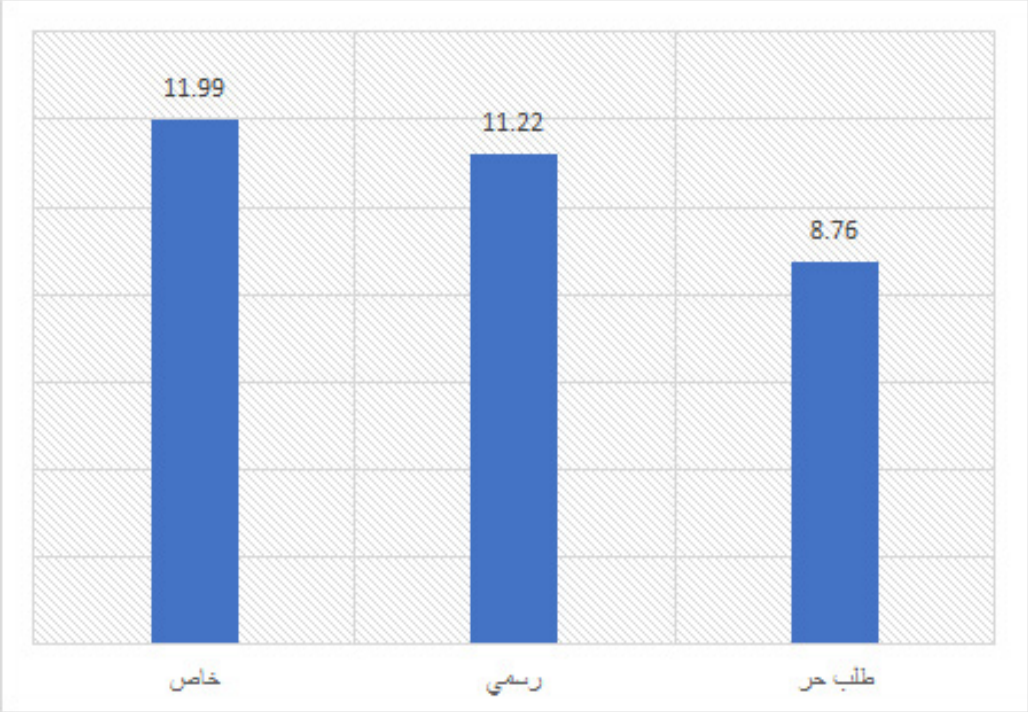

نلاحظ أنّ معدّل العلامات، على المستوى الوطنيّ، يبلغ (11.22) علامة لدى المتعلّمين في القطاع العامّ و(11.99) لدى المتعلّمين في القطاع الخاصّ. أمّا بالنسبة إلى المرشّحين بطلبات حرّة فقد بلغ هذا المعدّل (8.76).

وبالمقارنة مع العام الماضي يتبيّن لنا اتّساع الفارق في معدّل العلامات بين القطاعين لصالح القطاع الخاصّ: من (0.08) إلى (0.77) علامة.

إنّ اختبار Kruskal-Wallis (H(2)= 166.234; p<0.01) يجعل من الممكن التحقّق من أنّ الفارق في معدّلات العلامات دالّ بين القطاعات المختلفة.

ولمزيد من الدقّة استخدمنا معامل تصحيح «بونفروني Bonferroni» الّذي بيّن أنّ هناك فروقًا دالّة بين مرشّحي القطاع الرسميّ و مرشّحي القطاع الخاص(p < 0.01)، و بين المرشّحين بطلبات حرّة والمتعلّمين في القطاع الخاصّ(p < 0.01) ، وبين مرشّحي القطاع الرسميّ ومرشّحي الطلبات الحرّة (p < 0.01).

وفي المحصّلة، يمكن القول إنّ هذا التفوّق لصالح القطاع الخاصّ في معدّل العلامات، في جميع الفروع قد نجد تفسيرًا له

في السياسات التربويّة الّتي تعتمدها المؤسّسات التربويّة في هذا القطاع، وتقوم على «الفرز القسري» للمتعلّمين، بدءًا من السنة الثانويّة الثانية وفق علاماتهم -بخاصّةٍ في الموادّ العلميّة- لتحديد خيارات توزيعهم على الفروع الأربعة في السنة الثانويّة الثالثة استنادًا إلى هذه العلامات، في حين أنّ مثل هذه الإجراءات في القطاع العامّ تقتصر فقط على إسداء النصائح للمتعلّمين في عمليّة الاختيار هذه. أضف إلى ذلك أنّ البنى التحتيّة من تجهيزات تعليميّة وغيرها متوافرة بشكل أفضل في القطاع الخاصّ عمومًا على الرغم من عدم تجانسه.

بالإضافة إلى أنّ عدد أيّام التدريس في القطاع الخاصّ أكثر منه في القطاع العامّ، لجملة أسباب منها: بدء الدراسة في القطاع الخاصّ في مطلع شهر أيلول، الإضرابات المتواصلة في المدارس الرسميّة... فضلًا عن أنّ نظام التقويم المعتمد في غالبيّة مدارس القطاع الخاصّ هو أكثر كثافة منه في مدارس القطاع العامّ.

6. النتائج بحسب متغيّر المحافظة

6-1 نتائج نسب النجاح

رسم بيانيّ رقم (55)- توزّع نسب النجاح في شهادة الثانويّة العامّة بحسب المحافظة والفرع الدراسيّ (الدورة العاديّة 2021-2022)

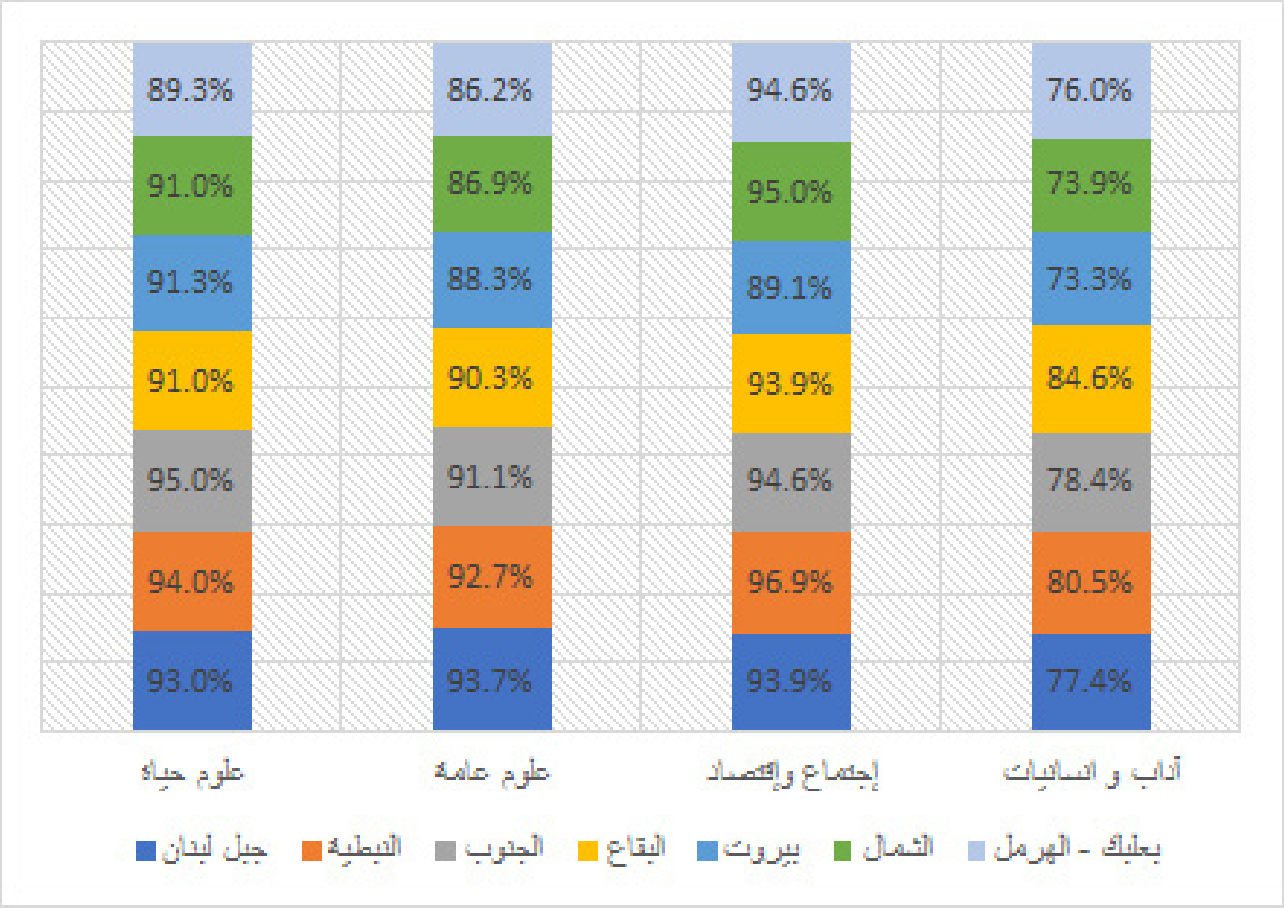

1-1-6 فرع علوم الحياة

إحتلّت محافظة الجنوب المرتبة الأولى في نسب النجاح في فرع علوم الحياة للمرّة الرابعة على التوالي (95%)، تلتها محافظة النبطيّة بنسبة نجاح (94%)، وحلّت في المرتبة الأخيرة محافظة بعلبكّ-الهرمل (89.3%).

2-1-6 فرع العلوم العامّة

حلّت محافظة بعلبكّ-الهرمل في المرتبة الأخيرة (86.2%) كما في العام الماضي، بعد أن كانت قد احتلّت المرتبة الأولى في هذا الفرع لثلاثة أعوام متتالية لتحلّ مكانها محافظة جبل لبنان (93.7%) الّتي كانت حلّت في المرتبة الثالثة عام (2018-2017) وفي المرتبة الرابعة عام (2017-2016)، واللافت بقاء كلّ من محافظتي بيروت والشمال ضمن المراتب الأخيرة على امتداد الأعوام السابقة.

3-1-6 فرع الاجتماع والاقتصاد

يتبيّن من الرسم البيانيّ أعلاه بعد مقارنته بنتائج الأعوام السابقة، احتفاظ محافظة النبطيّة بالمرتبة الأولى للعام الخامس على التوالي (96.9%)، وهذا أمر يستحق التوقّف عنده. كذلك يلاحظ تقدّم محافظة الشمال إلى المرتبة الثانية (95%) بعد أن كانت في المرتبة الرابعة في العام الماضي. وبقيت محافظة بيروت كما في العام الماضي في المرتبة الأخيرة (89.1%).

4-1-6 فرع الآداب والإنسانيّات

سجّلت محافظة البقاع قفزة كبيرة إذ انتقلت من المرتبة ما قبل الأخيرة في العام الماضي إلى المرتبة الأولى (84.6%) على حساب محافظة النبطيّة الّتي تراجعت إلى المرتبة الثانية (80.5%). وبقيت محافظة بيروت في المرتبة الأخيرة (73.3%).

2-6 نتائج معدّلات العلامات

1-2-6 فرع علوم الحياة

جدول رقم (37)- المعالجات الإحصائيّة بحسب متغيّر المحافظة، في فرع علوم الحياة (الدورة العاديّة 2021-2022)

المحافظة	المعدّل	الانحراف المعياريّ
الجنوب	14.7	2.80
النبطيّة	14.3	2.91
جبل لبنان	14.2	2.97
بيروت	14.1	3.10
البقاع	14.0	3.04
الشمال	13.8	2.96
بعلبكّ - الهرمل	13.7	3.26

رسم بيانيّ رقم (56)- معدّل العلامات بحسب متغيّر المحافظة في فرع علوم الحياة (الدورة العاديّة 2021-2022)

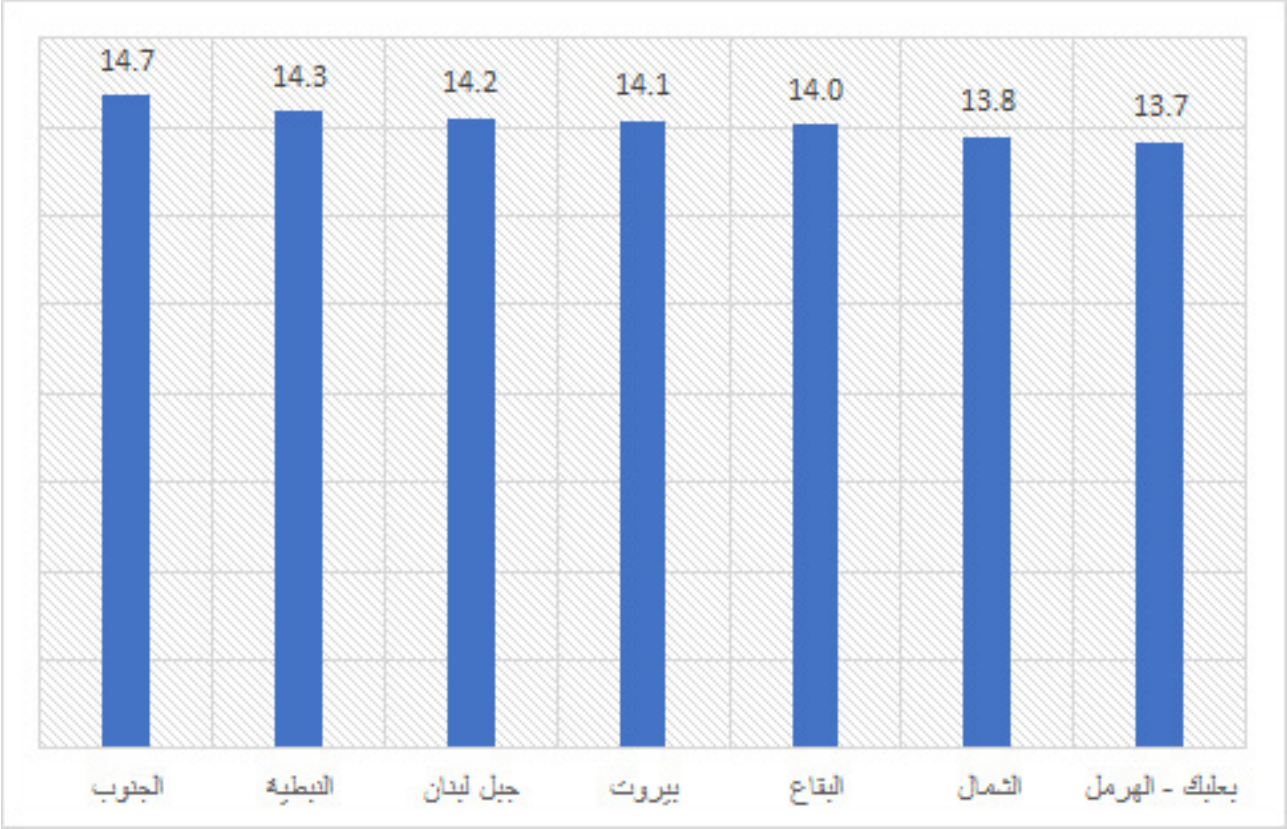

يُظهر الرسم البيانيّ أنّ محافظة الجنوب عرفت أعلى معدّل للعلامات في فرع علوم الحياة وهو (14.7)، ثمّ تلتها محافظة النبطيّة (14.3)، أمّا أدنى معدّل فقد عرفته محافظة بعلبكّ-الهرمل (13.7) علامة. ويلفت الانتباه التشابه شبه التامّ في تراتبيّة المحافظات وفق هذا المتغيّر مع العام الماضي.

وعلى نحوٍ شديد التشابه مع فرع العلوم العامّة، يلاحظ وجود محافظتَي النبطيّة والجنوب ضمن المراتب الأولى، وحلول محافظتي الشمال وبعلبكّ-الهرمل في المرتبتين الأخيرتين.

إنّ اختبار Kruskal-Wallis ($H(6)= 172.994; p<0.01$) يجعل من الممكن التحقّق من أنّ الفارق في معدّل العلامات لهذه الشهادة دالّ بين المحافظات المختلفة.

ومن خلال مقارنة الفوارق بين المناطق، واستخدام معامل تصحيح «بونفروني Bonferroni»، نلاحظ أنّ معظم فوارق المعدّلات دالّة بين المحافظات. حيث إنّها دالّة بين محافظة بعلبكّ الهرمل وباقي المحافظات عدا محافظة الشمال ($p<0.01$)، بين محافظة الشمال و باقي المحافظات ($p < 0.01$)، بين محافظتي البقاع و الجنوب ($p < 0.01$) ، بين محافظتي بيروت والجنوب ($p < 0.01$ و بين محافظتي جبل لبنان و الجنوب$p < 0.01$) و محافظتي النبطيّة و الجنوب (($p < 0.01$.

2-2-6 فرع العلوم العامّة

جدول رقم (38)- المعالجات الإحصائيّة بحسب متغيّر المحافظة في فرع العلوم العامّة (الدورة العاديّة 2021-2022)

المحافظة	المعدّل	الانحراف المعياريّ
الجنوب	14.5	3.08
جبل لبنان	14.4	2.97
النبطيّة	14.3	3.09
البقاع	14.0	3.14
بيروت	13.8	3.45
بعلبكّ - الهرمل	13.3	3.41
الشمال	13.2	3.17

رسم بيانيّ رقم (57)- معدّل العلامات بحسب متغيّر المحافظة في فرع العلوم العامّة (الدورة العاديّة 2021-2022)

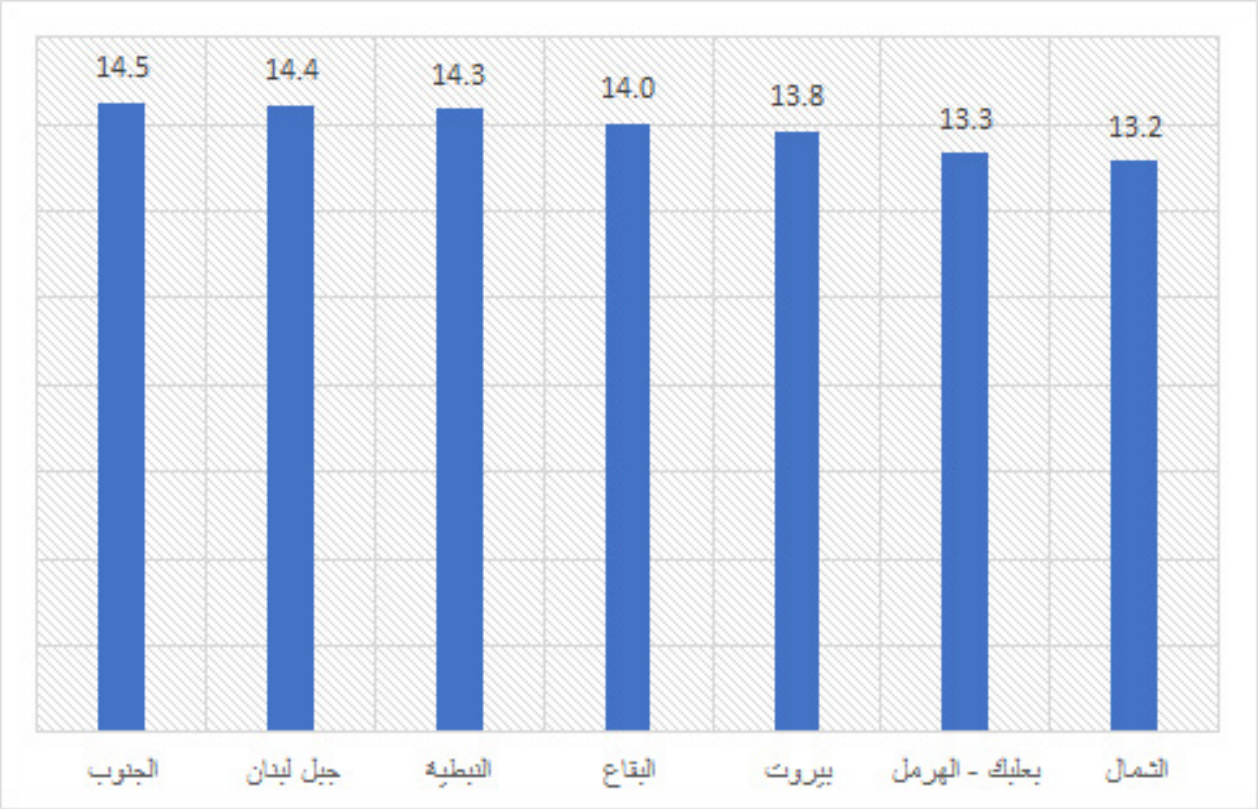

تراوح معدّل العلامات في فرع العلوم العامّة بحسب متغيّر المحافظة بين (14.5) علامة كحدّ أعلى نالته محافظة الجنوب، و(13.2) علامة كحدّ أدنى عرفته محافظة الشمال أي بفارق (1.3) علامة.

إنّ أكثر ما يلفت الانتباه في هذه النتائج بعد مقارنتها بالأعوام السابقة هو تناوب محافظات الجنوب وجبل لبنان والنبطيّة على المراتب الثلاث الأولى، وحلول محافظتَي الشمال وبعلبكّ-الهرمل في المرتبتين الأخيرتين.

كما يلفت الانتباه في هذا الفرع تراجع معدّل العلامات في المحافظات كافّة بالمقارنة مع العام الماضي وإن بنسب طفيفة.

إن اختبار Kruskal-Wallis ($H(6)= 205.342$; $p<0.01$) يجعل من الممكن التحقّق من أنّ الفارق في معدّل العلامات

لهذه الشهادة دالّ بين المحافظات المختلفة.

ومن خلال مقارنة الفوارق بين المناطق، واستخدام معامل تصحيح «بونفروني Bonferroni»، نلاحظ أنّ معظم فوارق المعدّلات دالّة بين المحافظات. حيث إنّها دالّة بين محافظة الشمال وباقي المحافظات عدا محافظة بعلبكّ الهرمل ($p<0.01$)، بين محافظة بعلبكّ الهرمل والجنوب ($p < 0.01$)، بين محافظتي بعلبكّ الهرمل وجبل لبنان ($p < 0.01$) ، بين محافظتي بعلبكّ الهرمل والنبطيّة ($p < 0.01$) وبين محافظتي بيروت وجبل لبنان ($p < 0.01$) ومحافظتي بيروت والجنوب ($p < 0.01$)

3-2-6 فرع الاجتماع والاقتصاد

جدول رقم (39)- المعالجات الإحصائيّة بحسب متغيّر المحافظة في فرع الاجتماع والاقتصاد (الدورة العاديّة 2021-2022)

المحافظة	المعدّل	الانحراف المعياريّ
النبطيّة	13.56	2.13
جبل لبنان	13.24	2.40
الجنوب	13.21	2.44
بعلبكّ - الهرمل	13.06	2.11
الشمال	13.03	2.05
البقاع	12.86	2.23
بيروت	12.62	2.73

رسم بيانيّ رقم (58)- معدّل العلامات بحسب متغيّر المحافظة في فرع الاجتماع والاقتصاد (الدورة العاديّة 2021-2022)

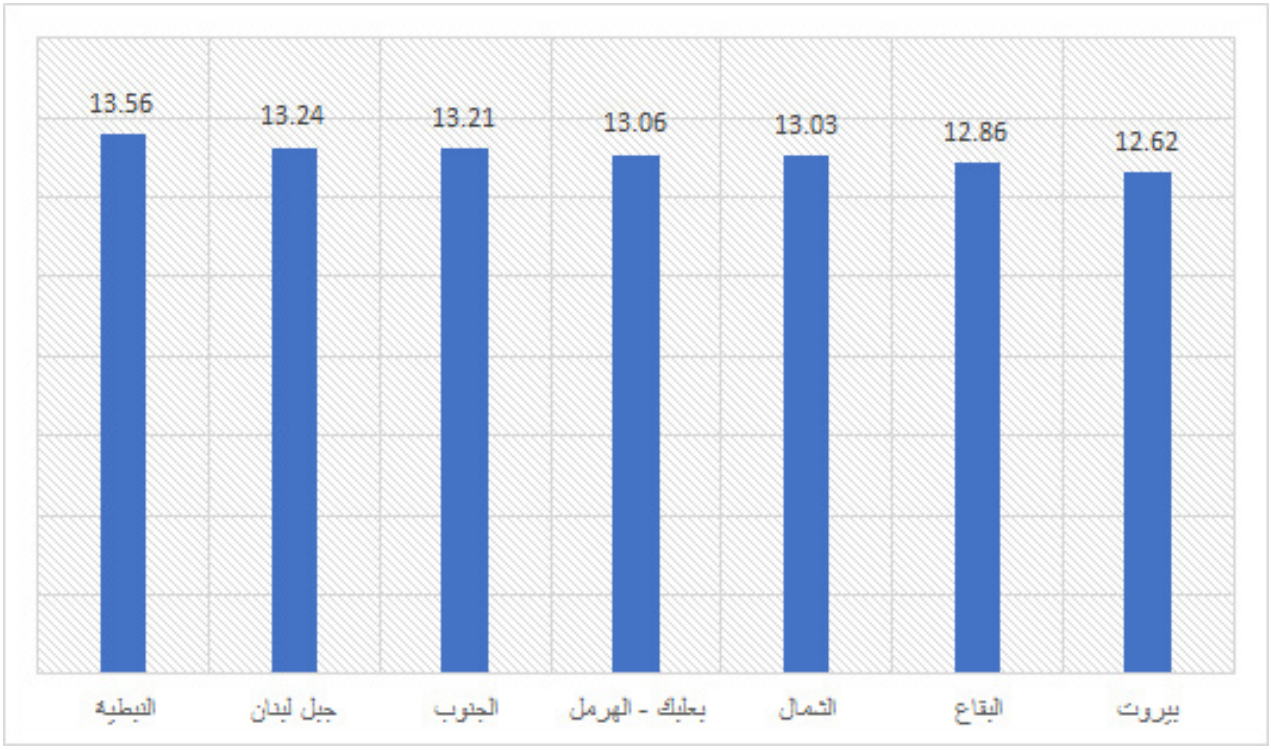

حافظت النبطيّة للعام الرابع على التوالي على المرتبة الأولى في معدّل العلامات لهذا الفرع، وقد بلغ (13.56) علامة. ويلاحظ احتلال محافظات النبطيّة وجبل لبنان والجنوب المراتب الثلاث الأولى كما في العام الماضي.

ولعلّ أكثر ما يلفت الانتباه حلول محافظة بيروت في المرتبة الأخيرة، كما في الأعوام 2020-2021، 2018-2019، 2017-2018 و2016-2017.

مع الإشارة إلى أنّ الفارق بين أعلى معدّل وأدنى معدّل، وفق متغيّر المحافظة، بلغ (0.94) علامة مقابل(0.93) عام 2020-2021، و (0.98) عام 2018-2019 و (0.99) عام 2017-2018 و(0.5) عام 2016-2017.

إنّ اختبار Kruskal-Wallis (H(6)= 152.404; p<0.01) يجعل من الممكن التحقّق من أنّ الفارق في معدّل العلامات لهذه الشهادة دالّ بين المحافظات المختلفة.

ومن خلال مقارنة الفوارق بين المناطق، واستخدام معامل تصحيح «بونفروني Bonferroni»، نلاحظ أنّ معظم فوارق المعدّلات دالّة بين المحافظات. حيث إنّها دالّة بين محافظة بيروت وباقي المحافظات عدا محافظة البقاع ($p < 0.01$)، بين محافظة البقاع والجنوب ($p < 0.01$)، بين محافظتي البقاع وجبل لبنان ($p < 0.01$)، بين محافظتي البقاع والنبطيّة ($p < 0.01$)، بين محافظة الشمال والجنوب ($p < 0.01$)، بين محافظتي الشمال وجبل لبنان ($p < 0.01$)، بين محافظتي الشمال والنبطيّة ($p < 0.01$) بين محافظة بعلبكّ الهرمل والجنوب ($p < 0.01$)، بين محافظتي بعلبكّ الهرمل وجبل لبنان ($p < 0.01$)، بين محافظتي بعلبكّ الهرمل و النبطيّة (($p < 0.01$ وبين محافظتي النبطيّة وجبل لبنان ($p < 0.01$) ومحافظتي النبطيّة والجنوب ($p < 0.01$).

4-2-6 فرع الآداب والإنسانيّات

جدول رقم (40)- المعالجات الإحصائيّة بحسب متغيّر المحافظة في فرع الآداب والإنسانيّات (الدورة العاديّة 2021-2022)

المحافظة	المعدّل	الانحراف المعياريّ
البقاع	11.59	2.29
الجنوب	11.53	2.77
جبل لبنان	11.22	2.47
النبطيّة	11.18	2.08
بيروت	11.16	2.39
بعلبكّ - الهرمل	10.69	2.38
الشمال	10.67	2.49

رسم بيانيّ رقم (59)- معدّل العلامات بحسب متغيّر المحافظة في فرع الآداب والإنسانيّات (الدورة العاديّة 2021-2022)

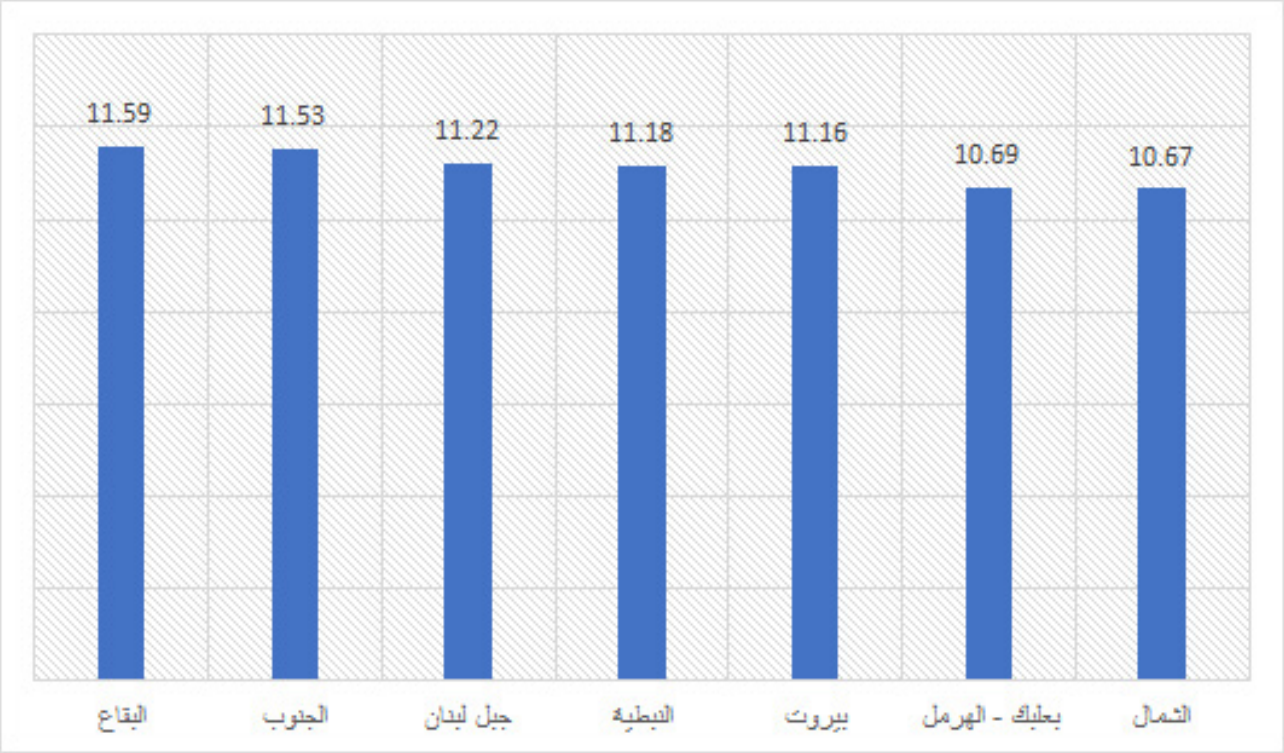

لعلّ أوّل ما يلفت الانتباه حلول محافظة البقاع في المرتبة الأولى بالنسبة إلى هذا المتغيّر (11.59) علامة، بعد أن كانت في المرتبة الرابعة في العام الماضي (11.55)، وانتقال محافظة بيروت من المعدّل السلبيّ ما دون النجاح في العام الماضي (9.87) إلى (11.16)، وضعف هذا المعدّل في محافظة الشمال.

إنّ اختبار Kruskal-Wallis ($H(6)= 31.973; p<0.01$) يجعل من الممكن التحقّق من أنّ الفارق في معدّل العلامات لهذه الشهادة دالّ بين المحافظات المختلفة.

ومن خلال مقارنة الفوارق بين المناطق، واستخدام معامل تصحيح «بونفروني Bonferroni»، نلاحظ أنّ معظم فوارق المعدّلات دالّة بين المحافظات. حيث إنّها دالّة بين محافظتي الشمال والجنوب ($p < 0.01$)، بين محافظتي الشمال وجبل لبنان ($p < 0.01$)، بين محافظتي الشمال والبقاع ($p < 0.01$ بين محافظتي بعلبكّ الهرمل والجنوب ($p < 0.01$)، بين محافظتي بعلبكّ الهرمل والبقاع ($p < 0.01$) .

7. النتائج بحسب متغيّر الفرع الدراسيّ

1-7 نتائج نسب النجاح

رسم بيانيّ رقم (60)- نسب النجاح في شهادة الثانويّة العامّة بحسب متغيّر الفرع الدراسيّ (الدورة العاديّة 2021-2022)

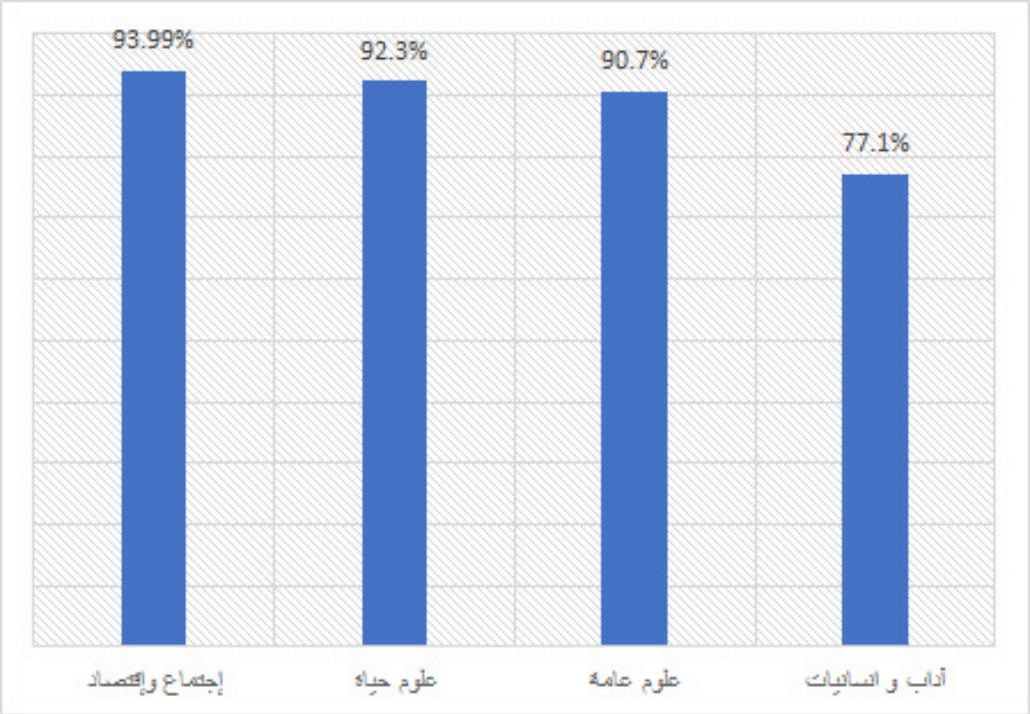

كما في العام الماضي حلّ فرع الاجتماع والاقتصاد في المرتبة الأولى في نسب النجاح (93.99%)، ويعود ذلك إلى نسبة النجاح المرتفعة في المادّة الأساسيّة (الاجتماع) ذات التثقيل المرتفع الّتي بلغت (94.4%) وكذلك مادّة الاقتصاد (87.4%)، تلاه فرع علوم الحياة بنسبة نجاح (92.3%)، حيث بلغت نسبة النجاح (94.5%) في المادّة الأساسيّة في هذا الفرع (مادّة علوم الحياة).

أمّا في المرتبة الثالثة فقد حلّ فرع العلوم العامّة (90.7%) بعد أن كان في المرتبة الثانية في العام الماضي، وبقي فرع الآداب والإنسانيّات في المرتبة الأخيرة كما في الأعوام السابقة (77.1%).

وبالمقارنة مع الأعوام الأربعة: 2020-2021، 2018-2019، 2017-2018 و2016-2017 يمكننا أن نلاحظ بسهولة خطًّا تصاعديًّا في نسب النجاح في الفروع الأربعة شابَهُ تراجع لافت وواضح في جميع الفروع في عام 2018-2019.

إنّ نسبة النجاح المرتفعة في فرع الاجتماع والاقتصاد تقف وراء ارتفاع النسبة العامّة للنجاح في الشهادة الثانويّة العامّة من (80.26%) عام 2018-2019 إلى (88.70%) عام 2020-2021، ثمّ (92.2%) عام 2021-2022، ولا ريب في أنّ نسبة النجاح المتصاعدة بشكل لاقت عامًا بعد عام في مادّة علم الاجتماع، فضلًا عن تضاعف نسبة النجاح في مادّة الاقتصاد، قد ساهما إلى حدّ بعيد في هذه النتيجة.

2-7 نتائج معدّلات العلامات

رسم بيانيّ رقم (61)- معدّل العلامات في شهادة الثانويّة العامّة بحسب متغيّر الفرع الدراسيّ (الدورة العاديّة 2021-2022)

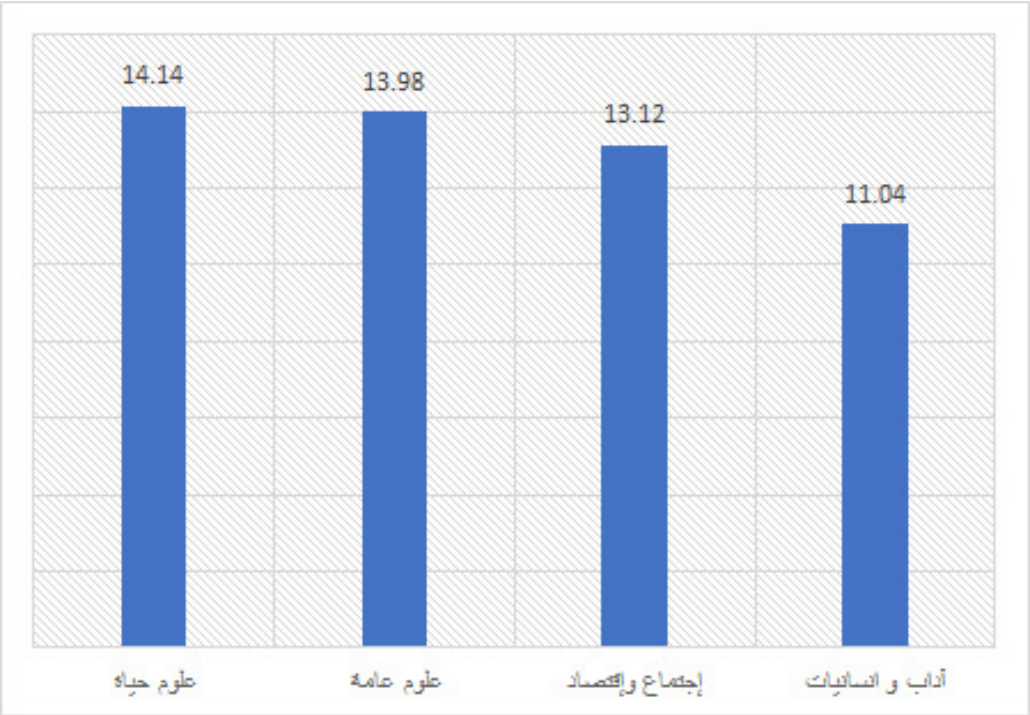

يبيّن الرسم البيانيّ أعلاه تصدُّر فرع علوم الحياة المرتبة الأولى بمعدّل (14.14) علامة بعد أن كان في المرتبة الثانية في العام الماضي بمعدّل (13.87) علامة، تلاه فرع العلوم العامّة (13.98) الّذي تراجع إلى المرتبة الثانية، ثم فرع الاجتماع والاقتصاد (13.12) ففرع الآداب والإنسانيّات (11.04) اللذان بقيا في المرتبتين الأخيرتين.

كما يُلاحظ عدم وجود تناغم في التراتبيّة بين نسب النجاح ومعدّل العلامات في مختلف الفروع باستثناء فرع الآداب والإنسانيّات.

8. النتائج : توزيع الدرجات والتقدير (Mentions) بحسب متغيّر المحافظات

جدول رقم (41)- نتائج متغيّر الدرجات والتقدير بحسب المحافظات في فرع علوم الحياة (الدورة العاديّة 2021-2022)

فرع علوم حياة									
الدرجة	العدد- النسبة	المحافظة							لبنان
		بيروت	الشمال	الجنوب	جبل لبنان	النبطيّة	البقاع	بعلبك - الهرمل	
ناجح من دون درجة	العدد	405	1384	742	2060	517	537	487	6132
	النسبة (%)	35.9%	44.3%	32.5%	38.0%	39.1%	39.5%	44.1%	38.9%
جيد	العدد	312	803	604	1450	316	359	265	4109
	النسبة (%)	27.6%	25.7%	26.4%	26.7%	23.9%	26.4%	24.0%	26.1%
جيّد جدًّا	العدد	412	940	940	1918	488	462	353	5513
	النسبة (%)	36.5%	30.1%	41.1%	35.3%	36.9%	34.0%	31.9%	35.0%
مجموع الدرجات	العدد	724	1743	1544	3368	804	821	618	9622
	النسبة (%)	64%	56%	68%	62%	61%	60%	56%	61%
ناجح	العدد	1129	3127	2286	5428	1321	1358	1105	15754
	النسبة (%)	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

جدول رقم (42)- نتائج متغيّر الدرجات والتقدير بحسب المحافظات في فرع العلوم العامّة (الدورة العاديّة 2021-2022)

فرع العلوم العامّة									
الدرجة	العدد- النسبة	المحافظة							لبنان
		بيروت	الشمال	الجنوب	جبل لبنان	النبطيّة	البقاع	بعلبك - الهرمل	
ناجح من دون درجة	العدد	121	650	125	700	159	124	97	1976
	النسبة (%)	36.4%	48.5%	28.3%	32.5%	34.6%	38.3%	40.8%	37.4%
جيد	العدد	83	377	134	643	123	89	82	1531
	النسبة (%)	25.0%	28.2%	30.4%	29.9%	26.7%	27.5%	34.5%	29.0%
جيّد جدًّا	العدد	128	312	182	809	178	111	59	1779
	النسبة (%)	38.6%	23.3%	41.3%	37.6%	38.7%	34.3%	24.8%	33.7%
مجموع الدرجات	العدد	211	689	316	1452	301	200	141	3310
	النسبة (%)	63.6%	51.5%	71.7%	67.5%	65.4%	61.7%	59.2%	62.6%
ناجح	العدد	332	1339	441	2152	460	324	238	5286
	النسبة (%)	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

جدول رقم (43)- نتائج متغيّر الدرجات والتقدير بحسب المحافظات في فرع الاجتماع والاقتصاد (الدورة العاديّة 2021-2022)

فرع الاجتماع والاقتصاد									
الدرجة	العدد- النسبة	المحافظة							لبنان
		بيروت	الشمال	الجنوب	جبل لبنان	النبطيّة	البقاع	بعلبكّ - الهرمل	
ناجح من دون درجة	العدد	852	2176	1224	3144	696	734	543	9369
	النسبة (%)	61.4%	61.7%	55.4%	55.7%	53.8%	63.9%	60.4%	58.1%
جيد	العدد	422	1172	769	1870	428	354	300	5315
	النسبة (%)	30.4%	33.2%	34.8%	33.1%	33.1%	30.8%	33.4%	33.0%
جيّد جدًّا	العدد	113	178	218	632	170	61	56	1428
	النسبة (%)	8.1%	5.0%	9.9%	11.2%	13.1%	5.3%	6.2%	8.9%
مجموع الدرجات	العدد	535	1350	987	2502	598	415	356	6743
	النسبة (%)	38.6%	38.3%	44.6%	44.3%	46.2%	36.1%	39.6%	41.9%
ناجح	العدد	1387	3526	2211	5646	1294	1149	899	16112
	النسبة (%)	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

جدول رقم (44)- نتائج متغيّر الدرجات والتقدير بحسب المحافظات في فرع الآداب والإنسانيّات (الدورة العاديّة 2021-2022)

فرع الآداب والإنسانيّات									
الدرجة	العدد- النسبة	المحافظة							لبنان
		بيروت	الشمال	الجنوب	جبل لبنان	النبطيّة	البقاع	بعلبكّ - الهرمل	
ناجح من دون درجة	العدد	36	291	57	211	78	136	146	955
	النسبة (%)	81.8%	89.5%	71.3%	83.1%	85.7%	82.4%	92.4%	85.5%
جيد	العدد	8	31	20	41	13	27	12	152
	النسبة (%)	18.2%	9.5%	25.0%	16.1%	14.3%	16.4%	7.6%	13.6%
جيّد جدًّا	العدد	0	3	3	2	0	2	0	10
	النسبة (%)	0.0%	0.9%	3.8%	0.8%	0.0%	1.2%	0.0%	0.9%
مجموع الدرجات	العدد	8	34	23	43	13	29	12	162
	النسبة (%)	18.2%	10.5%	28.8%	16.9%	14.3%	17.6%	7.6%	14.5%
ناجح	العدد	44	325	80	254	91	165	158	1117
	النسبة (%)	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال جداول الفروع الأربعة أعلاه الّتي تتناول نتائج متغيّر الدرجات والتقدير وفق المحافظات (Mentions- درجة جيّد ودرجة جيّد جدًّا) ، يتبيّن لنا ما يلي:

- إستئثار محافظة الجنوب بالمرتبة الأولى بالنسبة إلى هذا المتغيّر في ثلاثة فروع وهي: فرع علوم الحياة حيث يتبيّن لنا أنّ (68%) من الّذين تقدّموا إلى الامتحانات الرسميّة في هذا الفرع في هذه المحافظة نالوا درجة جيّد وجيّد جدًّا، وفرع العلوم العامّة بنسبة (71.7%)، وفرع الآداب والإنسانيّات بنسبة (28.8%).

- حلول محافظة النبطيّة في المرتبة الأولى في فرع الاجتماع والاقتصاد بنسبة (46.2%) والمرتبة الثالثة في فرع العلوم العامّة (65.4%).

- حلول محافظة جبل لبنان في المرتبة الثانية في فرع العلوم العامّة (67.5%) والمرتبة الثالثة في فرع علوم الحياة (62%).

- حلول محافظة بيروت في المرتبة الثانية في فرعي الآداب والإنسانيّات (18.2%) وعلوم الحياة (64%).

- حلول محافظة الشمال في المرتبة الأخيرة بالنسبة إلى هذه المتغيّر في فرعين هما: علوم الحياة (56%) (كما محافظة بعلبكّ-الهرمل)، والعلوم العامّة (51.5%) وفي المرتبة ما قبل الأخيرة في فرع الآداب والإنسانيّات (10.5%).

- حلول محافظة البقاع في المرتبة ما قبل الأخيرة في فرع علوم الحياة (60%) والمرتبة الأخيرة في فرع الاجتماع والاقتصاد (36.1%)، وفي مراتب وسطيّة في فرعي العلوم العامّة والآداب والإنسانيّات.

- حلول محافظة بعلبكّ-الهرمل في المرتبة الأخيرة في فرع الآداب والإنسانيّات (7.6%) وفرع علوم الحياة (56%).

يمكننا أن نستنتج ممّا ورد أعلاه، أنّ نوعيّة التعليم في محافظة الجنوب أعلى ممّا هي عليه في المحافظات الأخرى، تليها محافظات النبطيّة وجبل لبنان وبيروت بنسب متفاوتة. في المقابل تنخفض هذه النوعيّة في كلّ من محافظات البقاع وبعلبكّ-الهرمل والشمال بالمقارنة مع تلك المحافظات.

خامسًا- مقارنة نتائج نسب النجاح في شهادة الثانويّة العامّة للامتحانات الرسميّة للعام الدراسيّ 2021-2022 للدورتين العاديّة والاستثنائيّة

جدول رقم (54)- نسب النجاح في شهادة الثانويّة العامّة بحسب متغيّر الفرع الدراسيّ في الدورتين العاديّة والاستثنائيّة

(الدورة العاديّة 2021-2022)

الشهادة	الدورة العاديّة	الدورة الاستثنائيّة
علوم حياة	92.3%	19.1%
علوم عامة	90.7%	31.7%
إجتماع وإقتصاد	93.99%	31.2%
آداب و انسانيات	77.1%	53.4%

رسم بيانيّ رقم (62) – نسب النجاح في الشهادة الثانويّة العامّة بحسب متغيّر الفرع الدراسيّ في الدورتين العاديّة والاستثنائيّة

(الدورة العاديّة 2021-2022)

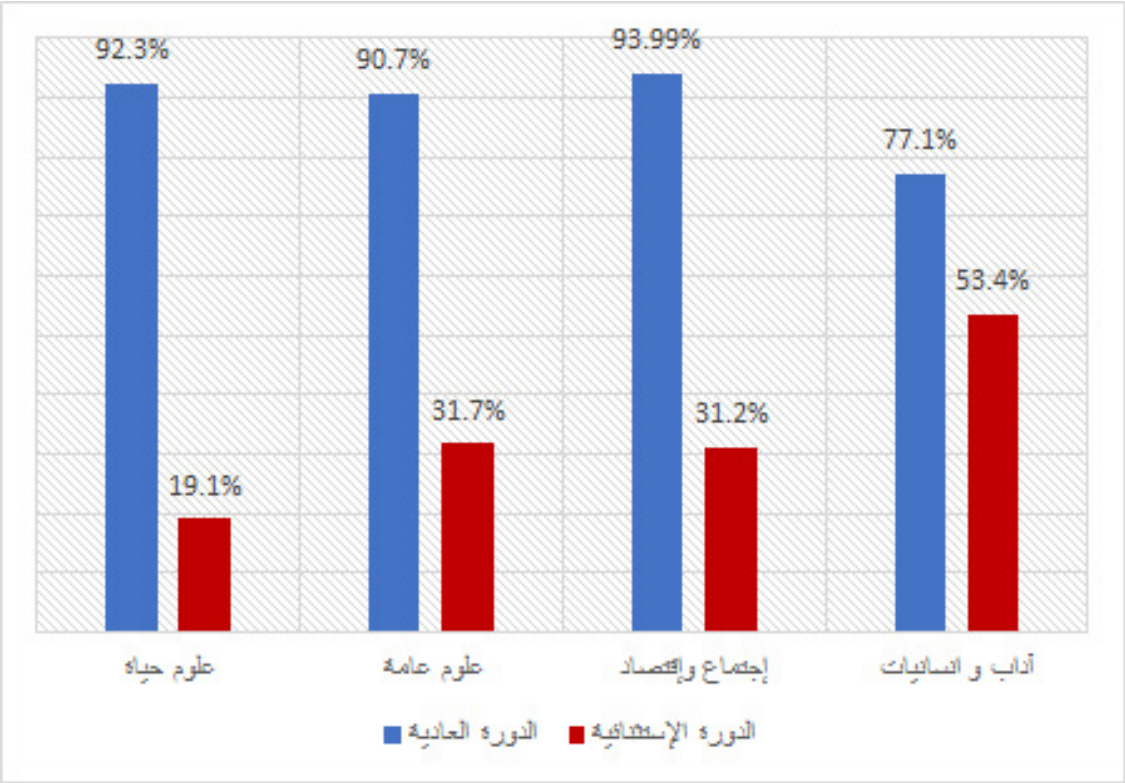

عرف فرع الآداب والإنسانيّات كما في العامين السابقين أعلى نسبة نجاح في الدورة الاستثنائيّة بين سائر الفروع حيث بلغت هذه النسبة (53.4%) مقابل (31.7%) في فرع العلوم العامّة، و(31.2%) في فرع الاجتماع والاقتصاد، وحلّ أخيرًا فرع علوم الحياة بنسبة بلغت (19.1%)، في حين أنّها كانت (34.5%) العام الماضي، و(31.25%) عام 2018-2019 و(23.48%) عام 2017-2018.

ملخّص وتوصيات

على الرغم من تفاقم الأوضاع الاقتصاديّة والاجتماعيّة جرت الامتحانات الرسميّة للصف التاسع الأساسيّ ولصفوف الشهادة الثانويّة. كما عرف العام الدراسيّ – مع تراجع اتشار وباء كوفيد -19 انتقالًا تدريجيًّا من التعليم المدمج (بخاصّةٍ في الأشهر الثلاثة الأولى منه) إلى التعليم الحضوريّ مع ما رافقه من تصعيد نقابيّ في القطاع التربويّ خصوصًا في القطاع العامّ ما أثّر بشكل كبير في عدد أسابيع التدريس المطلوبة ومن ثمّ على نوعيّة التعليم.

أمّا بالنسبة إلى الاستنتاجات الّتي جرى التوصّل إليها فيمكن تلخيصها بما يلي:

بالنسبة إلى الشهادة المتوسّطة

- إرتفاع نسبة النجاح 5% بالمقارنة مع العام الدراسيّ الأخير الّذي أُجريت فيه الامتحانات الرسميّة للصفّ التاسع (2018-2019): من (74.28%) إلى (79.29%).

- حلول مادّة التاريخ في المرتبة الأولى من بين موادّ الاجتماعيّات الاختياريّة، ويعود السبب بلا ريب إلى عاملين أساسيّين: الأوّل هو نسبة التقليص المرتفعة الّتي بلغت 60% من المنهج وهي الأعلى بين سائر الموادّ، والثاني هو أنّ أسس تقويم هذه المادّة ما زالت ترتكز على التذكّر فقط.

- بالنسبة إلى الموادّ العلميّة الاختياريّة احتلّت مادّة الفيزياء المرتبة الأولى في نسبة المشاركة بفارق واسع ولافت بينها وبين مادّة الكيمياء (25.2%) وبينها وبين مادّة علوم الحياة (48.3%) ما يطرح تساؤلًا كبيرًا بالنسبة إلى هذا الاختيار.

- ارتفاع لافت في نسبة النجاح في مادّة اللغة العربيّة حيث بلغ (14.9%) بالمقارنة مع العام الدراسيّ 2018-2019: من (57.4%) إلى (72.3%).

- حلول اللغة الأجنبيّة في المرتبة الأخيرة – مع المزيد من التراجع- للعام الدراسيّ الخامس بنسبة نجاح سلبيّة بلغت (47.5%).

- إستمرار ظاهرة ارتفاع نسبة النجاح ومعدّل النجاح لدى الإناث مقابل الذكور.

- وجود فروقات دالّة في نسبة النجاح ومعدّل العلامات لصالح اللغة الفرنسيّة وفق متغيّر لغة التعليم والتعلّم الأجنبيّة الأساسيّة الأولى.

- وجود فروقات دالّة بين القطاعين العامّ والخاصّ لصالح هذا الأخير حيث بلغ هذا الفارق (2.35 علامة) في معدّل العلامات، أمّا في نسب النجاح فقد بلغ (16.4%) ، ما يطرح مسألة أساسيّة وهي مبدأ الإنصاف وتكافؤ الفرص بين المتعلّمين بالنسبة إلى هذا المتغيّر.

- حلول محافظتي جبل لبنان والنبطيّة في المرتبتين الأوليين في نسب النجاح ووجود فروقات دالّة بالنسبة إلى معدّل العلامات بين مختلف المحافظات، ولا سيّما بين محافظتي جبل لبنان وبيروت اللتين حلّتا في المرتبتين الأوليين بحسب هذا المتغيّر، وبين محافظتي الشمال وبعلبكّ-الهرمل وهما في المرتبتين الأخيرتين، ما يطرح تساؤلات حول مبدأ الإنصاف وتكافؤ الفرص في التعليم، بين سائر المحافظات اللبنانيّة.

- يُستشفّ من متغيّر الدرجات والتقدير بحسب المحافظة أنّه كلّما ابتعدنا من بيروت وجبل لبنان باتّجاه الأطراف انخفضت نوعيّة التعليم.

- كما يُلاحظ بأنّ نسب النجاح في الشهادة المتوسّطة لمتعلّمي القطاع العامّ في الثانويّات، هي أعلى منها في المدارس المتوسّطة.

بالنسبة إلى الشهادة الثانويّة

- على الرغم من استفحال الأزمة الاقتصاديّة والاجتماعيّة وما رافقها من تحرّكات نقابيّة مطلبيّة شهدها القطاع التربويّ وبشكل خاصّ الرسميّ منه، عرفت نسبة النجاح في الشهادة الثانويّة خطًّا تصاعديًّا: من (80.26%) عام 2019-2018 إلى (88.70%) عام 2021-2020 فـ (92.2%) في العام 2022-2021 أي بزيادة قدرها (3.5%) عن العام الماضي.

- بالنسبة إلى الموادّ الاختياريّة، حلّت مادّة التاريخ في المرتبة الأولى في ثلاثة فروع (علوم الحياة، العلوم العامّة وفرع الآداب والإنسانيّات). أمّا في فرع علم الاجتماع والاقتصاد فإنّ أكثريّة المتعلّمين اختارت مادّة الفيزياء ثمّ تلتها مادّة التاريخ.

إنّ اختيار مادّة التاريخ يعود لجملة أسباب منها أنها ما زالت ترتكز في المنهج اللبنانيّ على التذكّر والاستيعاب حيث يمكن للمتعلّم نيل العلامة القصوى فيها وهي (30/30) من دون جهد كبير، بالإضافة إلى التقليص المعتمد في عدد الدروس (الّذي بلغ حوالي 60% في هذه المادّة) وتكرار الأسئلة عينها في مختلف الأعوام السابقة.

أمّا اختيار مادّة الفيزياء كأولويّة في فرع الاجتماع والاقتصاد كمادّة اختياريّة فقد يعود إلى أنّ هذه الشريحة من المتعلّمين تمتلك خلفيّة علميّة حصّلتها في الصفّ الثانويّ الثاني (الفرع العلميّ) دفعتها باتّجاه هذا الخيار.

- وكما في الأعوام السابقة أظهرت نتائج نسب النجاح في شهادة الثانويّة العامّة - كما معدّل العلامات أيضًا- تمايزًا بين الجنسين حيث تفوّقَت الإناث على الذكور في جميع الفروع ، وخصوصًا في فرع الآداب والإنسانيّات ما يدفعنا إلى الاستنتاج أنّ الفرع الّذي يحوي موادّ دراسيّة ترتكز أكثر من غيرها على التذكّر هو الّذي يعرف الفوارق الأعلى بين الجنسين في نسب النجاح. إنّ نمط الحياة الاجتماعيّة في مجتمع محافظ إلى حدّ ما، قد يفسّر انكباب الإناث أكثر من الذكور على الدراسة، وإيلاءَهنّ هامشًا أوسع من الوقت، في ظلّ نظام عائليّ يعطي الذكور هامش حرّيّة أوسع في القيام بأنشطة ترفيهيّة واجتماعيّة، غالبا ما تكون على حساب الدراسة. والواقع أنّ تفوّق الإناث على الذكور، في قطاع التعليم ليس ظاهرة محلّيّة فحسب بل عالميّة.

- وفي ما يتعلّق بمتغيّر لغة التعليم والتعلّم الأجنبيّة الأساسيّة الأولى أظهرت النتائج وجود فارق دالّ في معدّل العلامات لصالح اللغة الإنكليزيّة وللمرّة الأولى في جميع الفروع، كذلك تبيّن وجود تفوّق في نسب النجاح لصالح اللغة الإنكليزيّة أيضًا في جميع الفروع باستثناء فرع الاجتماع والاقتصاد.

- أمّا بالنسبة إلى متغيّر القطاع التعليميّ فقد أظهرت النتائج تفوّقًا للقطاع الخاصّ على القطاع العامّ في نسب النجاح في جميع فروع الشهادة الثانويّة العامّة كما في العام الماضي وفي عام 2019-2018 وخلافًا لعام 2018-2017 حيث تمكّن القطاع العامّ من الحلول في المرتبة الأولى في فرعي الاجتماع والاقتصاد والآداب والإنسانيّات، وفي عام 2017-2016 في فرعي علوم الحياة والآداب والإنسانيّات.

هذا التفوّق في نسب النجاح في القطاع الخاصّ ينسحب أيضًا على معدّل العلامات وللمرّة الأولى في جميع الفروع، ما يعني أنّ هناك تباينًا حول مبدأ الإنصاف في التحصيل التعلّميّ بين القطاعين العامّ والخاصّ لصالح هذا الاخير.

أمّا أسباب هذا التفوّق لصالح القطاع الخاصّ في نسب النجاح وفي معدّل العلامات فيمكن إعادته إلى جملة من الأسباب منها السياسات التربويّة الّتي تعتمدها المؤسّسات التربويّة في هذا القطاع، وتقوم على «الفرز القسريّ» للمتعلّمين، بدءًا من السنة الثانويّة الثانية وفق علاماتهم -بخاصّة في الموادّ العلميّة- لتحديد خيارات توزيعهم على الفروع الأربعة في السنة الثانويّة الثالثة استنادًا إلى هذه العلامات، في حين أنّ مثل هذه الإجراءات في القطاع العامّ تقتصر فقط على إسداء النصائح للمتعلّمين في عمليّة الاختيار هذه. أضف إلى ذلك أنّ البنى التحتيّة من تجهيزات تعليميّة وغيرها متوافرة بشكل أفضل

في القطاع الخاصّ عمومًا على الرغم من عدم تجانسه. ولا ريب في أنّ تقلص عدد أيّام التعليم الّذي شهده القطاع التربويّ الرسميّ ولأسباب مختلفة، كان له تأثير كبير في حصول مثل هذه النتيجة.

ويجب ألاّ يغيب عن بالنا أنّ عدد أيّام التدريس في القطاع الخاصّ هو أكثر منه في القطاع العامّ، لجملة أسباب منها: بدء الدراسة في القطاع الخاصّ في مطلع شهر أيلول، عدد أيّام التوقّف عن التدريس في المدارس الرسميّة –لأسباب شتّى- هو أكثر منه في المدارس الخاصّة... فضلًا عن أنّ نظام التقويم المعتمد في غالبيّة مدارس القطاع الخاصّ هو أكثر كثافة منه في مدارس القطاع العامّ.

- وفي ما يتعلّق بمعدّل العلامات وفق متغيّر المحافظة ثمّة ظاهرة مستمرّة عامًا بعد عام تستحقّ التوقّف عندها مليًّا وهي حلول محافظتي الجنوب والنبطيّة في المرتبتين الأوليين في معدّل العلامات في سائر الفروع (مع استثناء وحيد هذا العام وهو حلول محافظة البقاع في المرتبة الأولى في فرع الآداب والإنسانيّات). كما تنسحب هذا الظاهرة على نسب النجاح أيضًا بشكل عامّ مع استثناءات هنا أو هناك.

هذا التباين في معدّل العلامات بين المحافظات يُظهر عدم وجود مساواة وغيابًا لتكافؤ الفرص بين المتعلّمين بحسب متغيّر المحافظة، خصوصًا بين محافظتي النبطيّة والجنوب (وبشكل أقلّ جبل لبنان) من جهة، ومحافظتي الشمال وبعلبكّ-الهرمل (حلّتا في المرتبتين الأخيرتين في ثلاثة فروع) من جهة أخرى، وهذا يعني من جملة ما يعني أنّ نوعيّة التعليم في محافظتَي بعلبكّ-الهرمل والشمال هي أقلّ منها في محافظات النبطيّة والجنوب وجبل لبنان. ولا نملك في الواقع أيّة معطيات تسمح لنا بالذهاب بعيدًا في تفسير هذه الظاهرة.

أمّا الظاهرة الثانية فهي حلول محافظة بيروت في المرتبة الاخيرة (في فرعي الاجتماع والاقتصاد والآداب والإنسانيّات لهذا العام كما في أعوام سابقة في فروع عديدة)، ويعود السبب، على الأرجح، إلى أنّ العديد من متعلّمي هذه المحافظة يتقدّمون إلى الامتحانات الرسميّة غير اللبنانية (كالبكالوريا الفرنسيّة على سبيل المثال) الّتي تَصدر نتائجها قبل نتائج الشهادة اللبنانيّة الرسميّة، ما يؤدّي بالعديد من الناجحين فيها إلى إهمال البرنامج اللبنانيّ ومن ثمّ تدنّي معدّل العلامات كذلك نسب النجاح فيها.

- بالإضافة الى ما ورد أعلاه، يلفت الانتباه ما يلي:

o إرتفاع واضح في نسب النجاح في مادّة اللغة الأجنبيّة في فرعي علوم الحياة والعلوم العامّة وانخفاض لافت في فرعي الاجتماع والاقتصاد والآداب والإنسانيّات.

o لا تزال نسب النجاح في مادّة اللغة العربيّة -وهي اللغة الأمّ- دون المستوى المطلوب في فرعي الاجتماع والاقتصاد والآداب والإنسانيّات بشكل خاصّ.

o تراجع ملحوظ في نسب النجاح في مادّة التربية المدنيّة وارتفاع كبير في مادّة الجغرافيا وفي مختلف الفروع في كلتا المادّتين.

o إرتفاع كبير في نسب النجاح في مادّة علوم الحياة في فرع علوم الحياة، ناهز (95%) وبمعدّل علامات مرتفع بلغ (15.5) علامة.

ونخلص، في النهاية، إلى التوصيات، وأبرزها:

- العمل على تعزيز الاهتمام باللغة العربيّة في مختلف الفروع حيث تراوح معدّل العلامات فيها بين 10.04 و11.4 علامة

فقط كحدّ أقصى في فروع الشهادة الثانويّة و11.5 في الشهادة المتوسّطة، وهو معدّل متدنٍّ كونها تُعدّ اللغة الأم.

- إيلاء اللغات الأجنبيّة الاهتمام الشديد في المؤسّسات التربويّة التابعة للقطاع العامّ بشكل خاصّ، حيث لا تزال نسبة النجاح (47.5%) ومعدّل العلامات (9.4) علامة أي دون مستوى النجاح المطلوب في الشهادة المتوسّطة، وفي فرعين من فروع الشهادة الثانويّة العامّة هما: الاجتماع والاقتصاد والآداب والإنسانيّات.

- إعادة النظر بحجم التقليص المعتمد في الموادّ كافّة حيث يتبيّن بوضوح عدم وجود توازن بينها بحيث يبلغ 25% في بعضها وحوالى 60% في بعضها الآخر.

- إعادة النظر في توزيع الموادّ الاختياريّة والتثقيل المعتمد لكلّ منها حيث يلاحظ وجود خلل إن ضمن موادّ الفرع عينه أو بين الفروع الأربعة.

- إيلاء المؤسّسات التربويّة من مدارس وثانويّات في الأطراف النائية اهتمامًا خاصًّا، ولا سيّما في محافظتي بعلبكّ-الهرمل والشمال، حيث تبيّن أنّ نوعيّة التعليم فيهما أقلّ من المحافظات الأخرى، وذلك انطلاقًا من مبدأي الإنصاف وتكافؤ الفرص في التعليم.

- دعم المدارس والثانويّات في القطاع العامّ بشكل خاصّ، وتزويدها بالتجهيزات والوسائل التعلّميّة الضروريّة انطلاقًا من مبدأ الإنصاف في الحصول عل الفرص التعليميّة عينها.

- وضع خطّة توجيه فعّالة، لإرشاد المتعلّمين في اختيار الفروع الّتي تتلاءم مع معدّلات نجاحهم.

- الحرص الشديد على تنفيذ عدد أيّام التدريس المطلوبة خلال العام الدراسيّ -خصوصًا في القطاع العامّ- لإنجاز المنهج المطلوب، بشكل تامّ وفعّال.

- إعادة النظر بأسس التقويم المعتمدة في المدارس والثانويّات في القطاع العامّ، ليصبح أكثر فاعليّة، خصوصًا لناحية تنفيذ التقويم التكوينيّ، قبل دخول التقويم التحصيليّ.

- تطبيق مبدأ المساءلة التربويّة على الصعد كافّة نظرًا للارتباط القويّ والإيجابيّ بين المساءلة والجودة الشاملة.

في النهاية، لقد سعى هذا التقرير إلى توفير معلومات تربويّة لأصحاب القرار ومختلف المهتمّين بالشأن التربويّ، حول نتائج الامتحانات الرسميّة للشهادة المتوسّطة وشهادة الثانويّة العامّة، تساعد على اتّخاذ قرارات تصحيحيّة حيث يجب، وتوظيفها في وضع الخطط والسياسات التربويّة المستقبليّة، وهو يهدف في غائيّته إلى تطوير التعليم وتجويده بهدف تحقيق ديمقراطيّة التعليم من خلال توفير الفرص التربويّة المتكافئة لكلّ أفراد المجتمع.

وعطفًا على خاتمة هذا التقرير، فإنّ عدم إجراء الامتحانات الرسميّة لصفوف الشهادة المتوسّطة والثانويّة العامّة بفروعها الأربعة لا يمكّن المركز التربويّ للبحوث والإنماء من إجراء، تقرير تحليليّ عامّ مماثل لهذا التقرير، الأمر الّذي يحول دون تطوّر القطاع التربويّ بجميع عناصره.

www.crdp.org crdpLiban CRDP_Liban crdpliban 961 1 683 205